جامعة بنغازي
كلية الآداب والعلوم - قمينس
University of Benghazi- Faculty of Arts and Sciences Gamines
مجلة المنارة العلمية
ALmanara Scientific Journal

مجلة المنارة العلمية

مجلة علمية محكمة
تصدر عن كلية الآداب والعلوم
قمينس - جامعة بنغازي

العدد: العاشر مايو 2026

ISSUE 10

ISSN
E-ISSN 3005 -5199
P-ISSN 089X-2791
LDN 396/2022

+218924342994
https://journals.uob.edu.ly/ASJ
asj.journal@uob.edu.ly

العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

مجلة المنارة العلمية

ALmanara Scientific Journal

مجلة علمية محكمة متخصصة

ومصنف ضمن التصنيف المحلي للمجلات العلمسة

تُعنى بالدارسات العلوم الإنسانية والتطبيقية

تصدر نصف سنوية عن كلية الآداب والعلوم بقمينس جامعة بنغازي

العدد العاشر – مايو 2026م

E-ISSN 3005 -5199
P-ISSN 089X-2791
LDN 396/2022

الإيداع

جامعة بنغازي- كلية الآداب والعلوم بقمينس

مجلة المنارة العلمية

ALmanara Scientific Journal

رقم الإيداع الدولي للطباعة ISSN(print): 089X-2791

رقم الإيداع الدولي الإلكتروني ISSN (Linking): 5199-3005

رقم الإيداع الوطني بدار الكتب الوطني: 396/2022

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلة المنارة العلمية

إن البحوث والدراسات والمقالات المنشورة تعبر عن آراء كتابها

ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة أو كلية الآداب والعلوم بقمينس - جامعة بنغازي

المراسلات: باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني أو التسجيل بالموقع الإلكتروني:

asj.journal@uob.edu.ly

https//:journals.uob.edu.ly/ASJ

مجلة المنارة العلمية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن كلية الآداب والعلوم بقمينس بجامعة بنغازي في شهر مايو وشهر نوفمبر من كل عام، وهي مختصة بنشر البحوث والدراسات في مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية، ويشرف على إدارتها نخبة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة.

رئيس التحرير

د.نزيهة حسين الهين

أستاذ علم النفس المشارك

بكلية الآداب والعلوم- قمينس- جامعة بنغازي

Email: nazeehah.mousay@uob.edu.ly

مدير التحرير

د. دارين صالح سليمان

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

بكلية الآداب والعلوم- قمينس- جامعة بنغازي

Email: daren.omer@uob.edu.ly

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

أعضاء هيئة التحرير

د.محمد حسن محمد أمساعد
أستاذ علم الرياضيات المساعد
Email: mohamed.amsaad@uob.edu.ly

د.إيمان السيد جاد المولى الفايدي
أستاذ الإدارة التعليمية المشارك
Email: eman.elfidy@uob.edu.ly

بكلية الآداب والعلوم - قمينس - جامعة بنغازي

أ.منى مصباح سليمان مصباح
أستاذ التربية وعلم النفس المساعد
بكلية الآداب والعلوم - قمينس - جامعة بنغازي
Email: muna.mesbah@uob.edu.ly

د.نجوى حسن حامد انصبر
أستاذ كيمياء التحليلية المشارك
بكلية العلوم - جامعة بنغازي
Email: najwa.ansir@uob.edu.ly

د.ناصر جادالله سليمان المغربي
أستاذ علم النبات المساعد
بكلية العلوم - جامعة بنغازي
Email: naser.gadallh@uob.edu.ly

أ.لطيفة عبد الحفيظ محمد يونس جويلي
أستاذ علم الأحياء الدقيقة المساعد
بكلية الآداب والعلوم - قمينس - جامعة بنغازي
Email: latifa.jwieli@uob.edu.ly

أ.أسماء إدريس عامر إبراهيم
أستاذ علم اللغة النظري المساعد
بكلية اللغات - جامعة بنغازي

أ.أسماء سالم أعبيد المبروك.
أستاذ الحاسوب وإدارة نظم المعلومات المساعد
بكلية الآداب والعلوم - قمينس - جامعة بنغازي

د. نجاة محمد سالم حداقة
أستاذ اللغة العربية المساعد
بكلية الآداب - جامعة بنغازي
Email: latifa.jwieli@uob.edu.ly

المدقق اللغوي للغة العربية

أ. فدوى إبراهيم عبدالله.

محاضر الآداب والنقد - بكلية الآداب والعلوم - قمينس -جامعة بنغازي.

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الهيئة الاستشارية

1.أ.د. أحمد عمران بن سليم

أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة بنغازي

2.أ.د. عبد الكريم اجويلي عبد العالي

أستاذ التربية وعلم النفس بكلية الآداب بجامعة بنغازي

3.أ.د.الأمين عمر أبو فارس

أستاذ الدراسات الإسلامية - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

4.أ.د.بشير سالم عطية

أستاذ الدراسات الإسلامية - جامعة الزاوية

5.أ.د. نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ التربية والتخطيط التربوي- مصر

6.أ.د. عمر علي دحلان

أستاذ التربية –فلسطين

7.أ.د. محمد حمزة أمين عبد الله

أستاذ علم الاجتماع –مصر

8.أ.د. عصام توفيق قمر

أستاذ التربية- مصر

9.أ.د. اسمهان السعيد محمد

أستاذ لغة عربية

10.أ.د. غريب موسى إبراهيم

أستاذ علوم- الأردن

11.أ.د. صلاح الدين عبد العظيم السري

أستاذ علم النفس وصحة نفسية

12.أ.د. الصديق عبد القادر علي الشحومي

أستاذ التربية وعلم النفس بكلية الآداب بجامعة طرابلس

ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

سياسات النشر بالمجلة

تعتمد مجلة المنارة العلمية سياسة عامة في النشر تقوم على الأسس الآتية:

-يقتصر النشر في المجلة على التخصصات التالية: التخطيط التربوي والإدارة التنظيمية - اللغة العربية والدراسات الإسلامية - التربية وعلم النفس - رياض الأطفال - اللغة الإنجليزية - الرياضيات – الحاسوب - علم الأحياء – الكيمياء - علم النبات - علم الحيوان.

-المجلة نصف سنوية، تنشر عددين كل سنة، عدد في شهر مايو وعدد في شهر نوفمبر.

-النشر بالمجلة مجاني، إذ لا تتقاضي مجلة المنارة العلمية أي رسوم على النشر.

-مراعاة التنوع في أبحاث كل عدد، وعدم قصرها على فرع علمي بعينه، مما يدخل في نطاق النشر بالمجلة.

-الالتزام بخطوات النشر، وفي مواعيدها، وذلك بالإشارة بكل وضوح على صفحة غلاف البحث إلى: تاريخ استلام البحث -تاريخ قبوله للنشر- تاريخ نشره.

-مراعاة التنوع في التحكيم ضمانا للمصداقية والسرعة، فلا يكلف المحكم نفسه بتحكيم أكثر من بحث واحد في كل عدد، ولو احتوى على أكثر من بحث في نطاق تخصص المحكم العلمي، أو كان عددا خاصا بموضوع معين.

-الانفتاح على السادة الباحثين، وتقبل استفساراتهم واعتراضاتهم، وعرضها على هيأة التحرير، وأخذها في الاعتبار أو الرد عليها دون إبطاء.

-يجرى التحكيم وفق نموذج يرسل مع نسخة إلكترونية من البحث، محدداً فيها عناصر التقييم، مع وجوب تعليل الحكم الذي ينتهي إليه المحكم، سواء بالقبول أو الرفض أو طلب التعديل.

-لا يقبل البحث للنشر ما لم يتحصل على ثلثي الدرجة الكلية للتحكيم، ما لم يكن به إخلال بالأمانة العلمية، فإنه يرفض كليا، بغض النظر عن أي اعتبار آخر.

العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

-في حال عدم قبول نشر البحث يبلغ مقدمه كتابةً بأسباب ذلك بصورة مجملة، ولا يخطر بأسباب الرفض تفصيلا إلا بعد تقدمه باعتراض مكتوب للمجلة، خلال ثلاثين يوما من الإخطار بالرفض، عن طريق لجنة متابعة عمل المجلات بالجامعة، يطلب فيه بيان أسباب الرفض، وعندئذ يحال البحث للتحكيم مرة أخرى مقرونا بأسباب الرفض في التحكيم السابق، ويكون رأي المحكم الأخير نهائيا.

-لا يحول رفض البحث بعد إخطار مقدمه كتابيا تقديمه للنشر في أي وسيلة نشر أخرى..

-بعد نشر العدد على موقع الجامعة الإلكتروني يتعذر سحبه أو التعديل فيه، إلا بموافقة رئيس التحرير، وبعلم الباحث، ولأسباب جوهرية تبرر ذلك.

-تبادر المجلة إلى فحص ما يقدم إليها من أعمال قبل وبعد تحكيمها، ويتم رفض العمل المقدم لها إذا فاقت نسبة الإستلال الحد المسموح به في النشر العلمي 20%.

-تحت أي ظرف، وعبر أي صفة تحظر المجلة التعامل مع كل من ثبتت في حقة سرقة أدبية.

-الإشارة للباحث تكون باسمه الثلاثي ودرجته العلمية وفق البيانات التي أرسلها للمجلة عند تقديمه للبحث، دون أي إشارة لغير ذلك، مما تولاه من مناصب إدارية داخل الجامعة أو خارجها.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

محتويات العدد العاشر - يونيو 2026م

01	افتتاحية العدد	10
02	تأثير الهوية التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا د. عمر عبد الحميد المغربي	29-11
03	الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار وفقًا لبعض المتغيرات د. فتحية عبد القادر خليفة.	49-30
04	مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل في ليبيا: دراسة تحليلية لتحديات وفرص القطاع الخاص. أ. أمينة سالم عبد الحفيظ العبدلي.	63-50
05	وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه عند ابن بدران(ت1342هـ) في كتابه جواهر الأفكار ومعادن الأسرار د. خالد حسين إسماعيل.	97-64
06	تحسين النمو المخبري لنبات الخروب (Ceratonia siliqua L). د. حليمة إبراهيم عبدالله، رابحة محمد منصور.	113-98

العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسر هيأة تحرير مجلة المنارة أن تقدم للقراء الكرام العدد العاشر من المجلة، استمرارًا لرسالتها في نشر البحوث العلمية الرصينة، وتعزيز ثقافة البحث العلمي وفق معايير الجودة والتحكيم العلمي.

ويأتي هذا العدد ثمرةً لتعاون الباحثين والمحكمين وأعضاء هيأة التحرير، الذين نتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير على جهودهم المخلصة.

ونسأل الله أن يكون هذا العدد إضافةً علمية نافعة، وأن يوفقنا لمواصلة العطاء ، وأن تبقى مجلة المنارة منبرًا علميًا رصينًا يسهم في خدمة الباحثين والارتقاء بالبحث العلمي.

والله ولي التوفيق.

هيأة تحرير مجلة المنارة

كلية الآداب والعلوم – قمينس

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا

د. عمر عبد الحميد المغربي.*

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7897

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ، لذا عمد الباحث إلى استخدم المنهج الوصفي التحليلي، و قام ببناء استبانة مكونة من (48) فقرة ، و تأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين ، وقد استخدم الباحث لمعرفة ثباتها معادلة ألفاكرونباخ الذي بلغ (0.69) درجة ،فيما تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة أُختيرت عشوائيا ، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين التربية الوجدانية و القيم الأخلاقية ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع ولصالح الذكور ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تحسب على متغير التخصص ،ووجدت فروق في المتوسطات الحسابية بين طلبة المدارس العامة وطلبة المدارس الخاصة، لصالح طلبة المدارس العامة .

الكلمات المفتاحية : التربية الوجدانية - القيم الأخلاقية .

* أستاذ مساعد بكلية الآداب/ جامعة إجدابيا.
omar.abdalhameed@uoa.edu.ly

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

Abstract:
This study aimed to identify emotional education and its relationship to moral values among third-year secondary school students in Ajdabiya. The researcher employed a descriptive-analytical approach and developed a questionnaire consisting of 48 items. Its validity was confirmed by a panel of experts, and its reliability was established using Cronbach's alpha, which yielded a value of 0.69. The study sample comprised 120 male and female students selected randomly. The results revealed a strong correlation between emotional education and moral values. there were statistically significant differences based on gender, favoring males, while no statistically significant differences were found based on specialization. There were also differences in the arithmetic means between public school students and private school students, favoring public school students.
Keywords: Affective Education, Moral Values.

مقدمة

تُعد المرحلة الثانوية مرحلة حرجة في تشكيل هوية الفرد، خاصة في مدينة كأجدابيا التي تتميز بنسيج اجتماعي محافظ يقدّر القيم، إذ لم يعد التعليم مجرد حشو للمعلومات، بل أصبح التركيز على الجانب الوجداني (العواطف، المشاعر، والميول) ضرورة لغرس القيم الأخلاقية التي تحمي الشباب من الانحرافات السلوكية وتجعلهم عناصر فاعلة في مجتمعهم، لذا فإن هذه المرحلة من أدق المراحل الارتقائية في حياة الفرد؛ فهي الجسر الفاصل بين عالم المدرسة ومجالات الحياة الجامعية والمهنية.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، لم يعد كافياً تزويد الطالب بالمعلومات المعرفية البحتة ، بل برزت الحاجة الملحة إلى التربية الوجدانية كضرورة حتمية لإحداث توازن بين العقل والعاطفة، ولضمان بناء منظومة من القيم الأخلاقية التي تشكل صمام الأمان للسلوك الإنساني فالتأصيل النظري للتربية الوجدانية يستند إلى إرث نظري غني في علم النفس، لعل أبرزها نظرية الذكاء العاطفي، لـ دانيال جولمان الذي يرى أن النجاح في الحياة لا يعتمد إلا بنسبة 20% على الذكاء العقلي، بينما تعود الـ80% المتبقية إلى المهارات الوجدانية مثل الوعي بالذات، والتعاطف، والقدرة على إدارة الانفعالات ، ومن منظور تربوي تتقاطع هذه الرؤية مع النظرية الإنسانية لـأبراهام ماسلو وكارل روجرز اللذين يؤكدان على أن التعلم

الحقيقي هو الذي يشمل الكيان الكلي للمتعلم (عقله وقلبه)، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الذات.

إن العلاقة بين الوجدان والأخلاق هي علاقة تكامل عضوي؛ حيث تشير نظرية النمو الأخلاقي للورانس كولبرج إلى أن الانتقال من المراحل الدنيا للأخلاق (الخوف من العقاب) إلى المراحل العليا (المبادئ الأخلاقية العالمية) لا يتم إلا عبر نضج وجداني عميق، فالقيمة الأخلاقية كالصدق أو المسؤولية ليست مجرد معلومة يحفظها الطالب، بل هي انفعال يتبناه وجدانياً قبل أن يمارسه سلوكيا ، وهنا تبرز أهمية النظرية الاجتماعية المعرفية لألبيرت باندورا ، التي تفسر كيف يكتسب طلبة الثانوية قيمهم عبر النمذجة والتعلم الاجتماعي، حيث تلعب البيئة المدرسية والوجدانية دور المرآة التي تعكس القيم الأخلاقية وتثبتها ولقد أشارت دراسة (العنزي ، 2017) إلى أن لمعلم المرحلة الثانوية دوراً في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بدرجة عالية ، وأن طلبة الصف الثالث ثانوي يعيشون ضغوطاً نفسية مرتبطة بالامتحانات المصيرية وتحديد المستقبل، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى برامج تربوية وجدانية تعزز لديهم قيم الصمود النفسي، والانضباط الأخلاقي، والمواطنة الصالحة.

لذا فإن أهمية التربية الوجدانية في الحياة العملية التعليمية تنبع من الأسس والأهداف التي تنطلق إلى تحقيقها ، والآثار السلوكية المترتبة عليها في حياة الفرد والمجتمع (أبو مصطفى ، 2009 ، 23) وهي تحتل مكانا بارزا في العملية التعليمية على مر العصور وخاصة أنها تختص بجانب مهم في حياة الإنسان.

فالطالب في الصف الثالث ثانوي يراقب التفاعل الوجداني للمعلمين والوالدين؛ فإذا وجد توازناً وجدانياً مقترناً بسلوك أخلاقي، فإنه يمتص هذه القيمة وجدانياً قبل أن يمارسها سلوكياً، والتربية الوجدانية هنا تعمل كمحرك لعملية النمذجة الأخلاقية ، ولقد أشارت دراسة (السيد، 2012) أن للمدرسة كمنظومة تربوية دوراً كبيراً في إحداث التربية الوجدانية لمتعلميها خاصة من خلال إشباع الحاجات الوجدانية والاجتماعية وتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين والتفاعل مع الأقران وتقبل النقد والوعي بالذات.

لذا فإن الطالب في هذه المرحلة يبحث عن منظومة قيمية تعصمه من التشتت وتساعده على فهم ذاته الانفعالية ، مما يسهل عليه اعتناق قيم أخلاقية ثابتة كالإخلاص والولاء للمجتمع كجزء من هويته الشخصية التي تتشكل في هذه الفترة الحرجة ، فالتربية الوجدانية تساعد المتعلم على تكوين علاقات قوية مع أفراد المجتمع مبنية على الود والعطف والتقدير والاحترام والتعاون. (عبد الوهاب، 2006 ، 39).

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

مشكلة الدراسة

ومن هذا المنطلق فقد نبعت فكرة هذه الدراسة الحالية التي تأتي لإبراز أهمية التربية الوجدانية للطالب خصوصا ، و ما اختيارنا للمرحلة الثانوية إلا لأنها تشكل جزءً كبيرا من حياة المراهق وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية :

1-هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ؟

3-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (أدبي.علمي) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ؟

4-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير نوع المدرسة (عامة.خاصة) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ؟

أهمية الدراسة

-تحصين الطالب وجدانيًا ضد التيارات الفكرية أو السلوكيات الدخيلة، مما يجعل الالتزام بالأخلاق نابعاً من قناعة عاطفية داخلية وليس مجرد خوف من سلطة المدرسة أو المجتمع.

- تسهم الدراسة الحالية في إرشاد أولياء الأمور بضرورة إدراك سلوكيات وقيم وأخلاقيات أبنائهم في هذه المرحلة الحرجة، والعمل على توجيههم توجهاً سليماً يبدأ من داخل الأسرة؛ مما يسهم في وقايتهم ضد أي أخلاقيات دخيلة ومنافية لقيم المجتمع وثوابته الأصيلة.

- تستهدف الدراسة الحالية عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي وذلك لأنهم على أعتاب مرحلة انتقالية مفصلية نحو الحياة الجامعية والمجتمعية، حيث يتطلب هذا الانتقال نضجاً وجدانياً يعزز رقابتهم الذاتية على سلوكهم، ويضمن تمسكهم بالقيم الأخلاقية للمجتمع دون الحاجة لرقابة مدرسية مباشرة.

-تقدم مؤشرات واقعية لمديري المدارس والموجهين التربويين حول طبيعة المشاعر السائدة لدى الطلاب، مما يساعد في تحويل المدرسة من بيئة تعليمية جافة إلى بيئة تربوية تحتضن الطالب وتنمي قيمه.

-تسليط الضوء على الدور المحوري للمعلم في المساهمة الفاعلة في تعديل سلوك الطلبة وتقويمه؛ فالأمر لا يتوقف عند التدريس الأكاديمي، بل يمتد ليكون المعلم موجهاً ومرشداً ومقدماً للقدوة الحسنة والأنموذج الأخلاقي الحي الذي يحتذي به طلاب المرحلة الثانوية لتجاوز الانحرافات السلوكية.

أهداف الدراسة:

1-معرفة العلاقة الارتباطية بين التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا

2-الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا.

3-الكشف عن فروق الدالة إحصائيا على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (أدبي.علمي) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا.

4-الكشف عن فروق الدالة إحصائيا على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية تعزى لمتغير نوع المدرسة (عامة.خاصة) لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي.

الحدود المكانية: مدارس مدينة أجدابيا الثانوية (العامة والخاصة).

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025م.

مصطلحات الدراسة

-التربية الوجدانية

تعرّف التربية الوجدانية بأنها مجموعة من العمليات التي تعنى بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها، وتوجيهها التوجيه السليم لجعلها تؤثر تأثيرا إيجابيا في سلوك الفرد (القيسي: 2013، 227)

وتعرف التربية الوجدانية بأنها التربية التي تغرس الاتجاهات، والقيم، والمشاعر، والتي تعلم الطالب فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح.

-القيم الأخلاقية:

القيم الاخلاقية فتُعرف بأنها: «مجموعة من المعايير والمبادئ والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بالرغبة، وتعمل كموجهات لسلوكه وتصرفاته» (مرعي، وخلف، 2002، ص88).

وتعرف بأنها «مجموعة القواعد والأسس التي يتفق عليها أفراد مجتمع معين، وتستخدم كمحك للحكم على الأعمال والتصرفات (خير أو شر، صح أو خطأ)، وتتميز بالاستمرار النسبي والقدرة على توجيه السلوك الفردي والجماعي» (زيتون، 2006، ص، 142).

طلبة الصف الثالث ثانوي : هم جميع طلبة الصف الثالث الثانوي (ذكور – إناث) المقيدين رسمياً في السجلات المدرسية بمدارس التعليم الثانوي بمدينة أجدابيا (القسم العلمي والأدبي) للعام الدراسي 2024-2025، ويمثلون المرحلة العمرية (18-17 عاماً) تقريباً.

- التعريف الإجرائي للتربية الوجدانية: هي الدرجة الكلية التي سوف يتحصل عليها طالب الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة أجدابيا عند استجابته على مقياس التربية الوجدانية ، والتي تعكس مستوى وعيه بذاته، وقدرته على التعاطف مع الآخرين، وإدارة انفعالاته وتوجهها إيجابياً داخل البيئة المدرسية والاجتماعية.

- التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية : هي الدرجة الكلية التي سوف يتحصل عليها طالب الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة أجدابيا عند استجابته على مقياس القيم الأخلاقية ، والتي تعكس طبيعة الأحكام والاستجابات السلوكية والمعيارية التي يبديها الطالب تجاه مواقف وقيم أخلاقية معينة متوافقة مع ثقافة المجتمع (كالصدق، والأمانة، والمسؤولية ، والاحترام).

الدراسات السابقة

- دراسة فريح (2015)، بعنوان :(دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في الأردن).

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في الأردن ضمن متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث قام بتطوير استبانة مكونة من (45) فقرة،

قُسِمت على أربعة مجالات هي: التعريف بالقيم الأخلاقية، والالتزام الأخلاقي، وتكوين الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، تمثل القيم الأخلاقية، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية إربد، والبالغ عددهم (432) معلماً ومعلمة، وقد طبقت الدّراسة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (147) معلماً ومعلمة، منهم (65) معلماً و(82) معلمة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة: أن تقدير المعلمين لدورهم في تنمية القيم الأخلاقية جاء بدرجة مرتفعة في جميع المجالات الدراسة وللأداة ككل، وجاء المجال الرابع، تمثل القيم الأخلاقية في المرتبة الأولى، والمجال الثاني الالتزام الأخلاقي في المرتبة الثانية، بينما جاء المجال الثالث تكوين الشعور بالمسؤولية الأخلاقية في الرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغيري الجنس والخبرة في التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- دراسة خلف(2016) بعنوان: (التربية الوجدانية لدى طلاب كليات التربية في ضوء بعض العوامل المجتمعية المعاصرة)

سعت الدراسة إلى رصد واقع التربية الوجدانية والمؤثرات المجتمعية المحيطة بالطالب المعلم في كليات التربية، والوقوف على أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في تكوينه النفسي في ظل المستجدات المعاصرة، وبناءً على ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وقد كشفت المؤشرات التحليلية أن طلاب هذه المرحلة (أواخر المراهقة) يعانون من صراعات مركبة؛ تشمل تباين الثقافات، وتشتت الولاء بين المنظومة الأسرية وجماعة الرفاق، فضلاً عما يصاحب التحولات الفسيولوجية من اعتلالات وضغوط نفسية وجسدية؛ وبناءً على هذه النتائج خلصت الدراسة إلى تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التربوية.

- دراسة الشهري ،(2017) بعنوان :(القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة).

بحثت هذه الدراسة في محددات القيم الأخلاقية الضرورية لطلبة المرحلة المتوسطة وآليات تعزيزها في بيئة التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة، مع قياس مستوى تمثل الطلاب لها من منظور معلمي المادة. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدماً استبانة مؤلفة من (67) فقرة، طُبّقت

الدراسة على عينة قوامها (50) معلماً موزعين على خمسة قطاعات تعليمية هي: (المجاردة، خيتة، عبس، خاط، وثربان الشرقي والغربي). وعبر معالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، أسفرت النتائج عن تصدر قيمة بر الوالدين للأهمية النسبية والممارسة السلوكية الفعلية للطلاب (المحورين الأول والثالث)، في حين تذيلت قيمة الشورى الترتيب. وفيما يخص أدوات التنمية الوجدانية والقيمية (المحور الثاني)، جاء أسلوب الحرص على أداء صلاة الجماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة كأعلى الأساليب تفضيلاً، بينما حل أسلوب إشراك الطلاب في تقييم المعلمين في المرتبة الأخيرة. كما أكدت المؤشرات الإحصائية خلو الدراسة من أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (المؤهل ونوعه، التخصص، سنوات الخدمة، والدورات التدريبية.

-دراسة العنزي (2017) بعنوان: (دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين).

تمحور هدف هذه الدراسة حول استقصاء دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة من منظور المشرفين التربويين. ولتحقيق هذا المستهدف، وُظِّف المنهج الوصفي بتطبيق استبانة تقيس درجة ممارسة المعلمين لهذا الدور، وشملت العينة (80) مشرفاً تربوياً للمواد الدراسية بمختلف مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل. وتوزع الإطار النظري والمفاهيمي للبحث على ثلاثة مباحث رئيسة؛ اهتم الأول بماهية القيم بوصفها الركيزة الأساسية للنسيج المجتمعي والموجهة لسلوك الأفراد ومواقفهم الوطنية والمحافظة على الهوية التاريخية. وتناول الثاني المواطنة مرتكزاً على قيم (المساواة والعدل، الانتماء، والولاء)، في حين أفرد المبحث الثالث لدور المعلم في تعزيز تلك القيم متمثلاً في ثلاثة أبعاد (المعرفي، المهاري، والوجداني). وقد خلصت ٧ المحصلة الإحصائية للدراسة إلى أن المعلم يمارس دوراً فاعلاً وبدرجة تقديرية عالية في كافة الأبعاد المقاسة وفي المجموع الكلي لأداة البحث، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة دمج قيم المواطنة بصورة متكاملة (كمعارف وأنشطة) ضمن المناهج الدراسية لكافة المراحل التعليمية.

- دراسة ديهوم ،(2022) بعنوان :(مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن).

استهدفت الدراسة قياس مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من منظور معلميهم في مدينة زليتن بدولة ليبيا ، مع رصد الآليات التربوية المعتمدة من قِبل الهيأة التدريسية لتحفيز الطلاب وتشجيعهم على تمثل تلك القيم، فضلاً عن تقصي دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغيري (الجنس، والتخصص). ولتحقيق هذه الغايات، طُبّق المنهج الوصفي على عينة بحثية قوامها (235) معلماً ومعلمة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تقدم مستوى الممارسة الأخلاقية لدى الطلاب ليقع في فئة فوق المتوسط في جميع الأبعاد المقاسة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيري (الجنس أو التخصص). وقد تمخضت الدراسة عن عدة توصيات؛ أبرزها حتمية التركيز على المنظومة القيمية المستمدة من الشريعة الإسلامية وتعهدها بالتنمية خصوصاً القيم التي أظهرت المؤشرات تراجع ممارستها نسبياً، وضرورة تفعيل البنية المدرسية بكافة عناصرها (المناهج، الإدارة، الأنشطة، والكادر التعليمي)لتعزيز الأثر التربوي للمؤسسة التعليمية في غرس القيم ونمائها وجدانياً وسلوكياً.

- دراسة البادي،(2020)، بعنوان :(دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن).

بحثت هذه الدراسة في طبيعة الدور الذي تنهض به المؤسسة التعليمية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب مدارس قصبة المفرق بالأردن من منظور الهيئة التدريسية. ولتحقيق هذا المأرب، اعتمد الباحث المنهج الوصفي واستندت الدراسة إلى استبانة مؤلفة من (23) فقرة وُزِعت على ثلاثة مجالات رئيسة هي: الإدارة المدرسية، المرشد التربوي، والأنشطة والاحتفالات. وطُبّقت الأداة – بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها – على عينة قصدية قوامها (150) معلماً ومعلمة. وقد كشفت النتائج الإحصائية عن : أن الدور الإجمالي للمدرسة في تعزيز تلك القيم جاء بتقدير (متوسط) وبلغ المتوسط الحسابي لها ما قيمته (3.01) درجة ؛ كما كشفت المعالجة التحليلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، سواء على مستوى الدرجة الكلية للأداة أم في مجالي الإدارة المدرسية والمرشد التربوي. وفي ضوء هذه المعطيات، أوصت الدراسة بحتمية مراجعة المناهج والاهتمام بتحديثها وتطويرها بصفة دورية، بما يكفل دمج القيم والسلوكيات الأخلاقية الإيجابية لدى الطلبة.

-عسيري ، (2025) بعنوان :(دور التربية الوجدانية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بأبها).

هدف البحث إلى التعرف على دور التربية الوجدانية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الدراسة الاستبانة . ووُزِعت على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بلغت (205) معلمة ، وهو ما يمثل نسبة (45.9%) من إجمالي مجتمع البحث. وقدحُلِلت البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وأظهرت نتائج البحث أن إدراك المعلمات لأهمية التربية الوجدانية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية كان مرتفعا جدا، بمتوسط حسابي (4.626). كما أظهرت النتائج أن إسهام التربية الوحدانية في تعزيز القيم الاجتماعية كان مرتفعا جدا، بمتوسط عام بلغ (4.632).وأوضحت النتائج أن مستوى وعي المعلمات بأهمية التربية الوحدانية كان مرتفعا جدا، بمتوسط بلغ (4.503). كما كشفت النتائج عن وجود معوقات بدرجة مرتفعة تعيق تطبيق التربية الوحدانية، بمتوسط عام (3.974).وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج مشتركة بين المدرسة والأسرة لتعزيز القيم الاجتماعية.

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية كما يلي:

1. من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع القيم الأخلاقية وسبل تعزيزها، وقد اتفقت بشكل مباشر مع دراسة (خلف، 2016) ودراسة (عسيري، 2025) في التركيز على التربية الوجدانية كمتغير محوري، بينما ركزت دراسة (البادي، 2020) ودراسة (فريح، 2015) على دور المدرسة والمعلم بشكل عام.

2. من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة كدراسة (البادي، 2020)، (ديهوم، 2022) ، (العنزي ، 2017)، (الشهري، 2017)، (فريح، 2015)، وكذا دراسة (خلف، 2016) ودراسة (عسيري، 2025) .

3. من حيث الأداة والأساليب الإحصائية: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة، بما فيها دراسة (عسيري، 2025)، في الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما اتفقت معها في

استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط.

4. من حيث مجتمع الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (دبهوم، 2022) في التطبيق على البيئة الليبية وقطاع التعليم الثانوي، بينما اختلفت عن دراسة (عسيري، 2025) التي طبقت على المرحلة الابتدائية، ودراسة (خلف، 2016) التي طبقت على طلاب الجامعة (كليات التربية).

5. من حيث النتائج: تفاوتت الدراسات في تقدير مستوى وجود أو تنمية القيم الأخلاقية؛ فقد جاءت دراسة (عسيري، 2025) لتؤكد وعياً مرتفعاً جداً لدى المعلمات بأهمية التربية الوجدانية بمتوسط (4.50)، وهو ما يعزز نتائج الدراسة الحالية حول القوة الارتباطية لهذا المتغير. وأما فيما يخص الفروق فقد كشفت الدراسة الحالية عن وجود فروق على متغير النوع لصالح الذكور، وهو ما قد يفسره ما ذهبت إليه دراسة (خلف، 2016) من أن مرحلة المراهقة تواجه صراعات نفسية واجتماعية واضطرابات ناتجة عن التغيرات الفسيولوجية قد تؤثر على الاتزان الوجداني. بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (البادي، 2020، دبهوم 2022، فريح، 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع، مما يشير إلى خصوصية عينة الدراسة الحالية في مدينة أجدابيا. كما تفردت دراسة (عسيري، 2025) بالكشف عن وجود معوقات بدرجة مرتفعة تعيق تطبيق التربية الوجدانية، وهو ما يفتح آفاقاً لتفسير نتائج الفروق بين المدارس العامة والخاصة في الدراسة الحالية وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- بناء وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بالاستفادة من المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج.
- إثراء الجانب النظري للدراسة، خاصة في تعريف القيم الأخلاقية وأبعادها.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بوصف الطريقة البحثية التي اتبعتها الدراسة الحالية لتحقيق أهداف الدراسة ، وذلك من خلال وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة منه وكذلك وصف الأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية ، وكيفية جمع البيانات خلال الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الأساسية.

منهج الدراسة: استُخدِم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى للكشف عن العلاقة بين متغيرين (التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية). « فالمنهج الوصفي يقوم

العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

بوصف ما هو كائن وتفسيره ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة ، والتعرف على اتجاهات ومعتقدات الأفراد». (السيد:2005، 134)

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا (العلمي والأدبي) للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (461) طالب وطالبة .

عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (210) طالباً وطالبة حسب توزيع جدول مورجان في تحديد العينة ، منهم (91) طالباً و (119) طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من مدارس مختلفة داخل مدينة أجدابيا لضمان تمثيل المجتمع الأصلي .والجدول رقم (1 ،2 ، 3) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	العدد	النسبة
ذكور	91	43%
إناث	119	57%
المجمـوع	210	%100

جدول (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير التخصص

المتغير	العدد	النسبة
أدبي	127	60٪
علمي	83	40%
المجمـوع	210	100٪

جدول (3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نوع المدرسة .

المتغير	حجم العينة	النسبة
المدارس العامة	138	66٪
المدارس الخاصة	72	34٪
المجمـوع	210	100٪

- أداة الدراسة:

بعد الاطلاع ومراجعة عدد من الأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة خاصة بالدراسة الحالية حيث تكونت الاستبانة من (48) فقرة موزعة على جزأين:

الجزء الأول: تضمن البيانات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: تضمن فقرات المقياس موزعة على محورين أساسين:

المحور الأول: يقيس التربية الوجدانية ، ويشمل الفقرات من (1 إلى 26).

المحور الثاني: يقيس القيم الأخلاقية ، ويشمل الفقرات من (27 إلى 48).

وقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الاستجابة، حيث أعطيت الإجابات : (أوافق بشدة: 5 درجات، أوافق: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، لا أوافق: 2 درجة، لا أوافق بشدة: درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق الظاهري : ويُعتبر من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أي اختبار، فهو «يشير إلى الكيفية التي يبدو بها أن الاختبار أمين في قياس ما يَدَّعي قياسه» (عودة، 1998، 76).

-صدق المحكمين : وهو عرض الاختبار على متخصصين وخبراء يثبت أن هذا الاختبار يقيس السمة أو الأمر الذي وضع لقياسه أو العكس ، وهو « أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها » (كراجة ، 1997 ، 141)

لذا تحقق الباحث من صدق أداة الدراسة بصورتها الأولية بعرضها على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس بجامعة أجدابيا- بقسم التربية وعلم النفس(N=7) ، وذلك من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث :

- مدى ملائمة العبارة للبعد الذي وضعت فيه.
- مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها.
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وقد أجمع السادة المحكمون بنسبة (90%) على أن فقرات المقياس تقيس ما وُضعت لأجله، وبناءً على ملاحظاتهم، أجرى الباحث بعض التعديلات اللغوية الطفيفة، وأعاد صياغة (5) فقرات؛ وبذلك استقرت الأداة في صورتها النهائية مكونةً من (48) فقرة.

ثبات الأداة: وللتحقق من ثبات أداتي الدراسة، استُخدِم معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمته على محور التربية الوجدانية (0.69)، بينما بلغت على محور القيم الأخلاقية (0.74). وتُعد هذه القيم مؤشراً جيداً لثبات الأداة، مما يتيح للباحث الاطمئنان لنتائج المقياس وصلاحيته للتطبيق.

المعالجة الإحصائية: عولجت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال الأساليب التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

أسباب اختيار الموضوع

يأتي اختيار موضوع التربية الوجدانية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا استجابةً لضرورات تربوية واجتماعية ملحة؛ إذ يمر طلبة هذه المرحلة العمرية بحالة من التخبط الوجداني والتحول نحو تشكيل هويتهم النهائية، مما يجعلهم في أمسّ الحاجة إلى تفعيل الجانب الوجداني كجسر حيوي يربط بين ما يتلقونه من قيم معرفية وبين ممارساتهم السلوكية اليومية، خاصة في ظل التحديات المتسارعة التي تفرضها العولمة والرقمنة والتي قد تهدد المنظومة القيمية للشباب. وفي سياق مدينة أجدابيا، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تبحث في كيفية تكييف المؤسسة التعليمية كحاضنة تربوية قادرة على بناء حصانة أخلاقية داخلية، تتجاوز حدود التلقين الأكاديمي لتصل إلى وجدان الطالب، مما يعزز من توازنه النفسي واستقامته السلوكية في ظل التغيرات الاجتماعية المحيطة، لتتحول بذلك القيم من مجرد نصوص في الكتب إلى بوصلة حقيقية توجه سلوك الأجيال الصاعدة وتعدهم لمواجهة متطلبات الحياة الجامعية والعملية بثبات أخلاقي ووعي ذاتي.

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث سيتم عرض النتائج وفقاً لتساؤلات الدراسة كما سيتم في هذا الفصل ربط هذه النتائج ومناقشتها في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، لمحاولة تقديم تفسير علمي ومنطقي لطبيعة العلاقة بين التربية الوجدانية ومنظومة القيم لدى الطلاب في البيئة التعليمية بمدينة أجدابيا.

التساؤل الأول الذي صيغته

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة أجدابيا ؟

للتأكد من الإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيمة العلاقة بين المتغيرين ، والجدول التالي يوضح ذلك .

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الجدول رقم (4) يوضح قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية (N=210)

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الاتجاه
التربية الوجدانية	0.74	0.05	طردي موجب
القيم الاخلاقية			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (إيجابية) قوية وذات دلالة إحصائية بين التربية الوجدانية والقيم الأخلاقية لدى هذه الفئة. وبما أن القيمة موجبة، فهذا يعني أن العلاقة طردية. أي أنه كلما زاد اهتمام المدرسة والأسرة بالتربية الوجدانية (إدارة الانفعالات، التعاطف، الوعي بالذات)، زاد مستوى تمسك الطلبة بالقيم الأخلاقية وهذا يعني أن القيم الأخلاقية ليست مجرد نصوص تُحفظ، بل هي مشاعر واتجاهات. فالطالب الذي يمتلك نضجاً وجدانياً يكون أكثر قدرة على الشعور بالآخرين، مما يدفعه لتبني قيم مثل الصدق، الأمانة، والمساعدة ، واتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (فريح، 2015) و دراسة (ديهوم، 2022) و دراسة (خلف 2016) ودراسة (عسيري 2025).

التساؤل الثاني الذي صيغته:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ،احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستُخرج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين متوسطات التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) للفروق بين متغير النوع

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	91	96.12	15.33	208	2.11	0.05
إناث	119	56.32	17.71			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة T بلغت (2.11) وأن متوسط حساب متغير الذكور بلغ (96.12) بينما متوسط متغير الإناث بلغ 56.32 وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الذكور ويمكن تفسير ذلك في بيئة مدينة أجدابيا أنه قد يتاح للطلاب الذكور في هذه المرحلة العمرية مساحة أكبر من التفاعل الاجتماعي الخارجي والمشاركة في حل المشكلات أكثر من الإناث مما قد

ينمي لديهم مهارات وجدانية معينة. واتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (خلف ،2016) وتختلفت هذه النتيجة مع باقي الدراسات الأخرى.

التساؤل الثالث الذي صيغته

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير التخصص (أدبي.علمي) ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ،احتُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستُخرج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين متوسطات التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير التخصص (أدبي.علمي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) للفروق بين متغير التخصص.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
أدبي	127	107.2	11.06	208	1.23	0.005
علمي	83	113.01	13.52			

يشير جدول رقم (6) السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في مستوى التربية الوجدانية.حيث بلغ متوسط حساب عينة الأدبي (107.2) وبلغ المتوسط الحسابي تخصص العلمي (113.01) بينما كان قيمة اختبار T (1.23) وهذه القيمة المحسوبة هي أصغر من القيمة الجدولية (1.98)، وهذا يعني أن الفرق بين متوسط التخصص العلمي ومتوسط التخصص الأدبي هو فرق بسيط وضئيل جداً يمكن إرجاعه للصدفة وليس لاختلاف التخصص الدراسي ، وفي رأي الباحث أن طلبة كلا التخصصين (العلمي والأدبي) في مدينة أجدابيا يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية، ويخضعون لنفس الظروف الأسرية والثقافية، وهي العوامل الأساسية التي تشكل التربية الوجدانية (مثل التعاطف والوعي بالذات)، وليس للمنهج الدراسي الأكاديمي تأثير عميق على هذه المهارات الشخصية ، وأيضا ربما يرجع السبب إلى أن المناهج الدراسية (سواء كانت علمية أو أدبية) تركز بشكل أساسي على الجانب المعرفي والمعلوماتي، وتهمل الجانب التربوي الوجداني، مما جعل مستوى الطرفين متقارباً ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ديهوم، 2022) ودراسة (خلف ،2016) ، واختلفت مع باقي الدراسات الأخرى.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

التساؤل الرابع الذي صيغته

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير نوع المدرسة (عامة.خاصة) ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ،احتُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستُخرج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين متوسطات التربية الوجدانية وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس أجدابيا تعزى لمتغير نوع المدرسة (عامة.خاصة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) للفروق بين متغير نوع المدرسة.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
المدرسة العامة	138	122.41	17.13	208	1.981	0.005
المدرسة الخاصة	72	106.03	14.23			

يشير جدول رقم (7) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المدارس العامة والمدارس الخاصة، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغ المتوسط على متغير المدارس العامة (122.41) درجة وهي أعلى من المدارس الخاصة الذي بلغ (106.03) درجة ، وبمقارنة قيمة (T) البالغة (1.981) درجة التي تشير لوجود فروق تميل لصالح طلبة المدارس العامة. ، ويعزو الباحث ذلك أن المدارس العامة غالباً ما تلتزم بالخطط التربوية والأنشطة المدرسية الرسمية (الإذاعة المدرسية، المسابقات الثقافية، الأنشطة الجماعية) التي تهدف بشكل مباشر إلى غرس القيم الأخلاقية، بينما قد ينصب تركيز بعض المدارس الخاصة على الجانب التحصيلي الأكاديمي ودرجات الاختبارات كأولوية قصوى على حساب الجوانب الوجدانية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فريح، 2015) ودراسة (ديهوم، 2022) و دراسة (خلف 2016).

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

تستهدف هذه التوصيات صناع القرار التربوي، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين في الميدان:

- ضرورة تبني برامج عملية للذكاء الوجداني ودمج أنشطة التربية الوجدانية ضمن الحصص الدراسية والأنشطة اللاصفّية، باعتبار الوعي بالذات مدخلاً أساسياً لتعزيز القيم الأخلاقية.
- تصميم برامج وأنشطة وجدانية موجهة خصيصاً للطالبات في مدارس مدينة أجدابيا، تركز على تنمية

الثقة بالنفس، والصلابة الانفعالية لسد الفجوة التي كشفت عنها نتائج الدراسة لصالح الذكور.

- تفعيل دور المعلم كقدوة وجدانية بعيداً عن التخصص الأكاديمي، من خلال تدريب المعلمين على مهارات التعاطف والذكاء الانفعالي، إيماناً بأن القيم تُكتسب بالمحاكاة والارتباط الوجداني.

- تنظيم ملتقيات تربوية دورية بين المدارس العامة والمدارس الخاصة في مدينة أجدابيا لتبادل الخبرات ، مع التركيز على نقل النماذج الناجحة في المدارس العامة التي حققت مستويات مرتفعة في التربية الوجدانية إلى المدارس الخاصة.

ثانياً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية:

- إجراء دراسة تجريبية في التربية الوجدانية على تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية لمعالجة الفجوة النوعية التي ظهرت في الدراسة الحالية .

- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس العامة والمدارس الخاصة بمدينة أجدابيا للوقوف على الأسباب الكامنة وراء تفوق المدارس العامة .

- إجراء دراسة تتبعية على فاعلية برامج التربية الوجدانية في الحد من السلوكيات السلبية (كالتنمر أو العنف) لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

1. البادي، رقية عواد. (2020). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(32)، عمان، الأردن.

2. ديهوم، سالمة انصير. (2022). مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في مدينة زليتن. مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، 35(2)، كلية الآداب، ليبيا.

3. زيتون، حسن حسين. (2006). تصميم التدريس: رؤية منظومية (ط3). عالم الكتب. القاهرة. مصر.

4. السيد، فؤاد بهي. (2005). في علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري (ط4). دار الفكر العربي القاهرة. مصر .

5. السيد، ليلى محمد توفير. (2012). دور المدرسة في تأجيل وتحقيق التربية الوجدانية. مجلة كلية التربية، 23(90)، جامعة بنها، مصر.

6. الشهري، عبدالله محمد عبدالله. (2017). القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة: دراسة تشخيصية. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(8)، جامعة عين شمس، مصر.

7. عسيري، شريفة بنت علي سعيد أحمد. (2025). دور التربية الوجدانية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بأبها. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 17(4)، جامعة دمنهور، مصر.

8. عبد الوهاب، سمير. (أبريل، 2006). التربية الوجدانية للأطفال تحديات ومنطلقات. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي التربية الوجدانية للطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.

9. العنزي، محمد سماح مسند. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية، 33(1)، جامعة أسيوط، مصر.

10. عودة، أحمد. (1998). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل. عمان، الأردن.

11. فريح، محمود بديوي. (2015). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في الأردن (أطروحة دكتوراه غير منشورة). المعهد العالي للدراسات الإسلامية، الأردن.

12. القيسي، ماجد أيوب. (2013). أسس وأساليب التربية الوجدانية في سورة لقمان وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة. مجلة الفتح، (54)، العراق.

13. كراجة، عبد القادر. (1997). القياس والتقويم في علم النفس – رؤية جديدة. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

14. أبو مصطفى، علاء الدين موسى إبراهيم. (2009). معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

15. مرعي، توفيق، وخلف، محمد. (2002). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. دار الفكر. عمان. الأردن.

16. وحيد، دعاء فؤاد خلف. (2016). التربية الوجدانية لدى طلاب كليات التربية في ضوء بعض العوامل المجتمعية المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (35)، جامعة قناة السويس، مصر.

مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم قمينس - جامعة بنغازي
العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار وفقًا لبعض المتغيرات

د. فتحية عبد القادر خليفة.*

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7893

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار، بوصفه من الموضوعات الحيوية في مجال علم النفس التربوي والإرشاد الجامعي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تمس شريحة واسعة من الشباب الجامعي في مرحلة انتقالية حرجة تتسم بالعديد من التحديات النفسية والاجتماعية ومتطلبات التكيف مع البيئة الجامعية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحاجات الإرشادية (الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية، النفسية) لدى هؤلاء الطلبة، والكشف عن أهم هذه الحاجات، إضافة إلى التعرف على الفروق تبعا لمتغير (النوع - السنة الدراسية -الأقسام العلمية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وقد تألف مجتمع الدراسة من 502 طالبًا وطالبة من السنة الأولى والثالثة في 11 قسمًا، واختير عينة ممثلة مقدارها 217 طالبًا باستخدام العينة الطبقية التناسبية لضمان التوزيع العادل وفقًا لمتغيرات الدراسة، واستخدم مقياس الحاجات النفسية من إعداد بروك (2019)، كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة كان مرتفعًا، مع تصدر الحاجات النفسية والمهنية، تلتها الحاجات الأكاديمية، في حين سجلت الحاجات الاجتماعية أدنى مستوى ، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع أو السنة الدراسية. بينما كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للقسم العلمي، مع ارتفاع الحاجات لدى طلبة الإقسام العلمية (الفلسفة والدراسات الإسلامية واللغة العربية)، مقارنة بالأقسام العلمية الأخرى. وتعكس هذه النتائج أهمية تقديم خدمات إرشادية متكاملة تلبي الحاجات النفسية والمهنية والاجتماعية والأكاديمية للطلبة، مع تكييف البرامج الإرشادية بما يتناسب مع طبيعة كل قسم ومتطلبات الدراسة.

الكلمات المفتاحية : الحاجات الإرشادية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات المهنية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات النفسية.

* أستاذ مساعد قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة عمر المختار.
dody165.10@gmail.com

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

Guidance needs of students at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to some variables.

Abstract:
This study The present study investigated the counseling needs among students of the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University in relation to certain demographic and academic variables. The study addressed an important issue in educational psychology and university counseling, given the increasing psychological social, academic, and vocational challenges faced by university students during the transitional stage of higher education.
The study aimed to identify the level of counseling needs among students, determine the most prominent counseling needs, and examine differences according to gender, academic year, and academic department. The study employed the descriptive analytical comparative approach. The study population consisted of 502 students enrolled in the first and third academic years across eleven departments within the Faculty of Arts. A stratified proportional sample of 217 students was selected. Data were collected using the Counseling Needs Scale developed by Brook (2019).
The results indicated that the overall level of counseling needs among students was high. Psychological and vocational needs ranked first, followed by academic needs, while social needs ranked last. The findings also showed no statistically significant differences according to gender or academic year. However, statistically significant differences were found according to academic department.
Keywords: Counseling needs, Academic needs, Vocational guidance, Psychological needs.

مقدمة الدراسة ومشكلتها

تعد المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها من المؤشرات الأساسية التي يُستدل من خلالها على تقدم المجتمعات، حيث تسهم في إعداد الموارد البشرية المؤهلة علميًا و مهارياً، والقادرة على الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة. وتأتي الجامعة في قمة هذه المؤسسات، بوصفها البيئة التي يُعاد فيها تشكيل شخصية الطالب معرفيًا ونفسيًا واجتماعيًا، وفيها تُتاح له فرص التفاعل مع أنماط متعددة من الخبرات الإنسانية والعلمية، بما يعزز من قدراته على التفكير والإنتاج والإبداع.

والتعليم العالي في الدول المتقدمة حظي باهتمام ملحوظ بالإرشاد الجامعي من خلال توفير فرص الاستفادة من برامج الإرشاد المختلفة، وعلى غرار هذه الدول، سعت الدول النامية لتوظيف هذه البرامج لطلبتها أثناء الدراسة، ولاسيما أن أهداف مؤسسات التعليم العالي غير مقتصرة على تزويد الطالب بالمعرفة فقط، بل من ضمن أهدافها الرئيسية تنمية قدرة الطالب على فهم ذاته وتحقيقها (بركات والحكماني، 2012: 82).

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة نقطة تحول مهمه في حياة الطالب، إذ تمثل انتقالًا من الاعتماد إلى الاستقلال، ومن التلقي إلى المشاركة الفاعلة، مما يجعله يواجه مجموعة من التحديات المختلفة تتطلب

منه القدرة على التكيف مع بيئة مختلفة، وأنماط تعلم مختلفة، وعلاقات اجتماعية أكثر تعقيدًا. وفي هذا السياق، يؤكد (الخالدي وسعد الدين، 2008: 137) أن الحاجة إلى الخدمات الإرشادية تبرز بوضوح في هذه المرحلة، لما لها من دور في تحقيق التوافق النفسي السوي، بما يسهم في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة.

كما أن المرحلة الجامعية تُعد من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب بشكل عام، حيث تتبلور خلالها قيم الطالب واتجاهاته، وتنمو قدراته العقلية والانفعالية والاجتماعية، الأمر الذي يجعل من الضروري توفير خدمات إرشادية شاملة تستجيب لمختلف حاجاته (الضامن وسليمان، 2007). وفي هذا الإطار يؤكد (أبومعال، 2018: 35) أن الإرشاد الطلابي يمثل أداة فاعلة في مساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، وإدراك مشكلاتهم، واستثمار إمكاناتهم، بما يحقق لهم التوافق مع أنفسهم ومع بيئتهم الاجتماعية والأكاديمية.

وينظر إلى الإرشاد بوصفه عملية منظمة تستهدف تنمية شخصية الفرد ككل، ومساعدته على مواجهة المشكلات الانفعالية والنفسية، واكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، بما يحقق له مستوى مرتفعًا من النضج والتوافق (مغاريوس، 1974).

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجات الإرشادية بوصفها تعبيرًا عن متطلبات نفسية واجتماعية وأكاديمية يسعى الفرد إلى إشباعها، وقد لا يتمكن من ذلك دون مساعدة متخصصة، خاصة إذا لم يكن واعيًا بها أو عاجزًا عن التعبير عنها أو التعامل معها بفاعلية (لحرش، 2014: 34). وتتخذ هذه الحاجات لدى الطلبة الجامعيين أبعادًا متعددة، وتشمل الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين أربعة مجالات رئيسة، هي: الحاجات الأكاديمية المرتبطة بصعوبات التعلم وتنظيم الوقت واتخاذ القرارات الدراسية، والحاجات المهنية المتعلقة بتحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل الوظيفي، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية التي تعنى ببناء العلاقات والتكيف مع البيئة الجامعية. كما تمتد لتشمل الحاجات النفسية المرتبطة بالجوانب الانفعالية، مثل القلق والتوتر وضعف الثقة بالنفس، والضغوط النفسية المصاحبة للحياة الجامعية.

وتتأثر هذه الحاجات بعدد من المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، من أبرزها متغير الجنس، الذي قد يرتبط باختلاف طبيعة الاستجابات النفسية والاجتماعية، ومتغير القسم العلمي، الذي يعكس طبيعة التخصص ومتطلباته، ومتغير السنة الدراسية، الذي يُعد من أهم المتغيرات المؤثرة في طبيعة الحاجات الإرشادية.

ويُعد التركيز على السنة الدراسية الأولى والثالثة ذا أهمية خاصة من الناحية البحثية، حيث تمثل السنة الأولى مرحلة انتقالية بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وتتسم هذه المرحلة بزيادة التحديات المرتبطة بالتكيف الأكاديمي والاجتماعي، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، وبناء علاقات جديدة، مما يجعل الطلبة في هذه المرحلة أكثر حاجة إلى الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي. في حين تمثل السنة الثالثة مرحلة متقدمة نسبيًا في المسار الجامعي، حيث يكون الطالب قد اكتسب خبرة تراكمية في التعامل مع البيئة الجامعية، وأصبح أكثر وعيًا بمتطلباتها، الا أنه يواجه تحديات تتعلق بتحديد مستقبله المهني، وزيادة الضغوط الأكاديمية، واتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بما بعد التخرج، مما يبرز الحاجة إلى الإرشاد المهني والنفسي بشكل أكبر.

وبناء على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إطار علمي تحليلي يسهم في فهم طبيعة الحاجات الإرشادية للطلبة في البيئة الجامعية الليبية، بما يدعم تطوير البرامج الإرشادية وتفعيل دورها في تعزيز التوافق النفسي والأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة.

ويمكن تحديد المشكلة في معرفة طبيعة الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، وذلك بهدف الكشف عن هذه الفروق في الحاجات، وتحديد المجالات الأكثر احتياجًا للتدخل الإرشادي.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما مستوى الحاجات الإرشادية وأهمها لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار؟.

ويتفرع من السؤال عدد من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1. هل توجد فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير النوع؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى والثالثة)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الأقسام العلمية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.
2. التعرف على أهم الحاجات الإرشادية (الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية، النفسية) لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.

3. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير النوع.

4. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى والثالثة).

5. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الأقسام العلمية.

أهمية الدراسة

أ-الأهمية النظرية:

1- تتضح الأهمية النظرية من خلال دراسة الحاجات الإرشادية لدى عينة مهمة من طلبة الجامعة، وهم فئة الشباب التي يعتمد عليها المجتمع في البناء والتطوير.

2- تسهم الدراسة في توضيح الحاجات الإرشادية الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية، والنفسية للطلبة، مما يدعم قدرتهم على التكيف داخل الجامعة.

3- تتيح إمكانية استخدام نتائج الدراسة لفهم كيفية مساعدة الطلبة على اجتياز المرحلة الجامعية بنجاح وتحقيق أفضل ما لديهم لخدمة المجتمع.

ب-الأهمية التطبيقية:

1- تمكن نتائج الدراسة الجهات المسؤولة عن شؤون الطلبة والمؤسسات الجامعية من تصميم برامج إرشادية وعلاجية تلبي حاجات الطلبة.

2- توفر قاعدة عملية لوضع توصيات ومقترحات تساعد في تحسين الخدمات الإرشادية ودعم التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة.

3- تساهم في تعزيز فعالية وحدات الإرشاد الجامعي في تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسات التعليمية.

مصطلحات الدراسة

1- الحاجات الإرشادية:

تُعرف الحاجات الإرشادية بأنها مجموعة الاحتياجات التي يراها الطالب ضرورية للحصول على الدعم والمساندة في مواجهة المشكلات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية، بما يساعده على التكيف

الناجح وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والأكاديمي داخل البيئة الجامعية (بروك، 2019:16-14).

-التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية:

تعرف الحاجات الإرشادية إجرائياً في هذه الدراسة على أنه: «مستوى الحاجات الإرشادية الذي أبداه طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار من خلال استجاباتهم على مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم، الذي يقيس أربعة أبعاد رئيسية:

- الحاجات الإرشادية الأكاديمية: وهي الاحتياجات التي يرى الطلبة ضرورة تلبيتها لمساعدتهم على حل المشكلات الدراسية والتكيف مع متطلبات الجامعة واختيار التخصص واتخاذ القرارات الأكاديمية.
- الحاجات الإرشادية المهنية: وهي الاحتياجات التي يشعر الطلبة بأنها ضرورية لدعمهم في تحديد أهدافهم المهنية واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم، والتخطيط للمستقبل الوظيفي والاستعداد لسوق العمل.
- الحاجات الإرشادية الاجتماعية: وهي الاحتياجات التي يراها الطلبة ضرورية لتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والتفاعل السليم مع الزملاء وأعضاء هيأة التدريس، والتكيف مع البيئة الجامعية.
- الحاجات الإرشادية النفسية: وهي الاحتياجات التي يراها الطلبة ضرورية لإشباعها ومساعدتهم في مواجهة المشكلات المتعلقة بالجوانب الانفعالية مثل القلق، والتوتر، وضعف الثقة بالنفس، والضغوط النفسية المرتبطة بالحياة الجامعية.

2-طلبة الجامعة:

هم الأفراد الملتحقون بمؤسسات التعليم العالي (الجامعات) بهدف اكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية والمهنية، وتطوير قدراتهم الفكرية والاجتماعية والنفسية، وتمكينهم من التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية والمساهمة المستقبلية الفعّالة في المجتمع.

-التعريف الإجرائي لطلبة الجامعة:

في هذه الدراسة يُقصد بـ«طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار» جميع الطلاب المنتسبين لكلية الآداب، بمختلف الأقسام العلمية (التاريخ، علم الاجتماع، الفلسفة، علم النفس، الجغرافيا، الآثار، المكتبات، التخطيط، الدراسات الإسلامية، الإعلام، اللغة العربية)، ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث)، والمسجلين في سنتي الدراسة الأولى والثالثة، حيث اختيرت هاتان السنتان لتمثيل بداية الدخول إلى الجامعة (السنة الأولى) وتجربة الطلاب بعد ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية (السنة الثالثة).

حدود الدراسة

أ- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على العام الدراسي الجامعي (2024/2025).

ب- الحدود المكانية: تُجرى الدراسة وتُطبق في كلية الآداب بجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء.

ج- الحدود البشرية: تشمل الدراسة طلبة كلية الآداب من مختلف الأقسام العلمية (التاريخ، علم الاجتماع، الفلسفة، علم النفس، الجغرافيا، الآثار، المكتبات، التخطيط، الدراسات الإسلامية، الإعلام، اللغة العربية) ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث)، مع التركيز على السنتين الأولى والثالثة من الدراسة الجامعية.

الدراسات السابقة

تناولت دراسة الطحان وأبو عطية (2002) موضوع الحاجات الإرشادية (المهنية – الاجتماعية – النفسية – الاكاديمية) طلبة الجامعة الهاشمية، واعتمدت الدراسة على عينة كبيرة بلغت (1233) من الطلبة، واعتمدت على استبيان لقياس الحاجات من أعدادهم، وأشارت النتائج وجود اختلافات بين الذكور الإناث بدرجة أكثر لصالح الذكور فيما عدا المجال النفسي فقد كان لصالح الإناث، ووجِدت فروق بين الطلبة تبعا للتخصص والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى.

كما أجرى الضامن وسليمان (2007) دراسة بهدف التعرف على طبيعة الحاجات الإرشادية عند طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات النوع والكلية والمستوى الأكاديمي، شملت العينة (325) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الحاجات الإرشادية، وبينت النتائج وجود فروق في درجة الحاجات الإرشادية لصالح الكليات الإنسانية، ولفائدة الإناث، في المقابل لم توجد فروق وفقاً للمستوى الأكاديمي.

وفي المقابل قام الغماري والطائي (2008) بدراسة استهدفت إلى تحديد الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار والفروق وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، ضمت العينة (100) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان مقياساً للحاجات الإرشادية، وأظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية المتعلقة بالجانب التربوي احتلت المرتبة الأولى، كما بينت وجود فروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق وفقاً لمتغير التخصص.

ودراسة نوري ويحيى (2008) سعت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والدراسية لدى طلبة جامعة الموصل، ومعرفة الاختلاف بالحاجات تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية. وقد طبق الباحثان استبيان الحاجات الإرشادية على عينة تكونت من (422) طالباً وطالبة من المرحلتين

الدراسيتين الثانية والرابعة، وأسفرت النتائج عن وجود (9) حاجات إرشادية (6 دراسية، 2 نفسية، وحاجة اجتماعية واحدة)، ووجود فروق لصالح الذكور، ولصالح المرحلة الرابعة مقارنة بالمرحلة الثانية.

وأجرت الصفية (2013) دراسة للكشف عن الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالرياض، وقد طبقت مقياس الحاجات الإرشادية على عينة مكونة من (160) طالبة من جميع السنوات الأربع، وأسفرت النتائج عن تصدر المجال الأكاديمي حاجات الطالبات، كما ان هناك اختلاف في المجال الاجتماعي لصالح طالبات السنة الأولى، وفروق في المجال النفسي لصالح طالبات السنة الأولى والرابعة.

وقام أبو معال (2018) بدراسة للكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، واشتملت الدراسة على (930) طالبا وطالبة، وطور الباحث استبانة لقياس متغير الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن الحاجات الإرشادية جاءت بمستوى تقدير مرتفع كما أنه لا توجد فروق تعزى حسب متغير الجنس والسنة الدراسية.

وسعت دراسة بروك (2019) إلى دراسة الحاجات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والتحصيل لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بالقطب الجامعي، واشتملت عينة الدراسة على (80) طالبا من الجنسين، واعتمدت الباحثة على مقياس للحاجات من إعدادها، ومن أهم النتائج أن درجة الحاجات كانت بين المرتفع والمتوسط حيث احتلت الحاجات المهنية الإرشادية المرتبة الأولى ثم تليها الحاجات الأكاديمية ثم تليها الحاجات الاجتماعية وآخرها الحاجات النفسية، كما لا يوجود اختلاف حسب متغير الجنس.

وهدفت دراسة عبيد (2025) لمعرفة الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وطبقت الدراسة على (50) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة طرابلس، قامت الباحثة ببناء أداة لقياس متغير الدراسة، وتوصلت إلى أن اهم الحاجات مرتبة تنازليا تمثلت في (النفسية – الأكاديمية – الاجتماعية)، ولا يوجد اختلاف حسب النوع والتخصص الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: الأهداف: تنوعت اهداف الدراسات حيث هدف بعضها لدراسة المتغير الحالي وعلاقته ببعض المتغيرات، وهدف بعضها الآخر لمعرفة مستوى هذه الحاجات وترتيبها، كما اتفقت أغلب هذه الدراسات في

معرفة الفروق في الحاجات الإرشادية وفقاًلعدة متغيرات كالنوع والتخصص والمستوى الدراسي، وبهذا فقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في الهدف العام وذلك بمعرفة مستوى الحاجات الارشادية،و اتفقت مع بعضها في معرفة أهم هذه الحاجات وترتيبها ، وقد اتفقت مع بعضها الآخر في معرفة الفروق بين هذه الحاجات وفقا لعدة متغيرات ومن بها (النوع-الأقسام العلمية-السنة الدراسية).

ثانياً: العينة: تراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين (50) و (1233) طالبًا وطالبة، شملت طلبة الجامعات من مختلف التخصصات والكليات، مع تمثيل للذكور والإناث في اغلب الدراسات فيما عدا دراسة الصفية (2013) التي اقتصرت على الإناث، هذا التنوع في العينة أتاح للباحثين التعرف على الحاجات الإرشادية بمختلف أبعادها الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية، كماوفر إمكانية دراسة الفروق وفقًا لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، والتخصص، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية التي تهدف إلى فحص الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.

ثالثاً: المنهج: اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بالكشف عن الحاجات الإرشادية وفحص الفروق بين مجموعات الطلاب وفقًا لمتغيرات محددة، لتوفير فهم أعمق للمشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالحاجات الإرشادية.وهذا يعكس أهمية توظيف المنهج الوصفي في الدراسة الحالية مع التركيز على تحليل الفروق بين المتغيرات.

رابعا: الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة استبيانات ومقاييس معدة من الباحثين أو مقاييس موثوقة لقياس الحاجات الإرشادية في أبعادها المختلفة. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على مقياس معد لقياس متغير الدراسة الحالية لقد اهتم الباحثون بالتحقق من الصدق والثبات للأدوات المعتمدة بدراساتهم مما يعزز هذا على أهمية استخدام مقياس شامل معد وموثوق في الدراسة الحالية لتغطية جميع أنواع الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب.

خامساً: النتائج: أظهرت النتائج مجتمعة أن الحاجات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية تصدرت قائمة أولويات الطلاب مع اختلاف في تحديد اولوياتها، وكذلك الفروق حسب الجنس، السنة الدراسية، والتخصص في بعض الدراسات، بينما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة وفق متغيرات العمر أو المستوى الأكاديمي. هذه النتائج تدعم أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة كلية الآداب وفحص الفروق وفقًا لمتغيرات الجنس، الأقسام، والسنة الدراسية، خاصة للسنوات الأولى

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

والثالثة باعتبارهما تمثلان بداية التجربة الجامعية ونضوج الطالب بعد ثلاث سنوات من الدراسة.

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي مع إجراء مقارنات بين الفئات المختلفة.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة كافة الطلبة بكلية الآداب بجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء وذلك خلال العام الجامعي (2024/2025)، المقيدين في السنتين الأولى والثالثة بمختلف الأقسام العلمية، والبالغ عددها (11) قسمًا، ومن كلا الجنسين. إذ يصل إجمالي عددهم إلى (502) طالبًا وطالبة، واقتصرت الدراسة على طلبة السنة الأولى وإجمالي عددهم الكلي (353) والسنة الثالثة وعددهم الكلي (149)، وذلك لما تمثلانه من مرحلتين مختلفتين في التكيف والخبرة الجامعية، وذلك بما يتيح المقارنة بينهما في الحاجات الإرشادية. والجدول يوضح توزيع المجتمع.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة الأصلي حسب الأقسام بكلية الآداب

القسم	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
التاريخ	19	3	22
علم الاجتماع	26	27	53
الفلسفة	6	4	10
علم النفس	2	81	83
الجغرافيا	19	9	28
الآثار	20	6	26
المكتبات	12	19	31
التخطيط والإدارة التربوية	39	78	117
الدراسات الإسلامية	9	26	35
الإعلام	36	41	77
اللغة العربية	4	16	20
المجموع الكلي	192	310	502

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة لتشمل (217) طالبًا وطالبة موزعة على (192) من الذكور و(310) من الاناث و(165) بالسنة الدراسية الأولى و(52) بالسنة الدراسية الثالثة، وتم تحديد حجمها استنادًا إلى معادلة

مورجان (Krejcie&Morgan,1970)، وذلك لتكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتم اختيار أفراد العينة بأسلوب العينة الطبقية التناسبية، حيث قُسّم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفق الأقسام العلمية، مع مراعاة متغيري الجنس والمستوى الدراسي، ثم اختير الأفراد داخل كل طبقة بطريقة عشوائية بسيطة لضمان تمثيل دقيق لمختلف فئات المجتمع. ويتضح من الجدول الآتي:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفقًا للأقسام العلمية والنوع

القسم	حجم المجتمع	حجم العينة	ذكور	إناث
التاريخ	22	10	9	1
علم الاجتماع	53	23	11	12
الفلسفة	10	4	2	2
علم النفس	83	36	1	35
الجغرافيا	28	12	8	4
الآثار	26	11	8	3
المكتبات	31	13	5	8
التخطيط والإدارة التربوية	117	51	17	34
الدراسات الإسلامية	35	15	4	11
الإعلام	77	33	15	18
اللغة العربية	20	9	2	7
المجموع الكلي	502	217	82	135

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، من إعداد سارة بروك (2019)، وقد صُمم لقياس الحاجات الإرشادية للطلبة في مختلف الأبعاد. ويتألف الاستبيان من جزئين:

- الجزء الأول: يتعلق بجمع البيانات الديموغرافية لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في: الجنس والتحصيل الدراسي.
- الجزء الثاني: يشمل (26) بندا موزعة على أربعة محاور رئيسة موزعة كما يلي:
- المحور الأول: الحاجات الإرشادية الأكاديمية (بنود 1-8).
- المحور الثاني: الحاجات الإرشادية المهنية (بنود 9-14).
- المحور الثالث: الحاجات الإرشادية الاجتماعية (بنود 15-20).
- المحور الرابع: الحاجات الإرشادية النفسية (بنود 21-26). وتكون الإجابة على بنود المقياس باالإجابة على

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

ثلاثة بدائل (موافق – غير موافق – أحيانا). وعند التصحيح تعطى الدرجات التالية (1-2-3).

جدول (3) يوضح توزيع بنود مقياس الحاجات الارشادية حسب الابعاد

المقياس	المحور	البنود	العدد
الحاجات الإرشادية	الحاجات الإرشادية الأكاديمية	من 1 إى 8	8
	الحاجات الإرشادية المهنية	من 9 الى 14	6
	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	من 15 الى 20	6
	الحاجات الإرشادية النفسية	من 21 الى 26	6
المجموع			26

- الخصائص السيكومترية للأداة:

لضمان صلاحية أداة الدراسة وموثوقيتها، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالبًا وطالبة قبل الاستخدام الفعلي.

أولًا - الصدق:

- صدق المحتوى:

عُرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس بجامعة عمر المختار وعددهم (7) وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة، وبناءً على ملاحظاتهم تمت الموافقة على بنود المقياس بنسبة بلغت (90%).

- صدق الاتساق الداخلي:

استُخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس.

جدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال قياس الاتساق الداخلي للفقرات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.31**	8	0.26**	15	0.29**	22	0.43**
2	0.26**	9	0.33**	16	0.35**	23	0.40**
3	0.30**	10	0.35**	17	0.43**	24	0.29**
4	0.25**	11	0.33**	18	0.46**	25	0.44**
5	0.27**	12	0.33**	19	0.30**	26	0.45**
6	0.38**	13	0.22*	20	0.40**		
7	0.40**	14	0.45**	21	0.46**		

** دالة عند مستوى (0.01). * دالة عند مستوى (0.05).

يتبين مما سبق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.46:0.22) وجاءت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، (0.05) لكل الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس مما يعني أن فقرات المقياس تقيس نفس البعد الذي صممت لأجله.

صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد من أبعاد مقياس الحاجات الارشادية مع الدرجة الكلية للمقياس من خلال معاملات الارتباط بيرسون.

جدول (5) معاملات الاتساق بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الحاجات الأكاديمية	الحاجات المهنية	الحاجات الاجتماعية	الحاجات النفسية	الدرجة الكلية
الحاجات الأكاديمية	--	0.25*	0.43**	0.22*	0.60**
الحاجات المهنية	--	--	0.21*	0.35**	0.69**
الحاجات الاجتماعية	--	--	--	0.33**	0.70**
الحاجات النفسية	--	--	--	--	0.79**

** دالة عند مستوى (0.01). * دالة عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط ذات دلاله عند مستوى (0.01)، (0.05) وهذا يعني أن البناء الكلي لكل حاجة جاء مترابطاً ومتجانساً ويقيس البعد الذي وضع لأجله، وهذا يدل على أنها تمثل مكونات مترابطة ومتكاملة لمفهوم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً-الثبات:

قيس معامل الثبات لمقياس الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، الذي يقيس مدى اتساق إجابات أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبًا على فقرات المقياس. وبلغت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس (0.838)، مما يشير إلى أن المقياس يمكن الاعتماد عليه في قياس متغير الدراسة والجدول يوضح ذلك.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

جدول (6) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقاييس الحاجات الإرشادية و أبعادها

المحور	العينة	عدد فقرات المقياس	قيمة ألفا كرونباخ
الحاجات الأكاديمية	30	8	0.753
الحاجات المهنية	30	6	0.735
الحاجات الاجتماعية	30	6	0.750
الحاجات النفسية	30	6	0.791
مقياس الحاجات الإرشادية ككل	30	26	0.838

-الأساليب الإحصائية:

استُخدم برنامج (SPSS) للحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتحليل بيانات الدراسة. شمل التحليل استخدام التوزيعات التكرارية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف البيانات، بالإضافة إلى قياس الفروق بين المتوسطات، وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لعينة واحدة، وكذلك مقارنة المتوسطات الحسابية بين عينتين مستقلتين. كما طُبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق وفقًا لمتغيرات الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.

قيس هذا الهدف من خلال حساب الوسط الفرضي ومقارنته بالوسط الحسابي باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة، وذلك للتعرف على مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح مستوى الحاجات الارشادية لدى عينة الدراسة

المقياس	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الحاجات الإرشادية	217	54	69.47	6.30	36.160	216	0.000

يتضح من الجدول أعلاه ارتفاع درجة مستوى الحاجات لدى العينة كلها حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي للعينة (69.47) وهي قيمة أعلى بمقارنتها بالمتوسط الفرضي (54) وبدلالة إحصائية (0.00)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت ارتفاع مستوى الحاجات، كما تتسق جزئيًا مع دراسة الغماري والطائي (2008) والصفية (2013) في إبراز أهمية بعض مجالات الحاجات الإرشادية، في حين لم يظهر تعارض مباشر مع بقية الدراسات، وإنما اختلفت في تركيزها على الفروق أو ترتيب

الحاجات. ويمكن تفسير هذه النتيجة من قبل الباحثة في ضوء طبيعة المرحلة الجامعية التي تتسم بتعدد الضغوط الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، إلى جانب التحديات المرتبطة بالتكيف مع البيئة الجامعية ومتطلبات المستقبل، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية لديهم وحاجتهم إلى الدعم والتوجيه المستمر، وهذا يستدعي وجود طلب حقيقي على خدمات الإرشاد النفسي وبالتالي الحاجة إلى تعزيز وحدات الإرشاد الجامعي.

الهدف الثاني: التعرف على أهم الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.

وللتحقق من ذلك تم تحليل بيانات المقياس باستخدام التوزيعات التكرارية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، التي تمكّن من ترتيب الحاجات الإرشادية وفق أهميتها بالنسبة للطلبة. والجدول التالي يوضح متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الحاجات الإرشادية.

جدول (8) التوزيعات التكرارية لترتيب الحاجات الارشادية

الحاجات الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحاجات المعرفية	15.62	1.88
الحاجات المهنية	20.55	2.69
الحاجات الاجتماعية	12.69	2.12
الحاجات النفسية	20.73	2.58

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة. حيث سجلت الحاجات النفسية أعلى متوسط (20.73)، تلتها الحاجات المهنية (20.55)، مما يعكس اهتمام الطلبة بالاستقرار النفسي والتخطيط المهني. أما الحاجات الأكاديمية فجاءت بمتوسط (15.62)، بينما سجلت الحاجات الاجتماعية أقل متوسط (12.69)، ما يشير إلى أن الأولوية لدى الطلبة تميل نحو الجوانب النفسية والمهنية أكثر من الأكاديمية والاجتماعية، وهو ما يتوافق مع طبيعة المرحلة الجامعية وطموحات الشباب، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أعطت الأولوية للحاجات الأكاديمية والاجتماعية، كما في دراسة نوري ويحي (2008)، الغماري والطائي (2008) والصفية (2013)، ودراسة وعبيد (2025)، بينما اتفقت جزئيا مع دراسة بروك (2019) التي احتلت فيها الحاجات المهنية المرتبة الأولى وكانت في الدراسة الحالية في المرتبة الثانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تحديد الأولوية للحاجات بصفة عامة ربما تختلف باختلاف الظروف والبيئة وعليه فقد يميل الطلبة نحو الجوانب النفسية والمهنية

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

أكثر من الأكاديمية والاجتماعية، وهو مما يتوافق مع طبيعة المرحلة الجامعية وطموحات الشباب ويتماشى مع متطلبات العصر وسوق العمل وهذا قد يفسر اختلاف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات.

الهدف الثالث: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير النوع.

وقيست هذه الفروق من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية لكل مجموعة باستخدام اختبار (t) للعينتين المستقلتين، مما يتيح التعرف على ما إذا كان متغير الجنس يرتبط بمستوى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة. والجدول يوضح ذلك:

جدول (9) الفروقات في الحاجات الإرشادية وفقا لمتغير النوع

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الحاجات الإرشادية	ذكور	82	69.744	6.640	0.489	215	0.625
	إناث	135	69.311	6.110			

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الحاجات الإرشادية حسب النوع، حيث بلغت قيمة (ت) (0.489) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.625)، مما يدل على أن الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية غير جوهرية، وبهذا فالنوع الاجتماعي لا يشكل عاملًا مؤثرًا في شعور الطلبة بالحاجة إلى الإرشاد النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبي معال (2018) وعبيد (2025)، بينما اختلفت مع أغلب نتائج الدراسات التي توصلت لوجود فروق فيما بينهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلا الجنسين يشعران بنفس المستوى تقريبًا من الحاجات الإرشادية، فهم في نفس المرحلة العمرية ولديهم حاجات تكاد تكون متقاربة بغض النظر عن نوعهم فكلاهما يواجهون نفس الضغوط في بيئتهم الجامعية تقريبا. وتجدر الإشارة إلى أن عدم وجود فروق لا يعني غياب الحاجة، بل وجودها بنفس الدرجة لدى الطرفين.

الهدف الرابع: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى والثالثة).

قيست هذه الفروق من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية لكل مجموعة باستخدام اختبار (t) للعينتين المستقلتين، بهدف تحديد ما إذا كان المستوى الدراسي يؤثر على شعور الطلبة بالحاجات الإرشادية في أبعادها. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (10) الفروق في الحاجات الارشادية وفقا لمتغير السنة الدراسية

المقياس	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الحاجات الإرشادية	الأولى	165	69.115	6.466	1.501-	215	0.135
	الثالثة	52	70.615	5.668			

يتضح عدم وجود فروق دالة في مستوى الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) (-1.501) وهي غير دالة عند مستوى (0.135)، مما يدل على أن الطلبة يتشابهون في مستوى الحاجات .وتكاد تتفق هذه النتيجة مع دراسة الضامن وسليمان (2007) وأبي معال(2018) ، بينما اختلفت مع دراسة الصفية (2013) ، الطحان وأبي عطية (2002) ونوري ويحي (2008) ، و تفسر هذه النتيجة من قبل الباحثة بأن الطلبة في مختلف السنوات الدراسية قد يواجهون متطلبات وضغوطًا جامعية متقاربة، سواء في بداية التحاقهم بالجامعة أم في المراحل المتقدمة، مما يؤدي إلى تقارب مستوى الحاجات الإرشادية لديهم عبر مختلف المراحل التعليمية.

الهدف الخامس: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعاً لمتغير الأقسام العلمية.

وقد قيست هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية، مع دراسة مصدر التباين بين المجموعات وداخلها. كما يتضح بالآتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الأقسام العلمية

القسم العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدراسات الإسلامية	15	73.800	6.405
الجغرافيا	12	72.417	5.501
المكتبات	13	68.076	5.361
الإعلام	33	69.848	5.652
التاريخ	10	67.100	5.933
علم النفس	36	68.194	6.541
علم الاجتماع	23	70.173	5.646
اللغة العربية	9	71.444	5.246
التخطيط والإدارة التربوية	51	68.137	6.545

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الآثار	11	67.636	7.060
الفلسفة	4	77.000	8160.
المجموع الكلي	217	69.474	6.304

جدول (12) قياس الفروق في الحاجات الإرشادية وفقا لمتغير الأقسام العلمية وتحليل اختبار التباين الاحادي

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	930.978	10	93.098	2.506	0.007
داخل المجموعات	7653.132	206	37.151		
المجموع الكلي	8584.111	216			

يتضح من الجدولين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب تبعًا لمتغير الأقسام الدراسية، حيث أظهر تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (2.506) ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.007)، مما يشير إلى أن مستوى الحاجات الإرشادية يختلف باختلاف القسم العلمي للطلبة.

وتوضح المتوسطات الحسابية أن قسم الفلسفة سجل أعلى متوسط (77.00)، يليه قسم الدراسات الإسلامية (73.80) فاللغة العربية (71.44)، في حين سجلت أقسام التاريخ (67.10) والآثار (67.64) والتخطيط والإدارة التربوية (68.14) متوسطات أقل، مما يعكس تفاوت مستوى الحاجات الإرشادية بحسب طبيعة التخصص ومتطلباته الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطحان وأبي عطية (2002) والضامن وسليمان (2007)، بينما اختلفت مع دراسة الغماري والطائي (2008) وعبيد (2025). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة المحتوى الدراسي ومتطلبات كل قسم ربما تؤثر على شعور الطلبة بالحاجات فالتخصصات التي تتطلب مهارات معرفية أو اجتماعية أكبر قد تزيد من الحاجات لديهم، بينما الأقسام التي تتسم بمتطلبات أقل أو إجراءات محددة قد تظهر حاجات أقل، مما يبرز أهمية تكييف خدمات الإرشاد حسب طبيعة كل قسم.

توصيات و اقتراحات الدراسة

1- تفعيل دور الإرشاد في المراكز الإرشادية في الجامعات.

2- عقد الندوات واللقاءات الإرشادية بشكل دوري في الجامعات من أجل زيادة الوعي عند الطلبة الجامعين بأهمية الإرشاد الجمعي، والتعريف بخدماته في تلبية الحاجات الإرشادية.

3- تنظيم برامج ثقافية واجتماعية وترفيهية لتعزيز العلاقات الإنسانية بين الطلبة في محيط الجامعة.

4- إجراء دراسات تتعلق بفاعلية أداء مراكز الخدمات الإرشادية في الجامعات لتحقيق الحاجات الإرشادية للطلبة

5- ضرورة وجود المرشدين في الجامعات من أجل إشباع الحاجات الإرشادية لدى طلبة.

قائمة المراجع

1. بركات، علي أحمد والحكماني، ناصر علي (2012): الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد12، العدد3، 108-8.

2. بروك، سارة (2019): الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات «دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة «رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة.

3. الخالدي، عطا الله وسعد الدين، دلال (2008): الإرشاد المدرسي والجامعي (النظرية والتطبيق)، صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

4. سليمان، عبد الله محمود (2009): دراسات في علم النفس الارشادي، دار الفكر، عمان.

5. الصفية، الجوهرة (2013): الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين-، مجلد14، العدد1، -461 433.

6. الضامن، منذر وسليمان، سعاد (2007): الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد8 ، العدد4. 161-178.

7. الطحان، محمد وأبو عيطة، سهام درويش (2002): الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 29 , العدد 1 ,129-154.

8. عبيد، فتحية فرج (2025): الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات» دراسة مطبقة على عينة من طلبة كلية التربية جامعة طرابلس»، مجلة علوم التربية، العدد19، 303-281.

9. الغماري، صالح والطائي، ايمان (2008): الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عمر المختار.

10. لحرش، محمد (2014): الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحله التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي، مجله الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد6، 58-38.

11. ابومعال، محمد عبد الفتاح شحده (2018): الحاجات الإرشادية لدى طلبه كليه التربية في جامعه اليرموك، دراسات في علوم التربية المجلد3، العدد2، 35.

12. مغاريوس، صموئيل (1974): الصحة النفسية والعمل المدرسي. ط1,النهضه المصرية، محافظه الجيزة.

13. نوري، أحمد ويحيى، أياد (2008): الحاجات الإرشادية (نفسية – اجتماعية – دراسية) لدى طلبة الموصل. مجلة التربية والعلم، المجلد15. العدد3، 321-294.

14. Krejcie, R &Morgan, D. (1970), Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement ,30, 607-610.

مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم قمينس - جامعة بنغازي
العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل في ليبيا: دراسة تحليلية لتحديات وفرص القطاع الخاص.

أ. أمينة سالم عبد الحفيظ العبدلي.*

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7895

الملخص:

يعد التعليم الجامعي الركيزة الأساسية التي تستند إليها المجتمعات في بناء رأس مالها البشري وتحقيق التنمية المستدامة. وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي تشهدها الدولة الليبية، أصبح من الضروري إعادة النظر في كفاءة مخرجات التعليم العالي ومدى مواءمتها مع المتطلبات الفعلية المتجددة لسوق العمل. إن الفجوة بين ما يكتسبه الطالب داخل أسوار الجامعة وبين المهارات الحقيقية التي يتطلبها سوق العمل المعاصر تشكل تحدياً استراتيجياً يستدعي دراسة علمية معمقة لتحديد الفجوات ووضع أطر منهجية لمعالجتها.

* رئيس قسم التدريب والتطوير بمصلحة التوجيه والتفتيش التربوي.
Amina alabdly73@gmail.com

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الإطارالعام للبحث

مقدمةالبحث

يعد التعليم الجامعي الركيزة الأساسية التي تستند إليها المجتمعات في بناء رأس مالها البشري وتحقيق التنمية المستدامة. وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي تشهدها الدولة الليبية، أصبح من الضروري إعادة النظر في كفاءة مخرجات التعليم العالي ومدى مواءمتها مع المتطلبات الفعلية المتجددة لسوق العمل. إن الفجوة بين ما يكتسبه الطالب داخل أسوار الجامعة وبين المهارات الحقيقية التي يتطلبها سوق العمل المعاصر تشكل تحدياً استراتيجياً يستدعي دراسة علمية معمقة لتحديد الفجوات ووضع أطر منهجية لمعالجتها.

مشكلةالبحث

تواجه مؤسسات التعليم العالي في ليبيا انتقادات مستمرة تتعلق بضعف المواءمة بين البرامج الأكاديمية المطروحة واحتياجات سوق العمل (العام والخاص). وتتبلور المشكلة في وجود معدلات بطالة مرتفعة بين الخريجين الجامعيين، في المقابل يعلن أصحاب العمل عن نقص حاد في الكفاءات والمهارات المطلوبة لشغل الوظائف الحيوية. لذا، يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل في ليبيا من وجهة نظر أصحاب العمل؟

أهميةالبحث

- الأهمية العلمية: يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية والاقتصادية المحلية من خلال تقديم إطار تحليلي حديث يستند إلى نظريات سوق العمل، ومحاولة تأصيل مفهوم «التعليم القائم على الكفاءة» وتطوير المناهج وفق التوصيات الحديثة، وتزويد الباحثين بأداة قياس علمية لتقييم فجوة المهارات.

- الأهمية الاجتماعية والاقتصادية: -تكمن أهمية البحث في الحد من هدر الموارد الاقتصادية والبشرية؛ حيث إن عدم المواءمة يؤدي إلى إنفاق حكومي ضخم على تعليم لا ينعكس إيجاباً على الإنتاجية، مما يضطر الدولة أو القطاع الخاص إلى الاعتماد على العمالة الوافدة وتكبد كلف مالية إضافية. كما يساهم البحث اجتماعيّاً في استثمار طاقات الشباب والحد من الإحباط والبطالة النوعية والمهارية بين الخريجين، وتحويلهم إلى قوى منتجة تدعم الاستقرار الاجتماعي والتنمية.

أهداف البحث

1. تحديد طبيعة وحجم الفجوة بين المهارات التي يكتسبها الخريجون والمهارات المطلوبة في سوق العمل الليبي.
2. قياس مستوى رضى أصحاب العمل في القطاعات المختلفة عن الأداء المعرفي والمهاري للخريجين.
3. تزويد المؤسسات التعليمية ببيانات مرجعية وأدوات قياس محكمة تساعدها في تحديث برامجها ومناهجها بما يتوافق مع المعايير الدولية ومتطلبات سوق العمل المتغير (علي، 2020).

مصطلحات البحث

- المواءمة (Alignment): مدى التوافق والانسجام بين معارف ومهارات خريجي التعليم العالي ومتطلبات الوظائف في سوق العمل.
- مخرجات التعليم (Educational Outcomes): الحصيلة الإجمالية من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يكتسبها الطالب بعد إتمام البرنامج التعليمي.
- سوق العمل (Labor Market): البيئة الافتراضية أو الواقعية التي يلتقي فيها أصحاب العمل (العارضون للوظائف) مع الباحثين عن العمل (الموفرون للخدمة).

الإطار النظري ومراجعة الأدبيات

المحور الأول: المقاربات النظرية للمواءمة بين التعليم وسوق العمل

تنطلق هذه الدراسة من عدة نظريات اقتصادية وتربوية تفسر العلاقة بين التعليم والتوظيف:

1. نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory): تفترض أن التعليم هو استثمار يزيد من إنتاجية الفرد، وبالتالي ينعكس على دخله وعلى النمو الاقتصادي العام.
2. نظرية الإشارات (Signaling Theory): ترى أن الشهادة الجامعية تعمل كـ «إشارة» لأصحاب العمل تدل على قدرات الفرد المسبقة، ولكنها لا تضمن بالضرورة امتلاكه للمهارات التطبيقية الفورية.
3. النظرية الهيكلية لسوق العمل (Labor Market Segmentation): توضح وجود انقسام في السوق (قطاع عام جاذب ومحمي، وقطاع خاص مرن)، مما يوجه خيارات الطلاب نحو تخصصات قد لا يحتاجها القطاع الإنتاجي.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

المحور الثاني: أبعاد المواءمة والمهارات المطلوبة

ينقسم مفهوم المواءمة إلى بُعدين رئيسين:

- المواءمة الكمية: التوازن بين أعداد الخريجين في التخصصات المختلفة وأعداد الوظائف المتاحة في السوق.

- المواءمة النوعية: التوافق بين جودة ونوعية المهارات التي يمتلكها الخريج مع المتطلبات المهارية الفعلية للوظيفة.

وتبين الأدبيات أن سوق العمل الحديث يتطلب تصنيفاً متوازناً للمهارات:

- المهارات الصلبة (Hard Skills): المعرفة التقنية والتخصصية، والقدرة على استخدام البرمجيات والآلات المرتبطة بمهنة الخريج.

- المهارات الناعمة (Soft Skills): مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والتواصل الفعال، وهي المهارات التي تضمن استدامة الموظف وقدرته على التكيف.

النتائج المتوقعة

من المتوقع أن يقدم هذا البحث توصيات سياسية واضحة ومبنية على الأدلة للمساعدة في إعادة هيكلة المناهج التعليمية وآليات التنسيق المهني. كما سيساهم البحث في تطوير مؤشر لقياس المواءمة في البيئة الليبية. وأخيرًا، ستوفر النتائج خريطة طريق للمؤسسات التعليمية لضمان أن خريجيها يمتلكون المهارات اللازمة لدعم التعافي الاقتصادي وجهود إعادة الإعمار في ليبيا.

مصفوفة الدراسات السابقة والتقارير الدولية

أهم النتائج	الهدف من الدراسة	الباحث / الجهة (السنة)
وجود فجوة مهارية حادة، وتركيز التعليم على الحفظ بدلاً من التفكير النقدي والمهارات التطبيقية.	تقييم أنظمة التعليم والتوظيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.	البنك الدولي (2015 وتحديثاته)
التوصية بضرورة إشراك أصحاب العمل وصناع القرار في تصميم المناهج التعليمية لضمان ملاءمتها.	دراسة أثر السياسات التدريبية على تشغيل الشباب.	منظمة العمل الدولية (ILO)
وجود فجوة واضحة في المهارات اللغوية والتقنية لدى خريجي الكليات الإنسانية والأساسية.	قياس مدى ملاءمة مخرجات جامعة بنغازي لسوق العمل المحتلي.	العوكلي والرفادي (2019)
ضعف التنسيق بين الجامعات والقطاع الخاص، وتفضيل أرباب العمل للتدريب المستقل لتأهيل الخريجين.	تحليل متطلبات القطاع الخاص الليبي من الكفاءات الجامعية.	البرغني والرتيمي (جامعة الزاوية)

التعقيب العلمي والفجوة الدراسية

يتضح من مراجعة الأدبيات والتقارير الدولية أن معظم الدراسات السابقة ركزت على «التشخيص التقليدي» للمشكلة ووصف البطالة بشكل عام. وتتميز الدراسة الحالية بأنها تتجاوز التشخيص إلى قياس «الفجوة المهارية النوعية» من وجهة نظر أصحاب العمل الليبيين مباشرة في مرحلة ما بعد الصراع، وربطها بنماذج انحدار إحصائية تفسر أثر المتغيرات المستقلة على رضا أرباب العمل، مما يقدم قيمة مضافة حقيقية لصناع القرار التربوي والاقتصادي في ليبيا.

المنهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

منهج البحث:. أدوات جمع البيانات:

يعتمد البحث على مزيج من المصادر الأولية والثانوية لضمان شمولية ودقة البيانات:

1. المصادر الأولية:- جُمعت هذه البيانات بشكل مباشر من الميدان لتحديد الفجوة النوعية والكمية:

أ-الاستبيان :-سيُصمم استبيان مُقسم إلى محاور رئيسية، ويوجه إلى ثلاث فئات أساسية هي :

-أرباب العمل (القطاع الخاص والعام): لقياس مدى الرضى عن أداء الخريجين وتقييم المهارات المفقودة (Skills Gap).

-الخريجون الجدد: لتقييم مدى جاهزيتهم المهنية وثقتهم في المهارات التي اكتسبوها.

-الأكاديميون والمدربون: لتقييم مدى مرونة المناهج وقدرتها على الاستجابة لمتغيرات السوق.

ب. المقابلات المتعمقة :-إجراء مقابلات مع عدد محدود من صُناع القرار في وزارة العمل والتأهيل، ووزارة التعليم، والغرف التجارية، وممثلين عن كبرى الشركات لتوضيح الرؤى الاستراتيجية.

2. المصادر الثانوية :- سيُعتمد على المراجعة المكتبية لجمع وتحليل المعلومات المُعدة مسبقاً: التقارير والإحصائيات الرسمية الصادرة عن مصلحة الإحصاء والتعدادات الليبية. تقارير البنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية (ILO)، والمنظمات الإقليمية حول الاقتصاد الليبي والتوظيف. الوثائق والتشريعات المتعلقة بتنظيم التعليم والعمل في ليبيا.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة التي تسعى لجمع البيانات حول فجوة المهارات وتفسيرها في ضوء النظريات المعتمدة.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

مجتمع وعينة البحث

- مجتمع البحث: يتكون من أصحاب العمل، والمدراء التنفيذيين، ومسؤولي الموارد البشرية في المؤسسات والشركات العاملة في السوق الليبي (القطاعين العام والخاص).

- حجم العينة: استُهدفت عينة قصدية شملت (50 - 70) من أصحاب العمل وصناع القرار لتمثيل القطاعات الحيوية (النفط، التكنولوجيا، الخدمات المالية، والإنشاءات)، لضمان الحصول على تقييمات دقيقة ومستندة إلى خبرة فعلية في توظيف الخريجين.

أداة الدراسة ومقياس القياس

طورت الدراسة استبيان موجه لأصحاب العمل يقيس مستويات المهارات، و استُخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وحسب توجهات الباحث جرى ترميز وتفسير المقياس على النحو التالي لأغراض التحليل الدقيق: (5 = غير موافق بشدة، 4 = غير موافق، 3 = محايد، 2 = موافق، 1 = موافق بشدة).

التحليل الإحصائي وعرض النتائج

أولاً: عرض الجداول الإحصائية للرضى وفجوة المهارات

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرضى أصحاب العمل عن أداء الخريجين

الاتجاه العام	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور المهارى / المعرفي
موافق (تقييم مرتفع)	1	0.55	4.10	المعرفة النظرية والتخصصية
محايد	2	0.82	3.20	مهارات التواصل والعمل الجماعي
غير موافق (فجوة)	3	0.90	2.80	استخدام البرمجيات والتقنيات المتخصصة
غير موافق (فجوة حادة)	4	0.78	2.50	التفكير النقدي وحل المشكلات

تحليل جدول (1):

تظهر النتائج تبايناً واضحاً؛ حيث حاز محور «المعرفة النظرية» أعلى متوسط (4.10)، مما يدل على أن الجامعات الليبية تنجح في تزويد الطلاب بالجانب المعرفي التقليدي. وفي المقابل، انخفضت المتوسطات في المهارات التطبيقية والتفكير النقدي (2.80 و 2.50).

ويتسق هذا التحليل تماماً مع «نظرية الإشارات» (Signaling Theory)؛ فالشهادة الجامعية تعد إشارة أكاديمية قوية، لكنها في البيئة الليبية الحالية تفشل في عكس امتلاك الخريج لمهارات الإنتاجية

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الفورية، مما يفسر تحفظ أصحاب العمل في القطاع الخاص على التوظيف المباشر.

جدول (2): مصفوفة فجوة المهارات

المهارة المستهدفة	الأهمية من وجهة نظر صاحب العمل (%)	التوافر لدى الخريج (%)	حجم الفجوة (%)
مهارات اللغة الإنجليزية المهنية	85%	35%	50%
مهارات التحليل المالي والإحصائي	75%	40%	35%
مهارات القيادة والتحكم الذاتي	80%	55%	25%

تحليل جدول (2):

يكشف الجدول عن فجوات مهارية حادة تصل إلى (50%) في مهارات اللغة الإنجليزية التخصصية وتليها المهارات التحليلية. هذه الأرقام تدعم تقارير البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية (ILO) التي تؤكد أن الأزمة الحقيقية في سوق العمل في الدول النامية والنامية مؤخراً هي «أزمة مواءمة نوعية ومهارية» وليست مجرد تضخم عددي في أعداد الخريجين.

ثانياً: تحليل اختبار الانحدار

أُجري اختبار الانحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة (نوع جودة التعليم، التدريب العملي) على رضى أصحاب العمل كمتغير تابع.

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار لأثر المهارات والتدريب على رضا أصحاب العمل

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	قيمة (T)	مستوى الدلالة (Sig)	النتيجة
التدريب الميداني والتطبيقي	0.45	4.12	0.001	دال إحصائياً
التحديث الدوري للمناهج	0.38	3.89	0.002	دال إحصائياً

التحليل الاقتصادي والتربوي لنتائج الانحدار:

تشير قيمة $beta\$ (0.45) للتدريب الميداني إلى أنه كلما زاد الاهتمام بالجانب التطبيقي أثناء الدراسة، ارتفع رضى أصحاب العمل عن الخريج بنسبة دالة إحصائياً. ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال «النظرية الهيكلية لسوق العمل»؛ حيث إن غياب التدريب الميداني الحقيقي يعزز رغبة الخريجين في التوجه صوب القطاع العام (الريعي) الباحث عن الأمان الوظيفي، بدلاً من المغامرة في القطاع الخاص الذي يشترط المهارة العالية والإنتاجية، مما يتسبب في تفاقم التشوه الهيكلي للاقتصاد الليبي.

تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة (بناءً على التحليل النظري والنتائج الميدانية)، يُتبع ذلك بتقديم مجموعة من الاستنتاجات و والتوصيات الهادفة إلى معالجة التحدي الرئيسي للدراسة.

E-ISSN 3005 -5199
P-ISSN 089X-2791
LDN 396/2022

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

أولاً. الاستنتاجات الرئيسية:

بناءً على الإطار النظري (نظرية رأس المال البشري والإشارات) وتحليل التحديات (الفصل الثالث)، والنتائج الميدانية التي أظهرت فجوة كبيرة في المهارات التطبيقية، استُخلِصت الاستنتاجات التالية:

1. عمق فجوة المهارات النوعية: أكدت النتائج أن التحدي ليس في الكم (عدد الخريجين) أو التخصص (بشكل جزئي)، بل في جودة وكفاءة مخرجات التعليم، حيث تنخفض كفاءة الخريجين بشكل حاد في المهارات الأساسية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والبرمجيات التخصصية.

2. هيمنة العامل الهيكلي: يظل العامل الاقتصادي الهيكلي هو الأقوى، حيث أثبت التحليل أن جاذبية التوظيف الحكومي (الأمان الوظيفي) تُشكل عائقاً نفسياً ومالياً أمام سعي الخريجين لاكتساب المهارات المتطورة اللازمة للقطاع الخاص عالي المخاطر، مما يدعم النظرية الهيكلية لسوق العمل.

3. انفصال النظامين: هناك انفصال مؤسسي حاد بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل. فمؤسسات التعليم تفتقر إلى نظام تغذية راجعة (Feedback) فعال ومُلزم من الشركات، مما يُبقي المناهج جامدة وغير مستجيبة لمتطلبات السوق المتغيرة.

4. تدني كفاءة التعليم الفني: يعاني نظام التعليم والتدريب الفني والمهني (TVET) من ضعف كبير في البنية التحتية والمعدات، بالإضافة إلى وصمته الاجتماعية، مما يجعله لا يلبي الحاجة الماسة للكوادر الفنية المؤهلة في السوق الليبي (علي، 2020).

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية والتحليلات الإحصائية المربوطة بالأدبيات، يوصي الباحث بالآتي:

1. التحول نحو التعليم القائم على الكفاءة (Competency-Based Education): إعادة صياغة الخطط الدراسية في الجامعات الليبية لتركز على المهارات الصلبة والناعمة بدلاً من التلقين المعرفي البحتي.

2. تفعيل الشراكة الحقيقية مع قطاع الأعمال: إنشاء مجالس استشارية مشتركة تضم ممثلين عن غرف التجارة والصناعة وأصحاب العمل للمشاركة في تحديث المناهج وتحديد التخصصات المطلوبة.

3. إلزامية التدريب الميداني: ربط متطلبات التخرج بفترات تدريب عملي حقيقية ومقيمة داخل مؤسسات سوق العمل لتقليص فجوة الجاهزية المهنية لدى الطلاب.

4. تطوير مراكز التأهيل المهني داخل الجامعات: لدعم مهارات الخريجين في مجالات اللغات، والبرمجيات المتخصصة، والتفكير النقدي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الدوريات والمجلات العلمية (Journal Articles)

1-البشباش، ر. ع.، وحدود، م. م. (2015). أسباب عدم التوافق بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا. المجلة الجامعية، 3(17)، 142-115.

2-البهنساوي، ل. ك. ع. (2018). مخرجات التعليم العالي وسوق العمل: دراسة فنية من خريجي الحضر. مجلة كلية الآداب، 78(1)، 235-201.

3-الحويج، ح. ف. (2019). الاستثمار في رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في ليبيا. مجلة الآفاق الاقتصادية، كلية الاقتصاد جامعة المرقب، (5)، 112-89.

4-العوكلي، ز. ع.، والرفادي، م. أ. (2022). تحليل نظري ووصفي للفجوة المهارية في الجامعة الليبية: دراسة تحليلية وتوقعات. منشورات جامعة عمر المختار.

5-المسيلي، أ.د. (2022). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة حجة، 38(1)، 248–252.

6-المصري، م.و. (2004). العولمة وتنمية الموارد البشرية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

7- منصور، م. أ.، وعيسى، م. ح. (2018). الفجوة النوعية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل الفلسطينية (الأسباب وآليات المقاومة). مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الاجتماعية، 20(عدد خاص)، 78-45.

2. الكتب والتقارير والوثائق الرسمية (Books & Reports)

1-الأهرام الاقتصادي. (1997). قضايا التوظيف في الوطن العربي (نسخة رقمية). [مصر].

2-جامعة كاليفورنيا. (1997). تقرير آفاق التعليم العالي وتنمية المهارات (نسخة رقمية).

3-الحاسي، ع. ح. (2020). دراسة تمهيدية عن الاقتصاد في ليبيا، الواقع والتحديات والآفاق [تقرير فني]. الأمم المتحدة/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

4-عبد الدايم، ع. (1986). التربية في البلاد العربية. دار العلم للملايين.

5-قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (2016). (الطبعة 1). الأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

ثانياً: المراجع الأجنبية والتقارير الدولية

1-المقالات والبحوث العلمية

1. Al-Hindawi, F. A. (2024). The skills gap in Jordanian higher education: A systematic analysis. Journal of Higher Education and Workforce Studies, 12(1), 45-6

2. Al-Qarara, A. Y., Al-Fayoumi, A. M., & Hajjaj, K. W. (2023). Linking higher education outcomes to the needs of the labor market: A study of Al-Jouf University graduates in the context of Vision 2030. Contemporary Educational-- Technology, 15(2), Article 360.

3. Arrow, K. J. (1973). Higher education as a filter. Journal of Public Economics, 2(3), 193-216-

4. Jyotis, J. (2025). Education and employment. Encyclopedia of Education and Social Sciences, 5(2), 85-98-.-44

5. Lahcen, A. (2002). Labor market and growth in Morocco. Global Research Projects, 1-34.-

6. Mekwan, T. (2015). Aligning higher education curricula with the requirements of the labor market. International Journal of Education Development, 44(C), 1-13.

7. Schultz, T. W. (1961). Investing in human capital. American Economic Review, 51(1), 1-17.

8. Spence, M. (1973). Job market signaling. Quarterly Journal of Economics, 87(3), 355-374.

9. Tomlinson, M. (2012). Graduate employability: A review of conceptual and empirical topics. Higher Education Policy, 25(2), 1-19

2. التقارير الدولية والمنشورات الرسمية (International Reports)

1. Emerald Publishing. (2017). Research in labor economics: The economics of skills mismatch (Vol. 45). Emerald Publishing Group.

2. European Training Foundation (ETF). (2022). Methodology for measuring skills mismatch.

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

ETF Publications.

3. International Labour Organization (ILO). (2018). Labour market information systems (LMIS) and youth transition frameworks. ILO Publications.

4. International Labour Organization (ILO). (2022). Global employment trends for youth 2022: Investing in transforming futures for young people. International Labour Organization.

5. International Labour Organization (ILO). (2023). A rapid assessment of skills gaps in the industrial sectors in Syria. ILO Publications.

6. International Monetary Fund (IMF). (2012). Libya beyond the revolution: Challenges and opportunities (IMF Departmental Paper No. 12/01). IMF Publication Services.

7. International Monetary Fund (IMF). (2014). Regional economic outlook: Middle East, North Africa, Afghanistan, and Pakistan. IMF Publications.

8. Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2019). Outcomes and policies of higher education graduates: A review of four U.S. states. OECD Publications.

3.الكتب المتخصصة:

1. Baker, J. S. (1964). Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education. Columbia University Press.

2. Doeringer, P. B., & Piore, M. J. (1971). Internal labor markets and manpower analysis. M.E. Sharpe.

3. McBride, S., & Duncan-Davis, B. (2021). Workforce readiness: Effective strategies to teach secondary students employability skills. Solution Tree Publishing.

4. Oswald, F. L., Behrend, T. S., & Foster, L. L. (Eds.). (2019). Workforce readiness and the future of work (1st ed.). Routledge.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

ملحقات البحث

نموذج استبيان لأرباب العمل (لقياس المواءمة وفجوة المهارات)

عنوان البحث: مواءمة مخرجات التعليم العالي مع احتياجات سوق العمل في ليبيا: دراسة تحليلية لتحديات وفرص القطاع الخاص.

تعليمات: يرجى الإجابة على جميع الأسئلة بصدق وموضوعية. سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

الجزء الأول: البيانات التعريفية للمؤسسة

رقم السؤال	السؤال	خيارات الإجابة
1	ما القطاع الرئيسي الذي تعمل به مؤسستكم؟	( ) الصناعة التحويلية ( ) الخدمات المالية ( ) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ( ) الإنشاءات والمقاولات ( ) الطاقة ( ) قطاع آخر، يرجى التحديد: _____
2	ما حجم القوى العاملة الإجمالي في مؤسستكم؟	( ) أقل من 50 موظفاً ( ) 50 - 200 موظف ( ) أكثر من 200 موظف
3	ما نسبة الموظفين الليبيين الحاصلين على شهادة جامعية أو فنية (خلال السنوات الخمس الأخيرة) مقارنة بإجمالي القوى العاملة؟	( ) أقل من 25% ( ) 25% - 50% ( ) 51% - 75% ( ) أكثر من 75%

الجزء الثاني: تقييم الكفاءات والمهارات لدى الخريج الليبي

يرجى تقييم أداء الخريجين الجدد الذين توظفوا في مؤسستكم خلال السنوات الثلاث الماضية، وذلك باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي): (1= ضعيف جداً، 2= ضعيف، 3= متوسط، 4= جيد، 5= ممتاز)

رقم	محور المهارات	المهارة	التقييم(1-5)
أ. المهارات التقنية والتخصصية (الصلبة)			
4	القدرة على تطبيق المعرفة النظرية في المهام العملية		
5	الإلمام باستخدام البرمجيات والأدوات التخصصية (مثال: برامج المحاسبة، التصميم، إلخ)		
6	الكفاءة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) الحديثة		

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

رقم	محور المهارات	المهارة	التقييم(1-5)
7	القدرة على العمل في بيئة سريعة التغير وتطبيق التقنيات الجديدة		
ب. المهارات الناعمة والسلوكية (Soft Skills)			
8	مهارة التفكير النقدي والقدرة على تحليل المشكلات		
9	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار السريع		
10	مهارة التواصل الفعال (كتابة وتقديماً)		
11	القدرة على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية المشتركة		
12	الالتزام بأخلاقيات العمل والانضباط والاحترافية		
ج. المهارات المستقبلية (Future Skills)			
13	إتقان اللغة الإنجليزية (كلغة عمل)		
14	القدرة على إدارة الوقت وتحديد الأولويات		
15	المبادرة الذاتية وريادة الأعمال (Proactiveness)		

الجزء الثالث: التحديات الهيكلية للمواءمة

يرجى تحديد مدى موافقتكم على العبارات التالية المتعلقة بالتحديات التي تعيق المواءمة في سوق العمل الليبي: (1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= محايد، 4= موافق، 5= موافق بشدة)

رقم	العبارة	درجة الموافقة (1-5)
16	تفضيل الخريجين للتوظيف في القطاع العام يعيق توجههم نحو اكتساب مهارات القطاع الخاص.	
17	نقص البيانات والمعلومات الدقيقة حول احتياجات سوق العمل يجعل عملية التوظيف صعبة.	
18	لا يوجد إطار قانوني وتنظيمي فعال لدعم الشراكة بين المؤسسة التعليمية وشركتنا.	
19	المناهج التعليمية تفتقر للمرونة اللازمة للاستجابة السريعة لمتطلبات سوق العمل المتغيرة.	
20	تضطر المؤسسة لتوظيف عمالة أجنبية لسد فجوة المهارات الفنية المفقودة لدى الخريجين الليبيين.	

E-ISSN 3005 -5199
P-ISSN 089X-2791
LDN 396/2022

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الجزء الرابع: الحلول المقترحة (الأسئلة المفتوحة)

رقم السؤال	السؤال	مساحة الإجابة
21	ما أبرز ثلاث مهارات أو تخصصات تفتقر إليها مؤسستكم بشدة حالياً؟	
22	ما المقترحات التي ترونها ضرورية لتعزيز الشراكة بين القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية في ليبيا؟	

مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم قمينس - جامعة بنغازي
العدد: العاشر - مايو 2026
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه عند ابن بدران(ت1342هـ) في كتابه جواهر الأفكارومعادن الأسرار

د. خالد حسين إسماعيل.*

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7894

الملخص:

تناول هذا البحث وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه في تفسير عبد القادر بن بدران، والمسمى جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، بدراسة نماذج من أول سورة البقرة إلى الآية(189)من السورة نفسها، ويهدف إلى معرفة وجوه الترجيح وصيغه التي استعملها المؤلف أثناء ترجيحه بين الأقوال، والوقوف على الأساليب التي وظفها في ذلك، مع عرض نماذج تطبيقية من ترجيحاته تبين ذلك، ومقارنة ترجيحاته بأقوال غيره من المفسرين، وتوصل البحث من خلال المواضع المستقرأة التي قورنت بأقوال المفسرين أن المؤلف وافق جمهور المفسرين في عشرة مواضع، ووافق بعضهم في ثلاثة عشر موضعا، وخالف من سبقه من المفسرين في خمسة مواضع، كما تنوعت وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه في تفسيره، وقد سلك الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وتأسس البحث بعد المقدمة على تمهيد تضمن التعريف بابن بدران وبكتابه جواهر الأفكار، ومبحثين، تناول المبحث الأول وجوه الترجيح، وتناول الثاني صيغ الترجيح وأساليبه، وخاتمة تحتوي على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية : الأساليب، الأفكار، الترجيح، جواهر، الصيغ، الوجوه.

* أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية- جامعة مصراتة.
k.esmail@edu.misuratau.edu.ly

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

Abstract:
This study examines the aspects, formulations, and methods of preference (tarjīḥ) employed by ʿAbd al-Qādir Ibn Badrān in his exegesis entitled Jawāhir al-Afkār wa Maʿādin al-Asrār, through an analytical investigation of selected examples from the beginning of Sūrat al-Baqarah up to verse 189 of the same sūrah. The study aims to identify the criteria and formulations of preference utilized by the author when weighing different exegetical opinions, as well as to explore the methodological approaches he adopted in this regard. It also presents applied examples from his preferential judgments to illustrate these approaches and compares his views with those of other Qur'anic exegetes.
Through an inductive examination of the selected passages and their comparison with the interpretations of other commentators, the study concludes that the author agreed with the majority of exegetes in ten instances, concurred with some exegetes in thirteen instances, and differed from earlier commentators in five instances. The research further reveals a diversity in the aspects, formulations, and methods of preference employed throughout his tafsīr.
The researcher adopted an inductive, analytical, and comparative methodology. Following the introduction, the study is structured around a preliminary section introducing Ibn Badrān and his work Jawāhir al-Afkār, in addition to two main chapters: the first addresses the aspects of preference, while the second discusses the formulations and methods of preference. The study concludes with a summary of the most significant findings and recommendations reached by the researcher.
Keywords: Methods, Ideas, Preference Tarjīḥ, Gems, Forms, Aspects.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فلا شك أن أشرف العلوم العلم بكتاب الله، الذي هو حجة الله على العالمين، فإن شرف العلم بشرف متعلقه، ولهذا اهتم العلماء قديما وحديثا بتفسير ودراسة هذا القرآن العظيم، ومن هؤلاء العلماء عبد القادر بن بدران -رحمه الله- الذي ألف كتابه: جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، فأودع فيه اجتهاداته وترجيحاته، إضافة إلى أحكام فقهية، وقواعد أصولية، وغير ذلك من المسائل العقدية واللغوية التي جعلت الكتاب محل دراسة واهتمام الباحثين.

وقد استخدم المفسرون وجوها للترجيح وصيغا وأساليب تدل على ترجيحاته. إن دراسة ترجيحات العلماء من أهم مقاصد التأليف في الدراسات القرآنية وفي غيرها من العلوم؛ لما فيها من عرض الأقوال وتحليلها، ومعرفة الراجح من المرجوح، ومن باب خدمة هذا التفسير، وإظهار جهد المؤلف في خدمة كتاب الله، تناول هذا البحث وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه في هذا التفسير، وذلك باستقرائها من أول سورة البقرة إلى الآية189 من السورة نفسها، فجاء عنوان البحث: وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه عند ابن بدران (ت1342هـ) في كتابه جواهر الأفكار ومعادن الأسرار

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

أهمية البحث

الوقوف على اختلاف المفسرين لمعرفة القول الراجح في تفسير كتاب الله ، وبيان مدى أهمية وجوه وصيغ الترجيح في ذلك، وكذلك المكانة العلمية التي حظي بها المؤلف بين العلماء المعاصرين في علم التفسير، وهو الشيخ عبد القادر بن بدران، بالإضافة إلى الفوائد العلمية التي أودعها المؤلف في تفسيره.

الهدف من البحث: يهدف البحث إلى التعرف على وجوه الترجيح وصيغه التي استعملها المؤلف أثناء ترجيحه بين الأقوال، والكشف عن الأساليب التي نهجها في ذلك بصورة مختصرة، ثم عرض نماذج من المواضع من ذلك، وموازنة بعض ترجيحاته بترجيحات غيره من العلماء.

حدود البحث

دراسة وجوه الترجيح وصيغه وأساليبه في تفسير جواهر الأفكار لعبد القادر بن بدران نماذج من أول سورة البقرة إلى نهاية الآية189 من السورة ذاتها، وهو ما وجد من مخطوط المؤلف، وقد اعتمدت في هذا البحث على الطبعة الأولى1999م، المكتب الإسلامي، بيروت، بتحقيق الشيخ زهير الشاويش.

مشكلة البحث

يمكن إبراز مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما وجوه الترجيح وصيغه التي اعتمدها المؤلف قي ترجيحه بين أقوال المفسرين؟
- ما الأساليب التي تبناها في ذلك؟ وما موقفه من ترجيحات غيره من المفسرين؟
- ما قواعد الترجيح التي يمكن أن تبنى عليها ترجيحاته؟.

الدراسات السابقة

بعد البحث بما يسّره الله لنا من طرق ووسائل حديثة لمعرفة ما كتب حول تفسير جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار لعبد القادر بن بدران، لم نقف على دراسة تناولت صيغ الترجيح ووجوهه وأساليبه في هذا التفسير، وإنما هناك دراسات تناولته بالدراسة من جوانب أخرى، و اكتفت بالإشارة إلى أن لابن بدران ترجيحات فقهية وأصولية ولغوية وغيرها، من غير دراستها، ومن أهم هذه الدراسات نذكر ما يأتي:

- مدخل إلى دراسة تفسير ابن بدران جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، عادل بن علي الشدي، مدار الوطن، الرياض، ط1، 2010م.

- منهج ابن بدران في تفسيره جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، عادل بن علي الشدي، مدار الوطن، الرياض، ط1، 2010م.

- منهج الاستنباط عند الإمام ابن بدران من خلال تفسيره جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، دراسة نظرية تطبيقية، شهد عطوان المالكي، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2015م.

- أثر القواعد النحوية والبلاغية في الاختيارات التفسيرية في جواهر الأفكار لابن بدران، حسان خليل يوسف الخوار، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، 2015م.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في استخراج المواضع التي تتناول صيغ ووجوه وأساليب الترجيح التي ذكرها المؤلف في تفسيره، والمنهج التحليلي والمقارن في تحليل ما رجحه ابن بدران والمقارنة بين أقوال ابن بدران والمفسرين، وقد بلغ عدد المواضع التي تناولها الباحث في مجملها ثمان وعشرين(28) موضعا.

خطة البحث

تكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

مقدمة: بينت فيها أهمية البحث، والهدف منه، وحدوده، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

تمهيد: تضمن التعريف بالمؤلف ولمحة موجزة عن تفسير جواهر الأفكار، وتعريف الترجيح، وأسباب اختلاف المفسرين، وفائدة الترجيح.

المبحث الأول: وجوه الترجيح عند عبد القادر بن بدران.

المبحث الثاني: صيغ الترجيح وأساليبه عند عبد القادر بن بدران.

خاتمة: تحتوي على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، ثم ثبت المصادر والمراجع.

العدد: العاشر - مايو 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

تمهيد

يتناول التمهيد التعريف بعبد القادر بن بدران وبكتابه جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، وفيما يأتي بيان ذلك على سبيل الاختصار:

الفرع الأول: التعريف بالمؤلف (ابن بدران)

اسمه ونسبه: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن بدران، المعروف لقبا بابن بدران الدوماني(آل جندي، 1985:1/224).

ولادته ونشأته: ولد ابن بدران في بلدة دُوما أو دُومة وهي تقع من الجهة الشرقية الشمالية من دمشق، واختلف في سنة ولادته، ولعل الصواب أنه ولد سنة 1280هـ، 1848م(العجمي، 1996: ص8)، وقد نشأ ابن بدران في هذه البلدة فتلقى علمه على يد علمائها في مراحله الأولى(آل جندي، 1985:1/224) واستمر في طلب العلم فرحل إلى دمشق ومكث فيها ما يقارب خمس سنوات يأخذ العلم عن علمائها ومشايخها، ومع ذلك لم يقتصر على ما أخذه من العلماء، فاجتهد بنفسه وأكثر من القراءة المطالعة، حتى برع في كثير من العلوم، قال ابن بدران: وإني بحمد الله لم أقرأ على الشيوخ إلا مدة لا تزيد على خمس سنين مع الإشراف على فنون المعقول، ومنها الهيأة وفن المواقيت، وغير ذلك(الشدي، 2010: ص16) وبعد هذه الفترة عاد إلى دوما، وبعد عودته بدأ يلقي الدروس بانتظام في جامع دوما الكبير، وظل يدرس في جامع بلدته، حتى حصلت له محنة عظيمة، حيث سعى به حساده فاستصدر رئيس بلدة دوما أمرا بإبعاده، فهاجر إلى دمشق، وعانى فيها الغربة والفقر، وبقي ما يقارب عامين ونصف بضيافة محمود البارودي، ثم استقر به الأمر في مدرسة عبد الله باشا العظم، وبقي فيها قرابة نصف قرن(طالب، 2007: ص15)، وقد أثنى كثير من أهل العلم على هذا الإمام فقال الزركلي: ابن بدران فقيه أصولي حنبلي، عارف بالأدب والتاريخ، له شعر، كان سلفي العقيدة، حسن المحاضرة، كارها للمظاهر، قانعا بالكفاف، لا يعنى بملبس أو بمأكل(2002:4/37)، وقال أدهم جندي: كان شيخا جليلا، علم من الأعلام تبحر في الفقه والنحو(1985:2/224-225).

حياته العملية: أقام أكثر حياته يُدرِّس تحت قبة النسر في الجامع الأموي، فدرس التفسير والحديث والفقه، وكان كثير التنقل بين قرى غوطة الشام لنشر العلم وتعليم الطلبة الذين لا قدرة لهم على الرحلة لطلب العلم(آل جندي، 1985:1/224)، ثم أصبح عضوا في شعبة المعارف التي تشكلت عام 1309هـ، بعد أن رفع الله محنته، وفي سنة 1329هـ عين مصححا ومحررا بمطبعة الولاية وجريدتها في

دمشق، وأنشأ مجلة موارد الحكمة سنة 1392هـ، وعينه الملك عبد العزيز آل سعود مفتيًا للديار الحجازية في سوريا(آل جندي، 1958: 1/225)، ومن رحلاته العلمية، رحلته في طلب العلم إلى دمشق، كما أنه زار المغرب، ثم رحل إلى الجزائر وتونس ولبنان، و يحتمل أنه زار مصر، وزار من أوروبا إيطاليا وفرنسا، ودامت رحلته ستة أشهر (طالب، 2007: ص18).

قال عنه محب الدين الخطيب: ابن بدران من أفاضل العلماء...، وتلقى العلم عن المشايخ مدة خمس سنوات، ثم انصرف إلى تعليم نفسه بنفسه، فكان من أهل الصبر على التوسع في اكتساب المعارف من العلوم الشرعية، والأدبية والعقلية والرياضية(العجمي، 1996: ص33)، ومن حبه للعلم والتدريس آثر العزوبة في حياته؛ ليتفرغ لطلب العلم والتدريس(آل جندي، 1958: 1/225).

مذهبه الفقهي: أخبر ابن بدران عن نفسه أنه كان شافعيا ثم حنبليا فقال: «كنتُ في أول عمري ملازما لمذهب الإمام الشافعي رحمه الله، سالكا فيه سبيل التقليد، ثُمَّ مَنَّ الله عليَّ فحبب إليَّ الاطلاع على كتب التفسير والحديث وشروحها، وأمهات كتب المذاهب الأربعة، وعلى مصنفات شيخ الإسلام وتلميذه الحافظ ابن القيم وعلى كتب الحنابلة، فما هو إلا أن فتح الله بصيرتي وهداني للبحث عن الحق من غير تحزبٍ لمذهب دون مذهب، فرأيت أن مذهب الحنابلة أشد تمسكا بمنطوق الكتاب العزيز والسنة المطهرة ومفهومها، فكنت حَنْبَليّا من ذلك الوقت»(العجمي، 1996: ص24)، ومن خلال قول ابن بدران السابق يظهر أنه حنبلي المذهب، وقد كان ابن بدران أديبا شاعرا؛ وله ديوان جمع فيه أشعاره سماه: تسلية اللبيب عن ذكرى حبيب(الزركلي، 2002: 4/37).

مشايخه وتلاميذه:

مشايخه: تلقى ابن بدران تعليمه على يد مجموعة من العلماء والمشايخ(العجمي، 1996: ص17 وما بعدها) نذكر منهم:

1- محمد بن مصطفى الطنطاوي الأزهري، ت1306هـ، أخذ عنه علم الهيأة والحساب والميقات.

2- سليم بن ياسين العطار الشافعي ت1307هـ، تلقى عنه علوم الحديث، وأخذ منه إجازة عامة.

3- عمر بن طه العطار الشافعي ت1308هـ، أخذ عنه علمي النحو والمنطق.

4- محمد بن عثمان، المشهور بخطيب دومة، ت1308هـ

5- محمد بن بدر الدين المغربي ت1354هـ، أخذ عنه علوم الحديث والسنة النبوية.

-تلاميذه: تتلمذ على يديه مجموعة من طلبة العلم(الشدي، 2010: ص29 وما بعدها) نذكر منهم:

1-محمد سليم الجندي، ت1375هـ، قرأ على ابن بدران عدة كتب كالتلويح شرح التوضيح في الأصول، وشرح المختصر في علم المعاني والبديع، وكلاهما لسعد الدين التفتازاني.

2-فخري بن محمود البارودي، ت1386هـ، قرأ عليه مقامات الحريري، وتلقى عنه علوم اللغة والأدب والشعر.

3-محمد صالح العقاد الشافعي، ت1390هـ، أخذ عن ابن بدران النحو.

4-خير الدين الزركلي، ت1396هـ، المؤرخ المشهور صاحب كتاب الأعلام.

5-مُحمَّد أحمد دهمان، ت1408هـ، وهو من أخص تلاميذ ابن بدران.

-مؤلفاته: ترك ابن بدران مؤلفات كثيرة في فنون شتى، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، نذكر منها ما يأتي:

-البدرانية بشرح المنظومة الفارضية في الفرائض، طبعت سنة 1342هـ

-تسلية اللبيب عن ذكرى حبيب وهو ديوان شعر، طبع سنة 1428هـ.

-تعليق على لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد لابن قدامة، في علم العقيدة، طبع سنة 1338هـ بدمشق.

-تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، في علم التاريخ والتراجم، طبعت الأجزاء السبعة الأولى سنة 1399هـ

-جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، في علم التفسير، ولم يكمله، طبع سنة 1420هـ وسيأتي الكلام عنه.

-روضة الأرواح، في علم الفتاوى، طبع سنة 1417هـ

-الفريدة اللؤلؤية في العقود الياقوتية، في علم الفتاوى، طبع سنة 1404هـ.

-نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة، في علم أصول الفقه، طبع سنة 1342هـ

وغيرها من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة في الوعظ والخطابة والإرشاد واللغة والأدب والفلك، مما يدل على سعة اطلاعه وعظيم قدره وفضله(العجمي، 1996: ص46 وما بعدها).

وفاته: توفي ابن بدران بعد أن أصيب بداء الفالج سنة 1342هـ، وذلك في آخر حياته، ومكث في المستشفى ستة أشهر ثم خرج منه(العجمي، 1996: ص65)، ووافاه الأجل في شهر ربيع الثاني سنة 1346هـ، 1927م، في مستشفى الغرباء، ودُفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق(آل جندي، 1958: 1/225) رحمه الله تعالى.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الفرع الثاني: لمحة موجزة عن تفسير جواهر الأفكار ومعادن الأسرار

صرح ابن بدران بتسمية تفسيره في نهاية الجزء الأول، فقال: «وقد خطر لي أن أسمي الكتاب كله جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار أسأله تعالى الإعانة على إتمامه بفضله وكرمه»(1990: ص366)، وكان المؤلف ينوي أن يسمي تفسيره في أول الأمر معارج العرفان إلى فهم آيات الفرقان، ثم رجع عن ذلك واستقر على تسميته جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار(الشدي، 2010: ص37).

قال ابن بدران في نهاية تفسيره للجزء الأول: إلى هنا انتهى بنا المجال على سبيل الاختصار في تفسير الجزء الأول من كتاب الله تعالى مع العجز والتقصير، وكنت ابتدأت به قبل سنين تعد بالسبع أو الثمان، فكتبت منه قطعة ثم منعتني عنه موانع، وصرفتني عنه أمور، منها اشتغالي بتهذيب تاريخ الإمام أبي القاسم علي ابن عساكر، الذي يربو تهذيبه على الثلاثة عشر مجلدا، ومنها بعض مؤلفات اقتضت الضرورة تقديمها، ومنها أشغال تشغل القلب وتعله، ليس هنا مواضع ذكرها، ثم لما فرغت من تهذيب تاريخ ابن عساكر، صرفت العناية نحو إتمامه حتى وقع الفراغ منه يوم الجمعة الحادي عشر من شهر شوال سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف(ابن بدران، 1990: ص366)، وبذلك يظهر أنه ابتدأ في كتابة تفسيره سنة 1327هـ، وفرغ من تأليفه سنة 1335هـ، وذكر أهل العلم أن تفسيره هذا لم يكتمل عندنا(العجمي، 1996: ص50)، فالمؤلف قام بتفسير سورة الفاتحة ووصل إلى الآية 189 من سورة البقرة(بدران، 1999: ص5)، ومما يدل على أن لهذا التفسير بقية ما ذكره ابن بدران في تفسيره لسورة البقرة، في قوله تعالى:﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: 172) فقال: «وسيأتي مزيد على ذلك إن شاء الله تعالى في سورة المائدة»(بدران، 1999: ص461)، إلا أن هذا لا يدل دلالة قطعية أن المؤلف أكمل تفسيره، وطبع هذا الكتاب سنة 1420هـ، 1999م، وصدر عن المكتب الإسلامي بيروت، وطبع دون مقدمة مع نص المؤلف نفسه أثناء تفسيره على الصورة التي وجدوه عليها(ابن بدران، 1999: ص48)، فتكون في حكم المفقود إلى الآن، وقد جمع ابن بدران في تفسيره بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، واستخدم أسلوب الأسئلة الافتراضية، مع كثرة نقله من كتب التفسير السابقة، كما ربط تفسيره بقضايا واقعه ومجتمعه(الشدي، 2010: ص 56وما بعدها)، وسلك في تفسيره سبيل الاختصار، وأشار المؤلف إلى ذلك في نهاية تفسير الجزء الأول، فقال:»إلى هنا انتهى بناء المجال على سبيل الاختصار في تفسير الجزء الأول من كتاب الله تعالى مع العجز والتقصير» (ابن بدران، 1990: ص366)، ومع

هذا الاختصار، فإنه يلاحظ أن ابن بدران توسع في بعض المواضع، وتميز تفسيره بالوضوح والسهولة، وكثرة مصادره وتنوعها في التفسير، من علوم القرآن، والسنة النبوية، والعقيدة، والفقه، وأصول الفقه، واللغة العربية وعلومها(الشدي، 2010: ص45، 81).

الفرع الثالث: تعريف الترجيح، وأسباب اختلاف المفسرين، وفائدة الترجيح

أولا: تعريف الترجيح لغة واصطلاحا:

- الترجيح لغة: رجح يرجح، والاسم منه الرجحان إذا زاد وزنه، وتقول رجحته ورجح الميزان إذا ثقلت كفته، وأرجحته إذا ثقلته وقويته وفضلته(الفيومي، 1987: ص83، مادة: رجح)، فهو يحمل معنى الثقل والتقوية والتفضيل.

- الترجيح اصطلاحا: تعددت تعريفات المتأخرين للترجيح، وإجمالا فإن هذه التعريفات متقاربة، ومنها: «تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة، أوتضعيف أو رد ما سواه»(الحربي، 1996: ص35)، أو «تقوية أحد المتعارضين أو تغليب أحد المتقابلين»(المناوي، 1990: ص95).

ومن خلال الربط بين التعريف اللغوي والاصطلاحي يمكن القول إن العلاقة بينهما تبين أن القول الراجح فيه ثقل وقوة وزيادة بالنظر إلى الأدلة الصحيحة وقوتها على القول المرجوح(ردام، 2022، ص27).

ثانيا: أسباب اختلاف المفسرين: عند النظر في كتب التفسير نجد في الآية الواحدة أو اللفظ الواحد أكثر من قول للمفسرين في تفسيرها وبيان المعنى المراد منها، وأشار الزركشي إلى هذا فذكر عند نقل أقوال المفسرين يجب أن يلاحظ أنه يكثر في معنى الآية أقوالهم واختلافهم ويحكيه المصنفون للتفسير بعبارات متباينة الألفاظ، ويظن من لا فهم عنده أن في ذلك اختلافا فيحكيه أقوالا، وليس كذلك، بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى ظهر من الآية، وإنما اقتصر عليه لأنه أظهر عند ذلك القائل، أو لكونه أليق بحال السائل، وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره، والآخر بمقصوده وثمرته، والكل يؤول إلى معنى واحد غالبا والمراد الجميع، فليتفطن لذلك، ولا يفهم من اختلاف العبارات اختلاف المرادات»(الزركشي، 1972: 2/159-160)، وقسم العلماء أسباب الاختلاف بين المفسرين إلى أسباب عامة وأسباب خاصة فمن الأول ما يرجع إلى اختلاف القراءات، والاشتراك اللفظي، والاختلاف في معاني الحروف، والحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والمطلق والمقيد والمجمل والمبين، ودلالة سياق الآية، ودعاوى النسخ والاختلاف فيها، وغير ذلك، ومن الثاني ما يرجع إلى اختلاف مقاييس النقد لسند ومتن الرواية، والاختلاف في مصادر الترجيع مما

لا نص فيه، والاختلاف العقدي والتعصب المذهبي(الفنيسان، 2011، ص59 وما بعدها، الشايع، 1995: ص36-35)، وهذه الأسباب مندرجة تحت أنواع مختلفة فمنها ما يرجع إلى النص في احتماله، ومنها ما يرجع إلى العالم نفسه في فهمه، أو يرجع إلى دوافع نفسية، ومن حيث القبول والرد فما كان مبنيا على أسباب سائغة وقواعد صحيحة وفهم علمي سليم فهو مقبول، وما كان مبنيا على أمور غير سائغة كاتباع هوى النفس أو تعصب مذهبي أو شخصي أو كان نتيجة فهم غير سليم فهو مردود (الشايع، 1995: ص14).

ثالثا: فائدة الترجيح: تظهر فائدة الترجيح بين أقوال المفسرين في معرفة أصح الأقوال من كلامهم في تفسير كتاب الله(الحربي، 1996: 1/40)، والتعرف على قيمة كل كتاب وميزات كل تفسير، كما يعين على معرفة مراتب المفسرين من حيث مكانتهم في التفسير و قيمة ترجيحاتهم واختياراتهم(القحطاني، 1439: ص35)، وبمعرفة الراجح من المرجوح من أقوال المفسرين يمكن من خلال ذلك تنقية كتب التفسير من الأقوال الضعيفة وغيرها مما لا دليل عليه، قال الزركشي: والقصد منه تصحيح الصحيح، وإبطال الباطل، فإن الله لم ينصب على جميع الأحكام الشرعية أدلة قاطعة، بل جعلها ظنية قصدا للتوسيع على المكلفين؛ لئلا ينحصروا في مذهب واحد لقيام الدليل عليه، وإذا ثبت أن المعتبر في الأحكام الشرعية الأدلة الظنية، فقد تعارض بعارض في الظاهر بحسب جلائها وخفائها، فوجب الترجيح بينهما، والعمل بالأقوى، والدليل على تعين الأقوى أنه إذا تعارض دليلان أو أمارتان، فإما أن يعملا جميعا، أو يلغيا جميعا، أو يعمل بالمرجوح والراجح(الزركشي، 1992: 6/108).

المبحث الأول

وجوه الترجيح عند عبد القادربن بدران

نتناول في هذا المبحث وجوه الترجيح عند ابن بدران، وقد تنوعت وجوه الترجيح في تفسيره، والمراد بوجوه الترجيح الأدلة التي اعتمد عليها المؤلف عند ترجيحه للقول الراجح، أو هي الطرق التي يسلكها المؤلف ليعبر عن تقويته لأحد الأقوال، وبعد تتبع مواضع الترجيح عند ابن بدران في تفسيره نجد أنه ذكر وجوها متنوعة للترجيح، وفيما يأتي نسوق أمثلة تطبيقية توضح أبرز الوجوه التي استعملها المؤلف في ترجيحه بين الأقوال، وقُسمت هذه الوجوه على مطلبين:

المطلب الأول

الترجيح بدلالة الكتاب وسياق الآية والسنة

- نتناول في هذا المطلب الترجيح بدلالة الكتاب وسياق الآية والسنة، وفيما يأتي بيان ذلك:

الفرع الأول- الترجيح بدلالة الكتاب:

من المعلوم أن أفضل أنواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن، وهو المسمى التفسير بالمأثور، حيث إن القرآن يفسر بعضه بعضا ويحمل بعضه على بعض، إما بدلالة الآية نفسها أو بدلالة آية أخرى، فلا أحد أعلم من الله بمراده، وإن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل في موضع فسر في موضع آخر وما اختصر في موضع بسط في مكان آخر من كتاب الله(ابن تيمية، 2006: ص201)، قال الرازي: «تفسير كلام الله تعالى بكلام الله أقرب الطرق إلى الصدق والصواب والله أعلم»(1981: 10/42)، والمراد هنا أن يختار المؤلف قولا مستدلا عليه بآية أخرى من كتاب الله تبينها وتكشف معناها، وفيما يأتي نسوق مثالين يوضحا استعمال المؤلف لهذا الوجه في ترجيحاته:

المثال الأول: في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: 36)، قال المؤلف: «ثم إن للمفسرين مذاهب شتى في الكلمات التي تلقاها آدم، وأحسن ما يقال: تفسير القرآن بالقرآن، وهو أن الله أخبر عن آدم وحواء بأنهما: ﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(الأعراف:22)، (1999: ص184).

في هذا الموضع صرح المؤلف بهذا الوجه وهو تفسير القرآن بالقرآن للإبانة عن القول الراجح، وهو يندرج تحت تفسير المجمل بالمبين(احميد، 2014: ص40)، ويعتبر من البيان المنفصل الذي يقع فيه

الانفصال بين المبيّن والمبيَّن، وهو إبهام في اسم جنس مجموع(السبت، 1421هـ: 1/111، 114)، فرجح أن المراد بالكلمات المبهمة في سورة البقرة بينتها سورة الأعراف، وأن ما ورد من قول غير هذا لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها، وبالنظر في كتب التفسير نجد أن المفسرين اختلفوا في معنى الكلمات في هذه الآية (البغوي، 2001: 1/130)، ووافق ابن بدران في ذلك الطبري فذكر أن غير ذلك وإن كان محتملا إلا أنه لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها(2001، 1/586)، والنسفي(1998: 1/82)، ولعل ما ذهب إليه ابن بدران وغيره من المفسرين أقرب إلى الصواب وهو قول تؤيده القاعدة الترجيحية من أن القول الذي تدل عليه الآيات القرآنية أولى بالقبول من غيره(الحربي، 1996: ص312).

المثال الثاني: في تفسير قوله تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾ (البقرة:164)، قال المؤلف: «والندّ المثل المنازع، ويحمل هنا على العموم، فيشمل الأوثان التي اتخذوها آلهة لتقربهم إلى الله زلفى، ورجوا من عندها النفع والضر، وقصدوها بالمسائل، ونذروا لها النذور، وقربوا لها القرابين، ويشمل السادة الذين كانوا يطيعونهم، فيُحلون لمكان طاعتهم ما حرم الله، ويحرمون ما أحل الله، ويرجح هذا الثاني، أن الله تعالى ذكر بعد هذه الآية:﴿إِذْ تَبَرَّأَ الذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الذِينَ اتَّبَعُواْ﴾ وذلك لا يليق إلا بمن اتخذ الرجال أندادا وأمثالا لله تعالى يلتزمون من تعظيمهم والانقياد لهم ما يلتزمه المؤمنون من الانقياد لله تعالى، وقال تعالى: ﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ﴾(التوبة:31)، (1999: ص434).

رجح المؤلف أن المراد من الند في الآية هم السادة المتَّبَعُون المطاعون، فكانوا يطيعونهم في معصية الله، فيحلون لساداتهم ما حرم الله، ويحرمون ما أحل الله، وذهب أكثر المفسرين كما سيأتي إلى أن المراد من اللفظ الأصنام التي عبدوها من دون الله وتقربوا بها إلى الله زلفى، واستدل المؤلف على هذا الترجيح بالآية التي تلتها: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الذِينَ اتَّبَعُواْ﴾ فإن هذه الآية لا تليق إلا بالعقلاء، وبقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ﴾ (التوبة: 31) فإن معنى هذه الآية تفيد أن من كفر بالله كان من عبدة الأوثان أو من أهل الكتاب الذين اتخذوا علماءهم وعبادهم أربابا بمعنى أطاعوهم في أوامرهم ونواهيهم وأحلوا لهم ما حرم الله، وحرموا ما أحل الله، ووافق ابن بدران أبا السّعود(د.ت: 1/295)، والقاسمي(1957: 3/165)، وخالف المؤلف أكثر المفسرين الذين رأوا أن المراد بالأنداد الأصنام والأوثان التي يعبدونها من دون الله كالواحدي(1430هـ: 3/466)، والسّمعاني(1994: 1/164)، والبغَوي (1409هـ: 1/178)، والنّسفي(1998: 1/148)، والشّوكاني(د.ت: 1/307)، وذهب أبو حيان إلى أن الأولى أن تكون الآية

العدد: العاشر - مايو 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

عامة فتشمل الأوثان والرؤساء(1993: 1/643)، ولعل القول بالعموم أقرب إلى الصواب فإن القول بالعموم يوافق القاعدة الترجيحية التي تنص على أن نصوص الوحي في الأصل أن تحمل على العموم ما لم يرد دليل على التخصيص(الحربي، 1996: ص527).

الفرع الثاني- الترجيح بسياق النص القرآني:

الترجيح بسياق النص القرآني من الوجوه والقواعد المعتبرة في الترجيح عند المفسرين، ومن أقوى الطرق لفهم نصوص كتاب الله العزيز، قال ابن تيمية: «فمن تدبر القرآن وتدبر ما قبل الآية وما بعدها وعرف مقصود القرآن تبين له المراد، وعرف الهدى والرسالة، وعرف السداد من الانحراف والاعوجاج»(2004: 15/94)، ويعني تتابع معاني الكلام السابق واللاحق للآية، وحمل الآية على التفسير الذي يجعلها داخلة في معاني ما قبلها وما بعدها أولى وأحسن؛ لأنه أوفق للنظم وأليق بالسياق، إلا إذا ورد دليل يمنع من هذا التفسير أو يصحح غيره(الحربي، 1996: ص125)، وقد اهتم ابن بدران بالسياق في الترجيح بين الأقوال في عدة آيات، وفيما يأتي نسوق مثالين يوضحان استعمال المؤلف لهذا الوجه:

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾(البقرة: 9)، قال المؤلف: «وقرأ معظم أهل المدينة والحجاز والبصرة﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بضم المثناة التحتية وفتح الكاف، وكأنهم رأوا أن الله تعالى أوجب للمنافقين العذاب الأليم بتكذيبهم نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم، وليس هذا المعنى بجيد»(1999: ص73).

رجح المؤلف بهذا الوجه أن قراءة ﴿يَكْذِبُونَ﴾ وهي قراءة معظم أهل الكوفة على قراءة ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ وهي قراءة معظم أهل المدينة ومن معهم من أهل الحجاز والبصرة(ابن بدران، 1999: ص73)، واعتبر أن السياق القرآني هو المرجح في هذه الآية، وبيان ذلك أن الله أخبر في أول الخبر عنهم في هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ اءَلاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾، وما كان هذا القول منهم إلا خداعا وكذبا، فيكون الأوْلَى أن يعاد معنى هذه الآية ﴿وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ على الآية الأولى وهي قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ اءَلاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾؛ ليكون الوعيد بالعذاب الأليم الوارد في هذه الآية لهم، على ما افتتح الله به الخبر عنهم من قبيح أفعالهم وسوء أخلاقهم(ابن بدران، 1999: ص74-73)، وما أشار إليه ابن بدران هو ظاهر كلام النسفي(1998: 1/49)، ويؤيده ما ذكره ابن عطية من»أن القراءة بالتخفيف يؤيدها أن سياق الآيات إنما هي إخبار بكذبهم والتوعد بالعذاب الأليم متوجه على التكذيب»(2001: 1/93)، ووافق

الزمخشري، حيث قال «والمراد بكذبهم قولهم:﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ اءَلاخِرِ﴾، وفيه رمز إلى قبح الكذب وسماجته»(1998:1/177)، وهو قول القاسمي الذي قال:وعلى القول أن الباء في قوله:﴿بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾ للمقابلة، فهذه الآية في مقابلة قولهم:﴿ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ اءَلاخِرِ﴾(1957:1/46)، وخالفه ابن عطية الذي رأى أن قراءة التثقيل أرجح (2001/1/93).

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ولاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة:153)، قال المؤلف:«وجه تعلق هذه الآية بما قبلها كأنه قيل:﴿اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةِ﴾(البقرة: 152) في إقامة ديني، فإن احتجتم في تلك الإقامة إلى محاصرة عدوي بأموالكم وأبدانكم ففعلتم ذلك فَتَلِفَت نفوسكم فلا تحسبوا أنكم ضيعتم أنفسكم بل اعلموا أن قتلاكم أحياء عندي، قيل إن هذه الآية نزلت في قتلى بدر، وقيل إن الكفار والمنافقين قالوا: إن الناس يقتلون أنفسهم طلبا لمرضاة محمد من غير فائدة فنزلت، والصحيح عندي أن هذه الآية مرتبطة بما قبلها وبينهما التناسب الذي ذكرنا، فإن صح سبب نزولها فهو عارض لا أصلي»(1999: ص397).

رجح المؤلف بهذا الوجه أن هذه الآية تتناسب مع الآية التي قبلها وليست مرتبطة بسبب نزولها، فإن إقامة الطاعات يستعان عليها بالصبر الذي فيه قهر النفس على أدائها واحتمال المكاره، فإن أجبرتم على لقاء العدو وفعلتم ذلك وقتلتم فإن ذلك لا يفوت عليكم الأجر والثواب، وأشار إلى هذا العلماء بقولهم: لما أمر الله بالاستعانة بالصبر على جميع الأمور ذكر هنا نموذجا مما يستعان بالصبر عليه، وهو الجهاد في سبيل الله، وهو أفضل الطاعات البدنية، وأشقها على النفوس، لمشقته في نفسه، ولكونه مؤديا للقتل وعدم الحياة، التي إنما يرغب الراغبون في هذه الدنيا لحصول الحياة ولوازمها، فكل ما يتصرفون به، فإنه سعي لها، ودفع لما يضادها(السعدي، 2000:1/112)، ولم يقف الباحث- حسب ما وقف عليه من مصادر- على من أشار إلى هذا التناسب إلا ما سبق ذِكْرُه عن السعدي، فإن جمهور المفسرين ذهبوا إلى أن الآية نزلت في شهداء بدر، وهي مبينة لمنزلة الشهداء عند الله وتسلية لأقاربهم(ابن عطية، 2001:1/227، البيضاوي، د.ت: 1/114).

الفرع الثالث:الترجيح بدلالة السنة النبوية:

لا شك أن السنة النبوية تعتبر المصدر الثاني بعد كتاب الله تعالى، فهي في المرتبة الثانية في تفسير كلام الله فهي شارحة لكتاب الله وموضحة ومبينة له(ابن تيمية، 2006: ص202)، فالسنة بمنزلة التفسير

والشرح لمعاني أحكام الكتاب (الشاطبي، 2006: 4/309) ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس ببيان كلام الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(النحل:44)؛ ولهذا فإن دلالة السنة من الوجوه المعتبرة في الترجيح عند العلماء، وقد اعتنى ابن بدران بهذا الوجه في مواطن من تفسيره موافقا في ذلك عامة المفسرين، وفيما يأتي نسوق مثالين يوضحان استعمال المؤلف لهذا الوجه في ترجيحاته:

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(البقرة: 6)، قال المؤلف: «والخاتم الطابع...، واختلف المفسرون في صفة ذلك الختم على أقوال كثيرة، الحق فيها ما صح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن المؤمن إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر، صقل قلبه، فإن زاد زادت حتى يغلف قلبه، فذلك الران الذي قال جل ثناؤه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»(المطففين:14)، (1999: ص65).

ذكر المؤلف أن المفسرين اختلفوا في صفة الختم، دون الإشارة إلى هذا الاختلاف، وبين ابن بدران معنى الختم في الآية، معتمدا في ذلك على ما جاء في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الختم نكتة سواء في قلب العبد نتيجة كثرة الذنوب والمعاصي، فالذنوب إذا تتابعت أغلقت القلوب فلا يصل إليها نور الإيمان، أو تعي خيرا فتفعله، وهذا الخاتم هو الطابع على القلوب هو نتيجة تلك الذنوب والمعاصي، وهو الران المذكور في سورة المطففين(1999: ص65)، واختلف المفسرون في معنى الختم (الماوردي، د.ت: 1/72)، ومن خلال قول ابن بدران فإنه بذلك يوافق قول الطبري(2001: 1/267)، وابن عطية(2001: 1/88) وهو ما أشار إليه أيضا الشوكاني(د.ت: 1/119).

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: 185)، قال المؤلف: «وأقول: الجواب الصحيح أن يقال: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري في الأدب المفرد، والحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا: إذن نكثر! قال: الله أكثر»(1999: ص511-510).

أشار ابن بدران إلى اختلاف المفسرين في المراد من الإجابة على قولين، الأول أن المعنى أجيب دعوة الداعي إن شئتُ، والثاني أجيب دعوة الداعي بالثواب على طاعته إياي إذا أطاعني، وهذا إجابة على السؤال الذي أشار إليه الطبري من أن كثيرا من الناس يدعون الله ثم لا يستجاب لهم(2001: 1/227)، فرجح المؤلف بهذا الوجه بعد أن ذكر الاختلاف الوارد في الآية أن معنى الآية أن الله يجيب دعاء عبده بالشروط التي وردت في الحديث، ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم، مستدلا على ذلك بالحديث، وما ذكره ابن بدران أشار إليه الشوكاني في فتح القدير (د.ت، 1/337).

المطلب الثاني

الترجيح بدلالة العموم ومعرفة الناسخ والمنسوخ واللغة

نتناول في هذا المطلب الترجيح بدلالة العموم ومعرفة الناسخ والمنسوخ واللغة، وفيما يأتي بيان ذلك:

الفرع الأول- الترجيح بتقديم العام على الخاص:

من الوجوه المعتبرة في الترجيح بين الأقوال عند المفسرين الترجيح بدلالة العموم، فإن نصوص الوحي تحمل على عمومها ما لم يرد ما يدل على التخصيص(الحربي، 1996: ص 527)، وقد اعتمد ابن بدران هذا الوجه من وجوه الترجيح في تفسيره لسورة البقرة، وفيما يأتي نسوق ثلاثة أمثلة توضح استعمال المؤلف لهذا الوجه:

المثال الأول: قوله تعالى:﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾(البقرة:108)، قال المؤلف:«وذكر المفسرون أن المراد بذلك الكثير كعب بن الأشرف، وقيل حيي بن أخطب، وقيل غيرهما، والقرآن لم يعين أحدا، وإنما أخبر بودادة كثير من أهل الكتاب فينبغي أن يبقى المعنى على العموم في ذلك الكثير من غير تعيين»(1999: ص311).

رجح المؤلف أن يبقى معنى الآية على العموم، فيشمل كل من كان على هذه الحالة، والعلة في هذا كما أشار المؤلف أن القرآن لم يعين أحدا، وعليه فإن حمل النص على العموم أولى وهو الأصل ما لم يدل دليل على التخصيص(الحربي، 1996: ص527)، وذكر بعض المفسرين أن من الذين كانوا يحرصون على الفتنة بين المسلمين وردهم عن الإسلام والتشكيك علهم في دينهم.

كعب بن الأشرف، أو حيي بن أخطب، وقيل غيرهما، إلا أن الآية لا دلالة فيها على أن المراد به واحد دون غيره من أهل الكتاب، كما لم يرد ما يخصص هذا العموم في آيات أو أحاديث نبوية أخرى، فيحمل على العموم(ابن جزي، 1995: 1/13)، قال الطبري: «ولا دلالة تدل على أن المراد به واحد دون جماعة كثيرة»(2001: 2/420)، وقال أبو حيان: والقرآن لم يعين أحدا، وإنما أخبر بودادة أهل الكتاب(1993: 1/518)، وبذلك يظهر أن القول بالعموم لعله أقرب إلى الصواب، وهو موافق للقاعدة الترجيحية التي تفيد أن حمل النص على العموم أولى ما لم يدل دليل على التخصيص(الحربي، 1996: ص527).

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة: 113)، قال المؤلف: «اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية، فقيل إنها نزلت في نطوس ابن اسبسيانوس الرومي...، وقيل نزلت في الروم... ، وأقول: الأولى في تفسير هذه الآية والله أعلم أنه لما غير اليهود والنصارى الذين ذكرهم الله تعالى في الآية السابقة، وبدلوا دينهم، سعوا إلى منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه...، وأخرجتها اليهود عن حقيقتها...، وشاركهم المشركون فجعلوا الكعبة البيت الحرام محلا لأصنامهم...، والذي يقوّي هذا التفسير أن ظاهر الآية العموم في كل مانع وفي كل مسجد، والعموم وإن كان سبب نزوله خاصا، فالعبرة به لا بخصوص السبب، وذلك بناء على صحة السبب والقطع به»(1999: ص319).

من الترجيح بدلالة العام التي استعملها ابن بدران الترجيح بالقاعدة الأصولية التي تنص على أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فإن هذه الآية تتناول النصارى واليهود والمشركين وكل مانع وكل مسجد، فالحكم عام لكل من خرّب مسجدا أو سعى في تعطيل مكان تقام فيه الصلاة، وهو ما يدل عليه قول أهل العلم: إذا كان للآية سبب نزول صحيح، وجاءت ألفاظها أعم من سبب نزولها، فالقول الحق هو قول من حملها على العموم بألفاظها دون أن يقتصرها على سبب نزولها، وإنما تتعداه إلى غيرها مما ينطبق عليه لفظ الآية، ما لم يرد دليل يدل على تخصيص عموم اللفظ(الحربي، 1996: ص545)، وهو ما صححه ابن العربي (2003: 1/50)، وهو قول أبي حيان في هذا الترجيح (1993: 1/526)، وابن عطية (2001: 1/199)، والنسفي(1998: 1/122)، وقال البيضاوي: «عام في كل من خرّب مسجدا أو سعى في تعطيل مكان مرشح للصلاة، وإن نزلت في الروم أو في المشركين (د.ت: 1/101) ، واستظهر ابن كثير أن الآية خاصة بالمشركين الذين حالوا يوم الحديبية بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين دخول مكة(2006: 1/170)، ولعل ما رجحه المؤلف وجمهور العلماء الأقرب للصواب، وأن خصوص السبب لا يمنع من عموم الحكم ما لم يأت

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

دليل يدل على التخصيص.

المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(البقرة: 173)، قال المؤلف: «والأولى أن يقال نزلت هذه الآية في كل كاتم حق لأخذ عرض أو إقامة عرض من مؤمن ويهودي ومشرك ومعطل، وإن صح سبب النزول فهي عامة والحكم للعموم، وإن كان السبب خاصا، فيتناول من علماء المسلمين من كتم الحق مختارا لسبب دنيا يصيبها»(1999: ص463).

تناول ابن بدران في هذه الآية الترجيح بدلالة العموم، من خلال قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وهذه وإن كانت قاعدة أصولية إلا أن لها علاقة بمبحث أسباب النزول الذي هو من مباحث علوم القرآن(القطان، 2004: ص80-79)، وإجمالا فإن الآية وإن نزلت في اليهود، لكنها عامة في حق كل مَن كتم شيئا من أحكام الدين، وهو قول ابن عطية(2001: 1/241)، وهو اختيار الرازي في هذه المسألة(1981: 5/30)، وابن عرفة في أكثر من موضع في تفسيره(2015: 3/81، 5-651)، ووافق قول الشوكاني في هذه الآية، فذكر أن الآية وإن نزلت في اليهود الذين كتموا ما أنزل في التوراة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن العبرة بعموم اللفظ، فيشمل كل من كتم ما شرعه الله(د.ت: 1/315).

الفرع الثاني- الترجيح بتقديم التخصيص على النسخ:

إذا وقع التعارض بين إمكان النسخ والتخصيص، فأشار العلماء إلى أن العمل بالتخصيص أولى(الحربي، 1996: 85)، وقد اعتمد ابن بدران هذا الوجه من وجوه الترجيح في تفسيره لسورة البقرة، وفيما يأتي نسوق مثالا يوضح استعمال المؤلف لهذا الوجه:

المثال: قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾(البقرة: 179)، قال المؤلف: «والذي نختاره أن آية الميراث مخصصة لهذه الآية؛ لا ناسخة لها...، وبذلك يمكن العمل بالآيتين والحديث أيضا ومن غير اطراح واحد من الكل؛ لأن الآية المخصصة يبقى العمل بما بقي بعد التخصيص بخلاف النسخ فإنه مبطل للعمل بها كلها، وهذا خلاف ما يقتضيه العقل في كلام الله تعالى»(1999: ص486).

رجح المؤلف أن هذه الآية مخصصَّة بآية﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَدِكُمْ﴾(النساء: 11)، فتكون هذه الآية محكمة خصصتها آية النساء، والتخصيص يفيد العمل بالمخصص بخلاف المنسوخ، وإذا وقع التعارض بين إمكان النسخ والتخصيص، فالعمل بالتخصيص أولى(الحربي، 1996: 85)، وإذا أمكن العمل بالآيتين فلا حاجة للنسخ، فهذه الآية توجب الوصية للأقربين وآية المواريث تخرج القريب الوارث، فيكون القريب غير الوارث داخلا في نص هذه الآية، وكذلك من الوالدين من لا يرث لاختلاف الدين أو بسبب رق أو قتل، ومن لم يكن وارثا جازت له الوصية(ابن بدران، 1999: ص486-485)، واختلف المفسرون في هذه الآية هل هي محكمة أو منسوخة؟(أبو حيان، 1993: 2/21)، قال الشوكاني: وذهب كثير من أهل العلم أن الآية منسوخة بآية المواريث مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث(د.ت: 1/326)، أما الطبري فذهب إلى أن الآية محكمة، وأن الموصي إذا كان له ما يوصي لهم دون الإضرار بالورثة وترك الوصية فإنه يكون مضيعا فرضا لله(2001: 3/123-124)، وصحح ابن العربي القول بنسخ الآية(2003: 1/102)، وذكر ابن عطية اختلاف العلماء في المسألة دون أن يرجح إحداهما(2001: 1/248).

الفرع الثالث-الترجيح بدلالة اللغة:

من أوجه الترجيح المعتبرة عند المفسرين الترجيح باللغة العربية، فكلام الله يحمل على المعروف من كلام العرب دون الضعيف أو الشاذ أو المنكر (الحربي، 1996: ص369)، وغير ذلك من قواعد الترجيح المتعلقة بلغة العرب، فهي لغة القرآن الكريم وبها نزل، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾(الشعراء: 195)، وقد رجح ابن بدران بين الأقوال في تفسيره باللغة العربية في عدة مسائل، نذكر منها مثالين:

المثال الأول: قوله تعالى:﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 20)، قال المؤلف: «والأوجه عندي أن تكون الجملة علة لما قبلها، ومعنى لعل هنا التعليل، وهذا المعنى أثبته لها جماعة منهم الأخفش والكسائي، وحملوا عليه قوله تعالى:﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾(طه: 43)، (1999: ص94).

رجح المؤلف أن لعل في هذا الموضع للتعليل، وهو بذلك وافق من أهل اللغة الأخفش والكسائي(ابن هشام، 1999: 1/416) ووافق من المفسرين البغوي(1409هـ: 1/71-72)، وذهب سيبويه إلى أن من معاني لعل في هذا الموضع الترجي(1988: 1/331، الزجاج، 2005: 1/93) وأورد هذا المعنى في هذا الموضع لعل كثير من المفسرين كالزمخشري (1998: 1/213)، والرازي(1981: 1/110)، والنسفي(1998: 1/62)، وابن عاشور

(1/328:1984)، وغيرهم، فلعل الظاهر أن يكون المعنى أن الله خلقكم لأجل التقوى، أو اعبدوا الله لتجعلوا عبادته وقاية وسترا بينكم وبين عذابه، وذهب ابن جزي أن الأظهر إفادتها للمقاربة(ابن جزي، 1/56:1995)، وذكر الشوكاني أن من أوجه لعل في هذا الموضع التعرض للشيء(د.ت:1/136).

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(البقرة:183)، قال المؤلف: «وظاهر الآية اعتبار مطلق السفر بحيث يطلق عليه الاسم، وإلى هذا ذهب جمع من السلف...، وحيث جرى الخلاف في معنى كلمة في الكتاب العزيز، كان المرجع في تفسيرها، إما إلى لغة العرب، وإما إلى الحقيقة الشرعية، ولا يلتفت إلى ما اصطلح عليه بعد نزول الكتاب العزيز، ولمّا كان الفقهاء قد اختلفوا في حدّ المرض المبيح للفطر، رجعنا إلى اللغة، فنقلنا قول علمائها...»(1999: ص493).

رجح ابن بدران أن المرض المبيح للفطر كل مرض فيه انحراف الصحة عن الاعتدال الطبيعي، فهو ما يدل عليه ظاهر النص، وما اصطلح عليه أهل اللغة، وقد ذكر أقوال اللغويين في معنى المرض، وجعل قولهم هو المرجع عند الاختلاف، فكل مرض يصيب العبد يبيح له الفطر، واختلف المفسرون في بيان المرض المبيح للفطر بين قائل يقول: كل مرض مبيح للفطر؛ فالآية لم تخص مرضا دون مرض كالسفر، وقائل يرى أن المرض الذي يعسر معه الصوم وفيه ضرر على النفس هو المبيح للفطر(الزمخشري، 1998: 1/379-380)، قال ابن عرفة: وظاهره أنه لا يفطر بمطلق المرض، بل رحمرض محقق ثابت يصدق عليه أن يقال في صاحبه كان مريضا، وكان في الآية تقتضي الدوام(2015: 1/497)، وخالف ابن بدران ما ذهب إليه جمهور العلماء من المفسرين والفقهاء(الرازي، 5/80:1981، ابن طاهر، 2/111:2007)، ولعل ما ذهب إليه الجمهور هو الراجح بناء على القاعدة الترجيحية التي تفيد أن عند الاختلاف تقدم الحقيقة الشرعية على الحقيقة اللغوية(الحربي، 401:1996).

المبحث الثاني

صيغ وأساليب الترجيح عند عبد القادربن بدران

نتناول في هذا المبحث صيغ وأساليب ابن بدران في ترجيحاته، وقد تنوعت صيغه وتعددت أساليبه للدلالة على القول الراجح الذي يراه ويميل إليه، وفيما يأتي نوضح ذلك:

المطلب الأول

صيغ الترجيح عند عبد القادربن بدران

صيغ الترجيح هي الألفاظ والعبارات التي استعملها ابن بدران في تفسيره للدلالة على القول الراجح، وبعد استقراء سورة البقرة التي هي محل الدراسة نسوق فيما يأتي جملة من الألفاظ والعبارات التي أوردها المؤلف في ترجيحه بين الأقوال مع ذكر أمثلة تطبيقية عليها:

الفرع الأول- التنصيص بتصحيح أوتصويب أحد الأقوال:

استعمل المؤلف في الترجيح بهذا الأسلوب بعض العبارات، وهي تدل على أن في الآية أكثر من قول محتمل، وأن هذا القول هو الصحيح منها، ولا شك أن التنصيص على القول الراجح من أوضح طرق الترجيح عند المفسرين ؛ لدلالاتها الصريحة على الترجيح، وقد تنوعت صيغ التنصيص على القول الراجح بين الأقوال عند المؤلف، ومن هذه الصيغ نذكر ما يأتي:

أولا- وصف القول الراجح بلفظ (الصحيح): وهو يدل على ترجيح أحد الأقوال وردّ القول المخالف(الغانم، 2009:67)، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

-قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾(البقرة:34)، قال المؤلف:«وقد اختلف المفسرون في تعيين الشجرة، فمن قائل أنها شجرة البر، وقيل هي الكرمة، وقيل هي التينة، والصحيح أنه لم يرد تعيينها في أثر يعول عليه، ولا ورد تعيينها في الكتاب العزيز، ولا داعي لبيان نوعها؛ لأن سياق القصة لبيان شؤم المخالفة»(1999:ص173).

رجح المؤلف بهذا اللفظ الصريح في الترجيح أنه لا حاجة إلى البحث عن معرفة اسم الشجرة التي نهي الله آدم أن يأكل منها؛ لعدم ورود تعيينها في القرآن الكريم أو ورود حديث صحيح يعتمد عليه، ولهذا يجب التوقف، ويكون ما يجب على المسلم أن يعلمه ويعتقده أن الله نهى آدم عن شجرة بعينها فخالف أمر ربه وعصاه في الأكل منها، ولكن لا علم لنا بنوع هذه الشجرة على التعيين لعدم ورود دليل من القرآن أو السنة

الصحيحة، وبالنظر إلى أقوال المفسرين بذلك نجد ابن بدران وافق في ترجيحه الطبري(2001: 1/556)، والرازي(1981: 3/6)، وابن كثير(2006: 1/89)، وقال أبو السّعود: والأولى عدم تعيينها من دون قاطع(د.ت: 1/158)، وقال القاسمي: لم يرد في كتاب الله ولا في السنة الصحيحة تعيينها، إذ لا حاجة إلى معرفة عين الشجرة، لأنه ليس مقصودا، وما لا يكون مقصودا لا يجب(1957: 1/108).

ثانيا- وصف القول الراجح بلفظ (الأصح): هذه إحدى صيغ الترجيح التي تدل في الغالب على أن في الآية أكثر من قول محتمل إلا أن هذا القول هو الأصح والمقدم على بقية الأقوال، دون رد القول الآخر، ويسميه العلماء تقديم الأولى(الجدعاني، 2009: 55)، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

-قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾(البقرة:101)، قال المؤلف:«والأصح أن ﴿تَتْلُواْ﴾ بمعنى تكذب»(1999: ص281).

رجح المؤلف بلفظ الأصح أنّ تتلوا بمعنى تكذب، بعد أن ذكر اختلاف السلف في معنى هذا اللفظ، فأشار إلى أنه فُسر بمعنى تتبع، وتدعي، وتقرأ، وتحدث، وتروي، وتعمل، وتكذب، ووصفها بأنها معاني متقاربة دون الإشارة إلى أي دليل لأي معنى من هذه المعاني، ومن أقوال المفسرين في بيان معنى هذا اللفظ تَرْوِي وهو اختيار أبي زمنين(2002: 1/164)، وتحدث وتقص(القاسمي، 1957: 1/208)، والاقتداء، والتفضيل فمن اتبع شيئا فضله(أبو حيان، 1993: 1/494)، وذهب الواحدي إلى أن تتلوا بمعنى تقرأ(1430هـ: 3/183)، وقال الرازي: أن أقرب الأقوال أن تتلوا بمعنى التلاوة والإخبار(1981: 3/220).

ثالثا- وصف القول الراجح بلفظ (الصواب): يعتبر هذا اللفظ من أشهر صيغ الترجيح عند المفسرين، ومن الشواهد على هذه الصيغة عند ابن بدران المثال الآتي:

-قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (البقرة:39)، قال المؤلف:«ولعل المراد من العهد هنا عهد الله ووصيته الذي أخذه الله على بني إسرائيل في التوراة أن يبينوا للناس أمر محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجيدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل أنه نبي الله وأن يؤمنوا به وبما جاء به من عند الله، وهذا القول هو الصواب...، والآيات القرآنية تدل عليه كما قال تعالى: ﴿الذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيءَ الأُمِّيَّ الذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَيَةِ وَالإِنْجِيلِ﴾(الأعراف:157) (1999: ص188).

رجح ابن بدران بهذا اللفظ أن العهد الذي أخذه الله على بني إسرائيل أن يبينوا للناس ما ذكر لهم في التوراة من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه سيبعثه للناس كافة، مستدلا على ذلك بدلالة آية سورة الأعراف﴿الذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيءَ الأُمِّيَّ الذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَيةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ (الأعراف: 157)، وقد اختلف المفسرون في ذلك ومن الذين وافقهم ابن بدران في هذا المعنى الطبري(2001: 1/596)، والواحدي(1430هـ: 2/431).

رابعا- وصف القول الراجح بلفظ (الحق): يدل هذا اللفظ على قوة القول الراجح، ومن الشواهد على ذلك المثال الآتي:

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾(البقرة: 179)، قال المؤلف: «وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى:﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾، فقال الزهري: المال مطلقا يسمى خيرا بلا فرق بين القليل والكثير؛ لأن الله سمى القليل خيرا...، وأيضا الخير ما ينتفع به والمال كذلك فيكون خيرا...، وهذا هو الحق لما ذكر من الأدلة»(1999: ص487-486).

رجح ابن بدران بهذا اللفظ أن لفظ الخير يراد به المال سواء كان هذا المال قليلا أم كثيرا ، وأقام الأدلة من الكتاب وأقوال التابعين والمعقول على ذلك، أما من القرآن فقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾(الزلزلة: 8،7)، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: 24)، ومن أقوال التابعين قول مجاهد: الخير في القرآن كله المال:﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات: 8)، ومن المعقول أنّ الخير ما يُنْتَفع به، والمال القليل كذلك فيكون خيرا(ابن بدران، 1999: ص487-486)، ويترتب على قول المؤلف أن الوصية تكون في كثير المال وقليله، ووافق ابن بدران في ذلك بعض المفسرين كالطبري (2001: 3/138)، وابن العربي(2003: 1/102)، وابن عاشور (1984: 2/147)، وذهب غيرهم من المفسرين كالواحدي(1430هـ: 3/549)، والزمخشري(1998: 1/374)، والرازي (1981: 5/63)، والبيضاوي(د.ت: 1/123)، والنسفي(1998: 1/157)، إلى أن الخير لا يطلق إلا على المال الكثير، وعليه فإن الوصية لا تكون في المال القليل.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الفرع الثاني- التنصيص على تحسين قول وتفضيله على غيره من الأقوال:

استعمل المؤلف في الترجيح بهذا الأسلوب بعض العبارات التي هي على وزن أفعل التفضيل، وهي تدل على ترجيح القول دون الرد لغيره، ومن هذه العبارات ما يأتي:

أولا- وصف القول الراجح بلفظ (يظهر لي): هذا اللفظ يدل على ظهور القول الراجح على الآخر وشهرته من غير رد للقول الآخر (الغانم، 76:2009)، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾(البقرة: 101)، قال المؤلف: «والذي يظهر لي أن المراد بهم شياطين الإنس؛ لأنهم هم الذين يظهرون للناس ويتلون عليهم الأخبار ويفسدون عليهم عقائدهم»(1999:ص282).

رجح ابن بدران بهذا اللفظ أن الشياطين هم شياطين الإنس، ووافق في ذلك القاسمي (1957: 1/208)، وابن عاشور(1984:1/627)، وعلل هذا القول بأنهم هم الذين يتلون على الناس الأخبار ويفسدون عليهم عقائدهم، فهم الذين طعنوا في نبوة سليمان عليه السلام وأنه كان ساحرا، وبسبب السحر وصل إلى ما وصل إليه من الملك، وذهب غيرهم من المفسرين كأبي حيان إلى أنهم شياطين الجن؛ لأنه إذا أطلق لفظ الجن ينصرف إلى عالمهم(1993:1/494)، وذهب المراغي إلى أن اللفظ يحتمل شياطين الجن والإنس(1946: 1/172).

ثانيا- وصف القول الراجح بلفظ (الأولى): هذا اللفظ يدل على ترجيح أحد الأقوال وتقديمه وعدم رده لغيره، لاحتمال صحة الأقوال الأخرى(الغانم، 47:2009)، ويسميه العلماء تقديم الأولى (الجدعاني، 55:2009)، ومن الشواهد على هذا اللفظ المثال الآتي:

-قوله تعالى:﴿يَأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(البقرة:103)، قال المؤلف: «وللمفسرين في معنى﴿رَاعِنَا﴾ اختلاف كثير، والأولى ما قاله ابن جرير من أن الله عز وجل نهى المؤمنين أن يقولوا لنبيه كلمة كرهها الله لهم أن يقولوها لنبيه محافظة على تعظيمه كما نهاهم عن رفع أصواتهم فوق صوته، وأن يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض»(1999:ص297).

رجح ابن بدران بهذا اللفظ أن النهي للمؤمنين من أن يقولوا كلمة فيها معنى الإيذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا يقولون هذه الكلمة، وصار اليهود يقولونها من باب إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم، فنهى الله المؤمنين على ذلك وأمرهم أن يقولوا لفظا خيرا منه، وبين أن قولهم هذا فيه مسرة لليهود

والمشركين، واستدل المؤلف على صحة هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾(البقرة: 104)، (ابن بدران، 1999: ص297)، كما نلاحظ أنه رجح قوله بذكر قول أحد أئمة التفسير وهو الطبري(2001: 2/378)، وقال القرطبي: في هذه الآية دليل على تجنب الألفاظ المحتملة التي فيها التعريض للتنقيص والغض(2006: 2/294)، كما وافق ابن عطية(2001: 1/189)، ومن أهل اللغة الفراء(1983: 1/69)، والزجاج(2005: 1/166).

ثالثا-وصف القول الراجح بلفظ (الأقرب): هذا اللفظ يدل على ترجيح أحد الأقوال وأنه الأقرب إلى الصحة من القول الآخر (الغانم، 2009: 75)، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾(البقرة: 124)، قال المؤلف: «والأقرب قول من قال: مرجعا، ومعناه: يرجعون إليه بكلياتهم، كلما تفرقوا عنه اشتاقوا إليه، هم أو غيرهم، آية على رجوعهم من الدنيا إلى ربهم»(1999: ص339).

أشار ابن بدران إلى أقوال السلف في بيان هذا اللفظ، فورد أنه بمعنى مرجعا، ومجمعا، ومعادا، وملجأ، ورجح بلفظ وهو الأقرب أن المثابة تعني المرجع، فيتفرقون عنه ثم يرجعون إليه كل عام، وفي هذا كناية عن رجوعهم من دار الدنيا إلى ربهم، وقول ابن بدران قول جمهور العلماء كابن أبي زمنين(2002: 1/176)، والزمخشري(1981: 1/308)، والبيضاوي(د.ت: 1/105)، وابن جزي(1995: 1/83)، والشوكاني (د.ت: 267)، وهو أظهر الأقوال عند بعض المفسرين(ابن عادل، 1998: 2/459)، وقال ابن عاشور: والمعنى أن يقصده الناس بالتعظيم ويلوذون به(1984: 1/708)، وقال ابن كثير جامعا بين الأقوال: «ومضمون ما فسر به هؤلاء الأئمة هذه الآية أن الله تعالى يذكر شرف البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرا، من كونه مثابة للناس، أي جعله محلا تشتاق إليه الأرواح وتحن إليه، ولا تقضي منه وطرا، ولو ترددت إليه كل عام»(2006: 1/183).

رابعا-وصف القول الراجح بلفظ (وهو عندي حسن): هذه الصيغة ظاهرة الدلالة على الراجح من الأقوال، دون رد القول الآخر، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

- قوله تعالى: ﴿الذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَبَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾(البقرة: 120)، قال المؤلف: «المعنى أن مؤمني أهل الكتاب يتلون كتابهم بغير تحريف ولا تبديل فيؤديهم إلى الإيمان بجميع رسل الله وبالقرآن...، وبعض المفسرين جعله شاملا للمؤمنين أيضا وهو عندي حسن، ويكون المعنى على ما تقدم﴿الذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَبَ﴾

يعني القرآن»(1999: ص334).

رجح ابن بدران بهذا اللفظ أن قول الله ﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ يشمل المؤمنين كما يشمل مؤمني أهل الكتاب، ويكون المراد من الكتاب في قوله تعالى:﴿الذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ الْكِتَٰبَ﴾ القرآن الكريم، ويترتب على الاختلاف في معنى﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ الاختلاف في معنى الكتاب، هل التوراة أو الإنجيل؟ أو هما والقرآن؟ أو الجنس(أبوحيان، 1993: 1/539)، وبالنظر إلى رأي المفسرين، نجد أن الزمخشري (1981: 1/215)، والبيضاوي ذهبا إلى أن المراد من الكتاب التوراة(د.ت: 1/103)، واختار الطبري(2001: 2/487)، والنسفي(1981: 1/126) أن اللفظ يشمل التوراة والإنجيل، وذهب ابن جزي إلى أنه القرآن(1995: 1/82).

خامسا- وصف القول الراجح بلفظ (أميل إلى): وهذه الصيغة ظاهرة الدلالة على الراجح من الأقوال، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾(البقرة:112)، قال المؤلف: «قيل المراد عامة اليهود وعامة النصارى ...، وقيل يهود المدينة ونصارى نجران... وإني أميل إلى صحة القول الأول؛ لأن الله جمعهم في الخبر الأول على العموم، ثم فصلهم في هذه الآية، وبين قول كل فريق منهم في الآخر» (1999: ص316).

ذكر ابن بدران قولين في المراد من اليهود والنصارى في الآية، ورجح العموم وهو أن المراد عامة اليهود وعامة النصارى، وبناء على هذا فإن(ال) في اليهود والنصارى للجنس، كما قوّى هذا الترجيح بدليل أن الله جمعهم في قوله: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾(البقرة:110)، ثم فصّلهم في هذه الآية، وهو قول أبي حيان(أبو حيان، 1993: 1/522)، وقال الرازي في هذا الشأن: والظاهر الحق أنه لا دليل في الظاهر على من عناهم الله في هذه الآية، وإن كان الأولى أن يحمل على كل اليهود وكل النصارى بعد بعثة عيسى عليه السلام، ولا يجب لما نقل في سبب الآية أن يهوديا خاطب النصارى بذلك فأنزل الله هذه الآية أن لا يراد بالآية سواه، إذا أمكن حمله على ظاهره والآية تفيد العموم، ولا وجه في حمله على التخصيص، ومعلوم من طريقة اليهود والنصارى أنهم منذ كانوا فهذا قول كل فريق منهما في الآخر (الرازي، 1981: 4/8)، ورأى بعض المفسرين كالبغوي(1409هـ: 1/137)، وابن عطية (2001: 1/198)، وابن جزي(1995: 1/97) إلى أن المراد يهود المدينة ونصارى نجران.

الفرع الثالث-التنصيص باختيار أحد الأقوال:

-وصف القول الراجح بلفظ (المختار): هذه الصيغة واضحة الدلالة على التصريح باختيار أحد الأقوال، ومن الشواهد على هذه الصيغة المثال الآتي:

-قال تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(البقرة:74)، قال المؤلف «والذي أختاره أن المراد بقوله تعالى: ﴿كَلَامَ اللهِ﴾ هو التوراة وسائر الأمر والنهي»(1999: ص229).

رجح ابن بدران بهذه الصيغة بعد أن المراد من ﴿كَلَمَ اللهِ﴾ هو التوراة وسائر الأمر والنهي، وهو قول جمهور المفسرين(الزمخشري، 1981: 1/287، البيضاوي، د.ت: 1/89، النسفي، 1981: 1/102، أبوحيان، 1993: 1/439، الشوكاني، د.ت: 1/216).

المطلب الثاني

أساليب الترجيح عند عبد القادر بن بدران

أساليب الترجيح هي طريقة المفسر التي سلكها وانتهجها ابن بدران في تناوله وعرضه للأقوال التفسيرية، والتعبير عن قوله الراجح منها(الحربي، 2021: ص29)، ومن خلال تتبع ترجيحات ابن بدران في تفسيره يمكن القول بأن أساليب عرض الأقوال وطرق التعبير عن الراجح منها قد تنوعت، ولا شك أن جميعها تتفق في الدلالة على القول الراجح عنده، وفيما يأتي نجمل أبرز الأساليب التي سلكها ابن بدران، مع ذكر أمثلة تطبيقية عليها:

أولا- يذكر الأقوال ثم يرجح قولا آخر: ومن الأمثلة على ذلك:

-قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ اءَلاخِرِ وَعَمِلَ صَلِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(البقرة: 61)، قال المؤلف: «والذي أراه الصواب من القول في هذه الجملة من الآية أن المراد من الذين آمنوا من آمن مطلقا سواء كان الإيمان ظاهرا أو باطنا أو ظاهرا فقط»(1999: ص216).

ذكر المؤلف أقوال المفسرون عند بيان المراد من قوله: ﴿إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فذكر عن ابن عباس أن المراد بهم من آمن قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وقال سفيان الثوري: هم الذين يؤمنون باللسان دون القلب، وهم المنافقون، فذكر المنافقين، ثم اليهود، ثم النصارى، ثم الصابين، وقال المتكلمون المراد

الذين آمنوا في الماضي وثبتوا على ذلك واستمروا عليه في المستقبل(ابن بدران، 1999: ص216)، ونلاحظ أنه رجح القول بالعموم، فإن لفظ الذين آمنوا يشمل كل من ظهر منه الإيمان ولو كان ظاهرا فقط.

ثانيا- يذكر القول الراجح دون أن يشير إلى من و افقه فيه: ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾(البقرة:129)، قال المؤلف:

«وليس المراد بالملة هذه عين ما جاء به الرسول؛ لأنه يرد عليه حينئذٍ أن يقال: إن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلو، إما أن يكون عين ملة إبراهيم في الأصول، أعني التوحيد والنبوة ورعاية مكارم الأخلاق، وفي الفروع أيضا، أو أنها عينها في الأصول فقط؟ وأيا ما كان فهما يختلفان في فروع الشرائع، وكيفية الأحكام، والمختار أن الملة هنا هي الأصول التي لا تختلف بمر الأعصار، وكر الدهور، وهي الدعاء إلى توحيد الله وحده، وترك عبادة الأوثان والأصنام، ونفي التجسيم الذي تدعيه اليهود، والحلول والتثليث الذي تدعيه النصارى، وعبادة الأصنام والأوثان التي عكف عليها العرب، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾»(النحل:123) (1999: ص350).

ذكر المؤلف القول المختار في معنى الملة وهي تشمل التوحيد المشتمل على الأصول، بعد أن ذكر تفسيرها دون الإشارة إلى نسبة أي قول من الأقوال إلى قائلها.

ثالثا- يقتصر على القول الراجح دون الإشارة إلى أقوال أخرى: ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾(البقرة: 164)، قال المؤلف:

«ولفظ الناس عام، والأولى حمله على كل من أهل الكتاب، وعبدة الأوثان، ومن كان فعله يقرب من فعل هؤلاء»(1999: ص435).

ذكر المؤلف القول الراجح دون الإشارة إلى اختلاف المفسرين، فذكر أن الناس اسم جنس يشمل أهل الكتاب وغيرهم ممن يعبد غير الله، وهو قول وافق ابن بدران فيه أبا حيان، الذي استحسن أن يحمل اللفظ على أهل الكتاب وعبدة الأوثان(1993: 1/642).

رابعا- يذكر الأقوال مع ذكر القائلين لكل قول ويختار ما يراه راجحا منها: ومن الأمثلة على ذلك:

1- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(البقرة: 182)، قال المؤلف: «فقال السدي: هم النصارى؛ وبه قال الربيع، وقال مجاهد: هم أهل الكتاب، وقال قتادة: هم الناس كلهم، وأولى هذه الأحوال بالصواب قول من قال: هم أهل الكتاب»(1999: ص 491).

ذكر ابن بدران اختلاف السلف في المراد من قوله: ﴿عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، ثم رجح قول مجاهد ومن وافقه من المفسرين كالطبري(3/155:2001)، وهو أن المراد بالذين من قبلنا أهل الكتاب، دون الإشارة إلى علة هذا الترجيح أو ذكر دليله.

2- قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾(البقرة: 147)، قال المؤلف: «فقوله تعالى:﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ يحتمل أن يكون المعنى: ﴿وَلِكُلٍّ﴾ أهل ملة﴿وِجْهَةٌ﴾، فحذف أهل الملة واكتفى بدلالة الكلام عليه، وبه قال ابن جريج وابن زيد، وابن عباس، والسدي، وتبعهم جماعة من المفسرين، ويحتمل أن المعنى: ﴿وَلِكُلٍّ﴾ ناحية وجَّهك إليها ربك يا محمَّد قبلة، الله ﴿مُوَلِّيهَا﴾ عباده، وروى ابن جرير معنى هذا عن قتادة، ومسالك المفسرين من المتأخرين تحوم حول الأوّل، وقيل: المراد: ﴿لِكُلٍّ﴾ قوم من المسلمين﴿وِجْهَةٌ﴾، أي جهة إلى الكعبة يصلي إليها، جنوبية، أو شمالية، أو شرقية، أو غربية، وهذا القول حسن لوجهين: أولهما: قوله تعالى:﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ يعني: الله ﴿مُوَلِّيهَا﴾، وتولية الله لم تحصل إلا في الكعبة، لا في غيرها، وثانيهما: أن الله عقبه بقوله: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ والظاهر أن المراد من هذه﴿الْخَيْرَاتِ﴾، ما لكل أحد من جهة، والجهات الموصوفة بالخيرية ليست إلا جهات الكعبة»(1999: ص389-390).

بين ابن بدران معنى﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ وذكر أقوال المفسرين في هذا اللفظ، وحسن قول من قال: هي جهة إلى الكعبة يصلي إليها، جنوبية، أو شمالية، أو شرقية، أو غربية، وذكر علة هذا الترجيح ودليله.

خامسا- يذكر القول الراجح بنسبته لأحد العلماء السابقين: ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله تعالى:﴿يَاأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(البقرة:103)، قال المؤلف: «وللمفسرين في معنى﴿رَاعِنَا﴾ اختلاف كثير، والأولى ما قاله ابن جرير من أن الله عز وجل نهى المؤمنين أن يقولوا لنبيه كلمة كرهها الله لهم أن يقولوها لنبيه محافظة على تعظيمه كما نهاهم عن رفع أصواتهم فوق صوته، وأن يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض»(1999: ص297).

رجح ابن بدران ما رجحه الطبري وهو أن معنى راعنا أن الله عز وجل نهى المؤمنين أن يقولوا لنبيه كلمة كرهها الله لهم أن يقولوها لنبيه محافظة على تعظيمه(2/378:2001).

ومن خلال ما سبق عرضه يتبين أن ابن بدران كانت له أساليب متعددة في بيانه للقول الذي يراه راجحا ومقدما على غيره من أقوال المفسرين.

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

الخاتمة

في ختام البحث نذكر أهم النتائج وما أسفرت عنه من توصيات التي توصل إليها الباحث:

أولا-النتائج:

1-وافق ابن بدران في ترجيحاته في كثير من المواضع التي تناولها قواعد الترجيح عند المفسرين.

2- من خلال المواضع المستقرأة التي قورنت بأقوال المفسرين، نجد أن المؤلف وافق جمهور المفسرين في عشرة مواضع، ووافق بعضهم في ثلاثة عشر موضعا، وخالف من سبقه من المفسرين في خمسة مواضع، وهذا يدل على أنه لم يكن مقلدا لجمهور المفسرين في جميع ترجيحاته واجتهاداته.

3-وافق جمهور العلماء في مسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وخالفهم في تقديم الحقيقة اللغوية على الحقيقة الشرعية.

4-لم يصرح ابن بدران بأسماء المفسرين الذين يوافقهم أو يخالفهم في ترجيحاته إلا نادرا.

5-لم يعلل ابن بدران في غالب المواضع التي دُرست سبب ترجيحه.

6-اعتمد المؤلف في ترجيحاته على وجوه الترجيح التي أقرها العلماء في كتبهم، كالترجيح بدلالة الكتاب والسنة واللغة، وغيرها، كما تعددت الأساليب التي نهجها ابن بدران في تفسيره.

7- تظهر ثمرة اختلاف ابن بدران مع غيره من المفسرين في ترجيحاته عن أسباب اختلاف المفسرين، كالاختلاف في بعض المسائل الفقهية بناء على اختلافهم في معنى اللفظ، ومن ذلك الخلاف في وجوب الوصية في المال القليل بناء على اختلافهم في تفسير معنى خيرا في قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾(البقرة:179)، والخلاف في أوجه القراءات له أثر في التفسير كما في قوله تعالى: ﴿وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾(البقرة:9).

ثانيا-التوصيات:

-تتبع ودراسة بقية الترجيحات الفقهية والأصولية واللغوية في هذا التفسير فهو جدير بالبحث والدراسة.

-زيادة الاهتمام بمؤلفات المفسرين التي ظهرت في كافة العصور، للرفع من مكانة مؤلفها وإظهار مؤلفاتهم.

العدد: العاشر - مايو 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

ثبت المصادروالمراجع

1-القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

2- أحميد، عبد الله أحمد، (2014م): التيسير في أصول التفسير ومناهج المفسرين، ط2، مكتبة الوحدة الشعبية،طرابلس،ليبيا.

3- آل جندي، أدهم، (1958م): أعلام الأدب والفن، د.ط، مطبعة الاتحاد، سوريا.

4- البغوي، الحسين بن مسعود، (1989م): معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط1، دار طيبة.

5- البيضاوي، عبد الله بن عمر، (د.ت): أنوار التنزيل وأسرار التأويل، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

6- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (1972م): مقدمة في أصول التفسير، تحقيق: عدنان زرزور، ط2.

7- الجدعاني، إنجا بن حمود، (2009م): ترجيحات ابن جزي في التفسير، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.

8- ابن جزي، محمد، (1995م): التسهيل لعلوم التنزيلضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

9- الحربي، حسين بن علي، (1996م): قواعد الترجيح عند المفسرين، راجعه وقدم له: مناع القطان، ط1، دار القاسم، الرياض.

10- أبو حيان، محمد بن يوسف، (1993م): البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

11- الرازي، محمد بن عمر، (1981م): مفاتيح الغيب، ط1، دار الفكر، بيروت.

12-ردام، رانية ستار جبار، (2022م): الترجيحات التفسيرية في كتاب عون الرحمن في تفسير القرآن للدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم، من سورة الفاتحة إلى سورة النساء، رسالة ماجستير، جامعة ديالي، العراق.

13- الزجاج، إبراهيم بن السري، (2004م): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد العزيز شلبي، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة.

14- الزركشي، محمد بن عبد الله، (1972م): البرهان في علوم القرآن، ط2، دار المعرفة، بيروت.

15- الزركلي، خير الدين، (2002م): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، دار العلم للملايين.

16- الزمخشري، محمد بن عمر، (1981م): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، فتحي عبد الرحمن حجازي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.

17- أبو زمنين، محمد بن عبد الله، (2022م): تفسير القرآن العزيز، تحقيق: حسين عكاشة، محمد مصطفى الكنز، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

18- السبت، خالد عثمان، (1421هـ): قواعد التفسير جمعا ودراسة، ط1، دار ابن عفان.

- السمعاني، منصور بن محمد، (1997م): تفسير القرآن، تحقيق: أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، ط1، دار الوطن، الرياض.

19- سيبويه، عمرو بن عثمان، (1988م): كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

20- الشايع، محمد بن صالح، (1995م): أسباب اختلاف المفسرين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.

21- الشدي، عادل بن علي، (2010م) مدخل إلى دراسة تفسير ابن بدران جواهر الأفكار ومعادن الأسرار، ط1، مدار الوطن، الرياض.

22- الشوكاني، محمد بن علي، (د.ت): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (د.ط) وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه: لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء.

23- ابن طاهر، الحبيب، (2007م): الفقه المالكي وأدلته، ط5، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان.

24- الطبري، محمد بن جرير، (2001م): جامع البيان عن آي تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر.

25- ابن عادل، عمر بن علي، (1998م): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود محمد علي معوض، محمد سعد رمضان حسن، محمد المتولي الدسوقي حرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

26- ابن عبد السلام، عز الدين بن عبد العزيز، (د.ت): الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، د.ط،

المكتبة العلمية، المدينة، مطابع دار الفكر، دمشق.

27- العجمي، محمد بن ناصر، (1995م): علامة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي حياته وآثاره، ط1، دار البشائر الإسلامية.

28- ابن العربي محمد بن عبد الله، (2003م): أحكام القرآن، راجع أصوله: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت.

29- ابن عرفة، محمد بن عرفة، (2015م): تفسير ابن عرفة، تحقيق: حسن المناعي، جلال الدين العلوش، محمد حوالة، هشام الزار، ط1، دار ابن حزم، بيروت.

30- ابن عطية، عبد الحق، (2001م): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت..

31- الغانم، غانم بن عبد الله، (2009م): ترجيحات الزركشي في علوم القرآن، ط1، دار كنوز اشبيليا، الرياض.

32- الفراء، يحيى بن زياد، (1983م): معاني القرآن، ط3، عالم الكتب.

33- الفيسان، سعود بن عبد الله، (2011م): اختلاف المفسرين، ط2، دار كنوز إشبيليا، الرياض.

34- الفيومي، أحمد بن محمد، (1987م): المصباح المنير، (د.ط) مكتبة لبنان.

35- القاسمي، محمد جمال الدين، (1957م): محاسن التأويل، وقف على طبعه وتصحيحه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

36- القحطاني، محمد بن عبد الله، (1439هـ): اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير، من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة الإسراء، ط1، جامعة الملك سعود، كرسي القرآن الكريم وعلومه.

37- القرطبي، محمد بن أحمد، (2006م): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

38- القطان، مناع، (2004م): مباحث في علوم القرآن، ط13، مكتبة وهبة، القاهرة.

39- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (2006م): تفسير القرآن العظيم، (د.ط) دار التقوى، القاهرة.

40- الماوردي، علي بن محمد، (د.ت): النكت والعيون، تعليق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط) دار الكتب العلمية، بيروت.

41- المناوي، عبد الرءوف، (1999م): التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

42- ابن منظور، محمد بن مكرم، (د.ت): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسن الله، وهاشم الشاذلي، (د.ط) دار المعارف.

43- النسفي، عبد الله بن أحمد، (1998م): مدارك التنزيل، تحقيق: يوسف علي بديوي، محي الدين ديب ميتو، ط1، دار الكلم الطيب، بيروت.

44- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (1999م): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: بركات يوسف هبود، ط1، دار الأرقم ، بيروت.

45- الواحدي، علي بن أحمد، التفسير(1430هـ): البسيط، تحقيق: محمد بن صالح الفوزان، أشرف على طباعته وإخراجه: عبد العزيز بن سطام آل سعود، تركي بن سهو العتيبي، سلسلة الرسائل الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم قمينس - جامعة بنغازي
DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

Optimizing In Vitro Growth of Carob (Ceratonia siliqua L).

Halima. I. Abdalla*, Rabha M. Mansur**.

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7896

Abstract:

The carob tree (Ceratonia siliqua L.) is an important perennial leguminous species with high ecological and economic importance, particularly in arid and semi-arid environments. This research investigated the effects of plant growth regulators, namely indole-3-acetic acid (IAA) and benzyladenine (BA), applied both individually and in combination, on root development, biomass accumulation, mineral nutrient composition and carbohydrate metabolism of carob seedlings cultivated under in vitro conditions. The results revealed that IAA at a concentration of 1.5 mg/L significantly increased root length and dry root weight, thereby indicating an optimal auxin concentration for root growth. The application of BA at moderate concentration also improved the root/shoot ratio, however higher concentrations of either regulator caused inhibitory effects. The combined application of IAA (1.5 mg/L) and BA (0.5 mg/L) produced the most pronounced positive effects, resulting in balanced root and shoot growth, increased nutrient uptake, and improved carbohydrate distribution. This treatment resulted in a notable increase in the accumulation of soluble sugars and starch within both shoot and root tissues, signifying improved metabolic efficiency. An inverse relationship between sucrose and starch levels was observed, suggesting efficient conversion of sucrose into starch under combined hormone treatment. Overall, these results underscore the importance of a balanced application of auxins and cytokinins in optimizing initial growth, physiological efficacy and in vitro propagation efficiency of Ceratonia siliqua L., providing a reliable strategy for sustainable cultivation and conservation of this valuable species.

Keywords: Ceratonia siliqua L., auxin, cytokinin and tissue culture.

* Department of Botany, Faculty of Arts and Science -Almarj, Benghazi University – Libya.
** Department of Botany,Faculty of Science,Omar Al-Mukhtar University, Al Bayda – Libya.
halima.ibrahim@uob.edu.ly

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

تحسين النمو المخبري لنبات الخروب (Ceratonia siliqua L.)

الملخص:

تناول هذا البحث شجرة الخروب (Ceratonia siliqua L.) تعد نوعاً من البقوليات المعمره ذات الأهمية الاقتصادية وبيئية الكبيرة وينمو في الغالب في المناطق الجافة وشبه الجافة. هذه الدراسة استهدفت تقييم تأثيرات منظمات النمو النباتية وتحديداً حمض اندول 3-- خليك (IAA) والبنزيل أدينين (BA) سواء أضيفت منفردة أو مختلطة على تطور ونمو الجذور وتراكم الكتلة الحيوية ومحتوى العناصر المعدنية وأيض الكربوهيدرات في شتلات الخروب المزروعة مختبرياً. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن تركيز 1.5 ملغم/ لتر من حمض (IAA) أدى إلى تعزيز ملحوظ في طول الجذر والوزن الجاف مما يشير إلى أن تركيز الاوكسين هذا هو الأمثل لتعزيز نمو الجذور. بالإضافة لذلك ساهم التطبيق المعتدل لهرمون (BA) بشكل إيجابي في تحسين نسبة الجذر إلى الساق في حين أظهرت التراكيز المرتفعة لكل من منظمي النمو تأثيرات مثبطة. وقد أدى التطبيق المشترك لِ (IAA) بتركيز 1.5 مجم/ لتر و(BA) بِتركيز 0.5 مجم/ لتر أبرز النتائج الإيجابية وبلغت ذروتها ف النمو المتناغم للجذور والسيقان وزيادة في امتصاص العناصر الغذائية وتعزيز توزيع الكربوهيدرات. كما سجلت هذه المعاملة زيادة ملحوظة في تراكم السكريات القابلة للذوبان والنشا داخل الأنسجة للساق والجذر مما يدل على تحسين كفاءة التمثيل الغذائي. وقد لوحظ وجود علاقة عكسية بين محتوى السكروز والنشا مما يسهل التحويل الفعال للسكروز الى نشا تحت تاثير المعاملة الهرمونية المشتركة. وتؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية التوازن بين هرموني النمو الأوكسين والسايتوكاينين لتعزيز النمو المبكر والأداء الفسيولوجي وفعالية التكاثر المختبري لشجرة الخروب وبالتالي تقديم استراتيجية موثوقة قابلة للتطبيق للزراعة المستدامة والحفاظ على هذا النوع القيم الذي لا يقدّر بثمن.

الكلمات المفتاحية : شجرة الخروب (Ceratonia siliqua L.)، اوكسين, سايتوكاينين, زراعة الانسجة.

1. Introduction

Ceratonia siliqua L., the carob tree known by its scientific name, is a long-cultivated perennial legume species that is a member of the Fabaceae family. Although hermaphrodite individuals are uncommon, they are typically dioecious. Despite its historical significance, carob production has been declining globally in recent years, raising questions regarding its sustainability and long-term use (Thomas *et al*., 2024). According to Benyaich *et al*. (2025), carob is an evergreen tree that thrives in semi-arid and desert climates and exhibits exceptional resilience to severe conditions such as salinity, poor soil, and drought.

The carob tree has a significant role in soil stabilisation, erosion management, and environmental sustainability, due to its deep root system and ecological adaptability. The species has been successfully introduced to many parts of the world. The species is native to the Med-

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

iterranean basin and parts of the Middle East (Chlyah *et al*., 2024). The nutritional, ecological, and economic benefits of this food are largely why it is consumed in regions such as Africa, Australia, and the Americas (Menconi *et al.,* 2024).

The carob tree can grow up to 15 meters in height and has morphological characteristics that include dark green, leathery leaves with a smooth upper surface (Dahmani *et al*., 2023). The plant's different parts are used in a variety of ways, especially in traditional medicine, where carob has been used to treat digestive disorders, diabetes, and cardiovascular diseases. The popularity of carob has increased significantly in recent years because of its many uses and potential as a sustainable crop (Thomas *et al.,* 2024).

Carob pods are widely used as a natural alternative to sugar and cocoa in the food and pharmaceutical industries due to their low-fat content and high quantities of carbohydrates, dietary fiber, and protein, especially in seeds. Moreover, the species is regarded as a promising candidate for sustainable agricultural development in dry regions (Albanell *et al*., 2020), as it has a strong defense against drought and salinity stress (Kahkahi *et al*., 2024).

For carob to be successfully cultivated and propagated, suitable physiological and climatic conditions are necessary for the successful cultivation and propagation of carob, especially during the early phases of root and shoot development. Plant growth regulators are instrumental in regulating cell division, differentiation, and elongation in these processes. Plant morphogenesis is influenced by auxins and cytokinins, which are among the most important hormones involved in root and shoot formation (Daskalakis and Bertsouklis, 2021). Conventional field cultivation of carob and other medicinal plants is sometimes hindered by environmental variability, lengthy juvenile periods, and poor propagation efficiency (Moussa *et al.,* 2020).

An effective biotechnological technique for quickly and widely propagating plants under controlled circumstances is plant tissue culture (Pasternak and Steinmacher, 2025). By using this technique, plantlets can be produced uniformly and without pathogens throughout the year, and rooting and germination time are significantly reduced. *In vitro* culture techniques mostly rely on manipulating plant growth regulators in the culture medium to control root and shoot development.

(Sánchez-Mendoza *et al.,* 2025).

Among the most popular growth regulators in tissue culture research are Indole-3-acetic acid (IAA), a key auxin involved in root initiation and cell elongation, and benzyladenine (BA), a cytokinin necessary for cell division and shoot proliferation, are among the most widely used growth regulators in tissue culture studies (Taiz *et al.,* 2014).

Therefore, investigating the effects of different concentrations of IAA and BA, applied separately or in combination, on root germination and early growth of carob plants under tissue culture conditions is essential for optimizing propagation protocols.

This study aims to evaluate how growth regulators affect root length, dry biomass accumulation, root-to-shoot ratio, and nutritional content of carob plantlets.

It is hypothesised that root development can be improved by an optimal balance of growth regulators without upsetting the plant's physiological equilibrium. Consequently, contributing to the development of an efficient in vitro propagation system for carob.

2. Materials and Methods

2.1. Preparation of culture media:

To make the culture media, we used a half-strength Murashige and Skoog (1962) MS salt solution, vitamins, glycine, 30 g L^{-1}, sucrose, and 0.1 g L^{-1}, myo-inositol. The media supplemented various concentrations of plant growth regulators, such as indole-3-acetic acid or 6-benzylaminopurine. 1 N potassium hydroxide or 1 N hydrochloric acid was used to adjust the pH to 5.8. The media were sterilized using an autoclave set to 121 °C and 1.2 kg/cm $^{-2}$ for 20 minutes with 7 g/L^{-1} agar incorporation. The sterilization process was followed by the pouring of 50 ml of the media into 350 ml culture jars for *in vitro* seed germination. To detect microbial contamination, all media were kept in complete darkness for three days post-preparation.

2.2. Sterilization and germination:

The seeds of carob tree were rinsed under running tap water for about 30 minutes. Seeds were moved to a laminar airflow cabinet, where they were sterilized by immersion in 70% (v/v) ethanol for 2 minutes, then rinsed with sterile distilled water. Following that, the seeds were disinfected with a commercial sodium hypochlorite solution with 5.25% chlorine, which was supplemented with two drops of 20 for 20 minutes. Three times with sterile distilled water were used to rinse

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

the seeds after disinfection. The culture medium was inoculated with three seeds per culture vessel under aseptic conditions using an equal number of sterilized seeds from both cultivars. The cultures were maintained under a 16 h light/8 h dark photoperiod with a light intensity of approximately 1500 lux provided by cool white, fluorescent lamps, and incubated in a controlled growth chamber at 26 ± 1 °C The plantlets were grown for four weeks before being harvested, taken out of the culture vessels, and washed with sterile distilled water. After careful separation, the plantlets were divided into shoots and roots. Liquid nitrogen was used to immerse each tissue for 5 minutes and then it was stored at -20 °C until further examination.

2.3. Morphological characteristics:

The morphological analysis examined variables that were related to seedling development, such as root length (cm) and the root-to-shoot ratio expressed as a percentage, as well as biomass characteristics, including dry weight of shoots and roots per jar. Leaf samples (0.5 g) were oven-dried at 70 °C, ground finely, and then digested with a solution of sulfuric acid and hydrogen peroxide (Lachica *et al*., 1973). The total nitrogen content was measured using the micro-Kjeldahl (Pregl, 1945) method, and the calcium content was measured using flame-emission photometry according to (Brown and Lillel, 1946) and colorimetric phosphorus determination (Jacckson's, 1958).

2.4. Extraction and estimation of soluble sugars, sucrose, and starch:

Control and treated plantlets had soluble carbohydrates extracted from them according to the procedure described by (Angelov *et al*.,1993). In boiling water bath, 20 ml of 80% (v/v) ethanol was used to homogenize and extract shoot and root tissues (0.5 g) repeatedly. The ethanol-soluble extracts were blended, evaporated to a fine powder, and then reconstituted with 15 ml of distilled water.

The anthrone method was used (Riazi *et al*., 1985) to determine the total soluble sugars colorimetrically. A mixture of 0.5 ml of extract and 3.0 ml of freshly prepared anthrone reagent was made (150 mg anthrone dissolved in 100 ml of 72% sulfuric acid) and heated in a boiling water bath until full color development. Absorbance was measured at 625 nm, and glucose solutions (0.1 mg ml^{-1}) treated under the same conditions were used to construct the calibration curve.

Sucrose content was quantified after alka-

line hydrolysis of 2.0 ml of the alcoholic extract with 1.0 ml of 5.4 N potassium hydroxide at 97 °C for 5 minutes. After cooling, 3.0 ml of anthrone reagent was added (Clegg, 1956), and the mixture was heated in a boiling water bath until color formation. Absorbance was recorded at 620 nm, and sucrose standard solutions (0.2 mg ml^{-1}) were used for calibration.

Starch was estimated based on the method of (McCready *et al*.,1950) from the ethanol-insoluble residue. A 0.1 g portion of the dried residue was suspended in 2.5 ml of distilled water, followed by the addition of 3.5 ml of 52% (v/v) perchloric acid. The mixture was thoroughly stirred and centrifuged at 4,000 rpm for 15 minutes. The supernatant was collected, and the extraction was repeated twice. The combined supernatants were pooled, hydrolyzed, and adjusted to a final volume of 15 ml with distilled water. After filtration, a 1.0 ml aliquot was analyzed colorimetrically using the same anthrone procedure for total soluble sugars. Starch content was calculated as glucose equivalents and expressed as milligrams of glucose per gram of dry weight (mg glucose g^{-1} DW (Clegg, K.M. (1956).

3. **Results:**

The information in Table 1 shows the effects of applying indole-3-acetic acid (IAA) and benzyladenine (BA), both individually and in combination, on the root and vegetative growth characteristics, as well as the mineral nutrient content, of *Ceratonia siliqua* L. seedlings under controlled laboratory conditions.

In comparison to the control treatment, where these values were 10 cm and 3 g, respectively, the application of IAA at 1.5 mg/L considerably improved root development, with root length reaching 16 cm and dry root weight increasing to 6 g. This indicates the significant role of auxin in stimulating root growth and cell division.

However, root growth characteristics decreased when IAA concentration was increased to 2.0 mg/L, indicating that higher auxin levels may have negative effects on plant development.

Additionally, treatment with BA at 0.5 mg/L also improved root growth, showing increased dry weight and root length, as well as a higher root-to-shoot ratio (166.7%), which indicates increased root biomass compared to shoots (Kumar & Singh, 2019). However, increasing the BA concentration to 1.0 mg/L caused a

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

decrease in growth features.

The best results were obtained when IAA and BA were at 1.5 and 0.5 mg/L, respectively, which balanced the growth of root and shoot. Along with higher concentrations of mineral nutrients, such as nitrogen and phosphorus. These results combined produced the highest dry weight and root length values. These findings suggest a synergistic effect between auxin and cytokinin, which work in concert to affect overall plant growth and nutrient uptake. On the other hand, the combination of IAA and BA at higher concentrations (2.0 + 1.0 mg/L) led to a decrease in all measured parameters, indicating potential toxic or inhibitory effects at elevated hormone levels.

In conclusion, carob seedlings' growth performance and nutrient accumulation are significantly improved by modest concentrations of IAA and BA, especially when combined. This emphasizes the importance of balanced hormonal control for ideal plant development.

The purpose of this study was to assess how plant growth regulators affected the carob plant's carbohydrate content. The amounts of carbohydrates, such as soluble sugars, sucrose, and starch, in the shoot and root under the effects of benzyl adenine (BA), indole-3-acetic acid (IAA), and their combination treatment (IAA + BA) are shown in Table 2.

The results showed that the combined treatment (IAA + BA) was the most successful treatment, leading to a significant increase in soluble sugar content in both the shoot (155 mg glucose/g dw) and root (142 mg glucose/g dw).

In contrast, the application of BA alone resulted in the lowest soluble sugar levels in the shoot (111) and root (109). IAA applied alone was the most effective treatment for increasing sucrose content, producing the highest values of 135 and 133mg glucose/g dw. For shoot and root, respectively. On the other hand, the combined treatment (IAA + BA) resulted in a significant decrease in sucrose levels, recording 117 mg glucose/g dw and 106 in the root.

The combined treatment (IAA + BA) demonstrated a pronounced stimulatory effect on starch accumulation, resulting in the highest starch content in both the shoot (176 mg glucose/g dw) and root (171 mg glucose/g dw). In contrast, IAA alone produced the lowest starch levels, with values of 112 mg glucose/g dw in the shoot and 110 in the root. An inverse relationship between sucrose

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

and starch content was evident across the treatments. Under IAA treatment, sucrose levels were elevated while starch accumulation remained low, suggesting limited conversion of sucrose into starch. In contrast, the combined application of IAA and BA significantly enhanced starch accumulation while reducing sucrose levels, suggesting an efficient conversion of sucrose into starch for storage. These results are consistent with the physiological role of sucrose as a major energy source and precursor to the production of starch. Overall, the findings suggest that the combined application of auxin (IAA) and cytokinin (BA) at appropriate concentrations promotes optimal carbohydrate partitioning and starch storage, thereby supporting improved carob plant growth in the carob plant.

Table 1 summarizes the effects of IAA and BA, individually and combined, on root and vegetative traits and mineral content of Ceratonia siliqua L. seedlings grown under laboratory conditions.

Treatment	Root/Shoot Ratio (%)	Dry Root Weight (g)	Shoot Dry Weight (g)	Root Length (cm)	P (mg/g)	N (mg/g)	K (mg/g)	Ca^{2+} (mg/g)
Control	75	3	4	10	0.19	0.46	0.34	0.19
IAA 1.5 mg/L	150	6	4	16	0.23	0.52	0.44	0.30
IAA 2.0 mg/L	75	3	4	12	0.20	0.33	0.23	0.27
BA 0.5 mg/L	166.7	5	3	14	0.20	0.32	0.30	0.19
BA 1.0 mg/L	150	3	2	10	0.17	0.20	0.30	0.15
IAA + BA 1.5 + 0.5 mg/L	150	6	4	16	0.27	0.54	0.43	0.41
IAA + BA 2.0 + 1.0 mg/L	66.7	2	3	10	0.11	0.24	0.15	0.17

DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10
العدد: العاشر - مايو 2026

Figure 1. Effect of exogenous IAA, BA, and IAA+BA applications on root morphological parameters (length and biomass).

Figure 2. Response curve of the root/shoot ratio to individual and combined treatments of IAA and BA.

The application of plant growth regulators exerted a pronounced promotional effect on root development and overall growth biomass allocations compared to the untreated control group, as illustrated in Figure 1.

Root Length and Dry Weight Accumulation

Control Group exhibited baseline growth with the lowest recorded root length (5 cm) and a dry weight of approximately 120 mg (Figure 1).

Exogenous IAA (1.5 mg/L) significantly stimulated root development, increasing dry weight drastically to 210 mg and enhancing root length. This reflects the classic role of auxins in stimulating lateral and adventitious root initiation.

Exogenous BA (0.5 mg/L) showed a moderate increase in dry weight (145 mg) but had a negligible impact on root elongation compared to the control group

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

(Figure 1).

Combined treatment (IAA 1.5 + BA 0.5) produced the most profound synergistic response, maximizing root dry weight accumulation at its highest peak (235 mg) and optimal root length extension.

Root / Shoot Ratio Allocation

The root-to-shoot (R/S) ratio tracked a distinct non-linear curve across treatments (Figure 2) highlighting differential biomass partitioning:

The Control maintained the lowest R/S ratio at 0.65.

Monotherapy of IAA 1.5 sharply increased the ratio to 0.88, indicating preferential biomass allocation toward the root system.

Under BA 0.5 application, the ratio experienced a localized drop to 0.72, pointing toward cytokinin mediated shoot allocation.

The combined formulation (IAA 1.5 + BA 0.5) achieved the highest value overall at 0.95 (Figure 2), demonstrating that the combined application profoundly shifts structural allocation in favor of root architecture development.

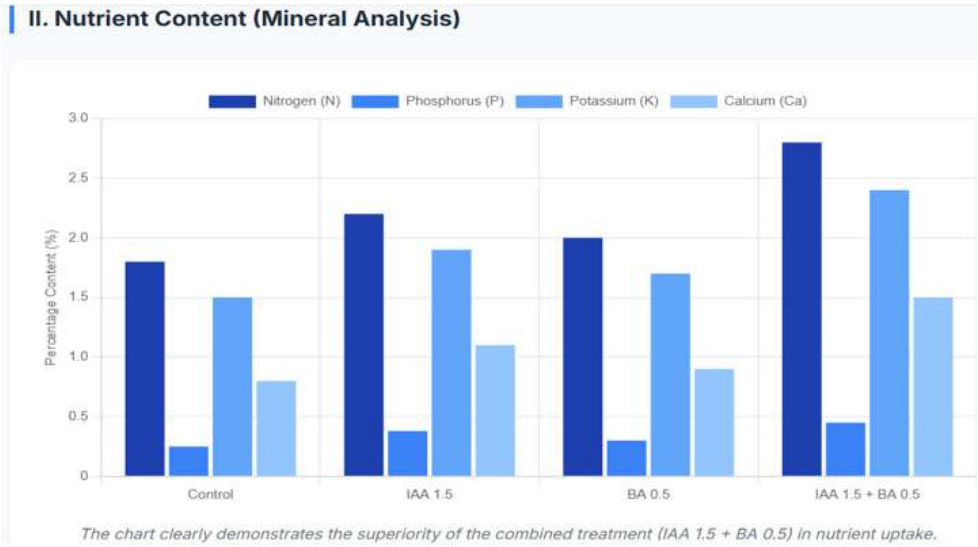

Figure 3: Quantitative profile of mineral nutrient uptake (N, P, K, and Ca percentage content) under individual and combined applications of Indole-3-Acetic Acid (IAA) and Benzyladenine (BA).

Nutrient Content and Mineral Analysis (Figure 3) mineral uptake analysis demonstrated a clear, positive correlation between PGR treatments and macro-nutrient accumulation within plant tissues (Figure 3). Nitrogen (N) Accumulation: Nitrogen content expanded from 1.80% in the control group to 2.20 % with IAA and 2.00 % with BA. Crucially, the combined treatment triggered a maximum accumulation of 2.80 %, reflecting accelerated protein synthesis and metabolic activity (Figure 2). Phosphorus (P) remained low in control tissues (0.25 %) but experienced an upward shift under combined applications, reaching its apex at 0.45 % (Figure 3).

Potassium (K) and Calcium (Ca) profiles followed an identical regulatory pattern. Potassium reached its maximum threshold under the combined matrix at 2.40 % (up from 1.50 % in control). Concurrently, Calcium content nearly doubled from 0.80 % (Control) to 1.50 % (IAA + BA), supporting structural cell-wall integrity during rapid growth phase expansions (Figure 3). As stated in Figure 3, the multi-element mineral profiles clearly validate the systematic superiority of the combined treatment matrix (IAA1.5 + BA 0.5) over individual growth hormone variants in augmenting cellular nutrient assimilation capacity.

The purpose of this study was to assess how plant growth regulators affected the carob plant's carbohydrate content. The amounts of carbohydrates, including soluble sugars, sucrose, and starch, in the shoot and root under the effects of benzyl adenine (BA), indole-3-acetic acid (IAA), and their combination treatment (IAA + BA) are shown in Table 2.

The results showed that the most successful treatment was the combination of IAA and BA, which significantly increased the amount of soluble sugar in the shoot (155 mg glucose/g dw) and root (142 mg glucose/g dw).

However, the shoot (111) and root (109) had the lowest quantities of soluble sugar levels when BA was applied alone. With the highest values of 135 and 133 mg glucose/g dw. for shoot and root, respectively, IAA administered alone proved to be the most successful therapy for increasing sucrose content. On the other hand, sucrose levels were significantly lowered by the combination treatment (IAA + BA) with 117 mg glucose/g dw.

The shoot (176 mg glucose/g dw) and root (171 mg glucose/g dw) had the maximum starch content because of the com-

ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi
ISSUE May Tenth 2026 DOI : https://doi.org/ 10.37376/asj.vi10

bination treatment (IAA + BA) which showed a strong stimulatory effect on starch accumulation. With values of (112 mg glucose/g dw) in the shoot and (110) in the root, IAA alone, on the other hand, generated the lowest starch levels.

Across all treatments, there was a clear inverse association between the amounts of sucrose and starch. While starch accumulation stayed modest after IAA administration, sucrose levels increased, indicating a restricted conversion of sucrose into starch. However, when IAA and BA were applied together, starch accumulation was much increased while sucrose levels were decreased, suggesting an effective conversion of sucrose into starch for storage.

Table 2: summarizes the effects of IAA and BA, individually and combined, on soluble sugars, starch, and sucrose contents (mg g^{-1} DW) in shoots and roots of Ceratonia siliqua L. seedlings grown under laboratory conditions.

Con mg/l^{-1}	soluble sugars, starch,mg glucose/g DW	sucrose mg /g DW			Starch,mg glucose/g DW	
Control	Shoot	Root	Shoot	Root	Shoot	Root
IAA 1.5 mg/L	122	121	135	133	112	110
BA 0.5 mg/L	111	109	130	127	110	118
IAA + BA 1.5 + 0.5 mg/L	155	142	117	106	176	171

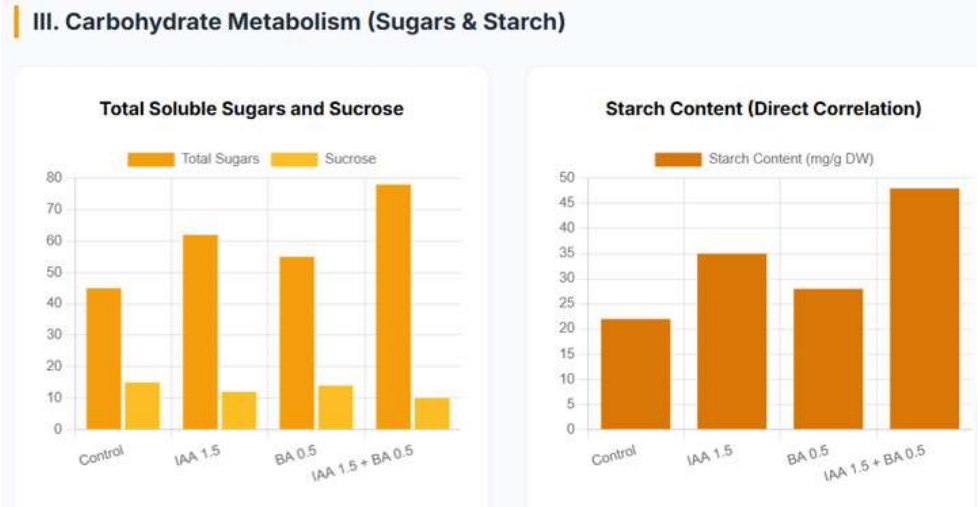

Figure 4. Carbohydrate metabolism dynamics under different growth regulator treatments: (A).Total soluble sugars and sucrose content; (B) Starch accumulation profile.

These results are consistent with sucrose's physiological role as a major energy source and a precursor to the production of starch. Overall, the results suggest that applying auxin (IAA) and cytokinin (BA) together at the right doses encourages ideal starch storage and carbohydrate partitioning, allowing for increased carob plant growth. Total Soluble Sugars vs. Sucrose Variations an inverse correlation was observed between total soluble sugars and sucrose accumulation (Figure 4) total soluble sugars steadily expanded across all treatment tiers compared to the control group (45 mg/g DW). The single hormone groups recorded 62 mg/g DW (IAA) and 55 mg/g DW (BA) while the combination group climbed exponentially to peak at 78 mg/g DW (Figure 4).

Sucrose levels, conversely, sucrose content entered a systemic decline. It moved downward from its highest level in the control (15 mg/g DW) to 12 mg/g DW (IAA), 14 mg/g DW (BA) and bottomed out at 10 mg/g DW under the combined interaction. This negative slope strongly suggests an accelerated rate of sucrose cleavage into hexose units to feed cellular respiration. Starch content strongly synchronized with the pattern observed in total soluble sugars (Figure The control baseline was limited to 22 mg/g DW. Individual setups triggered steady increments, yielding 35 mg/g DW (IAA) and 28 mg/g DW (BA). The dual application (IAA 1.5 + BA 0.5) induced a massive accumulation spike up to 48 mg/g DW (Figure 4) establishing a robust sink source capacity and long term energy storage facilitation within the root framework.

4. Discussion:

Exogenous application of plant growth regulators significantly modulates root architecture, vegetative biomass allocation, and nutrient and carbohydrate dynamics in *Ceratonia siliqua* L. Seedlings were cultivated under controlled laboratory conditions, as demonstrated by the current findings. Among the different treatments, IAA at 1.5 mg/L showed a strong stimulatory effect on dry root biomass and root length in comparison to the control, suggesting an ideal auxin concentration for meristematic activity and root cell elongation.

Notably, the combined application of IAA and BA at 1.5 + 0.5 mg/L produced the most consistent and robust improvements across root growth parameters, root/shoot ratio, and mineral nutrient accumulation, specifically nitrogen, phosphorus, and calcium. This response strongly suggests

a synergistic interaction between auxin and cytokinin signaling pathways, resulting in increased root sink strength and nutrient uptake efficiency.

Conversely, higher hormonal doses, particularly the IAA + BA 2.0 + 1.0 mg/L treatment, led to suppressed root development, reduced dry matter accumulation, and lower root/shoot ratios. Such inhibitory effects are indicative of hormonal imbalance and are consistent with the concept that supra-optimal growth regulator concentrations can disrupt cellular homeostasis and restrict biomass partitioning toward root systems.

With respect to carbohydrate metabolism, the observed increase in soluble sugars and sucrose contents under the combination of IAA and BA treatment reflects improved photosynthetic assimilate production along with efficient translocation toward root tissues. The concurrent changes in starch levels under individual hormone applications further highlight the regulatory role of auxins and cytokines in carbon allocation and storage processes within seedling organs.

Together, these results show that using moderate and balanced application of IAA alone or in combination with BA represents an effective method for optimizing early seedling development, root system architecture, nutrient uptake, and metabolic performance in *Ceratonia siliqua* L. These insights are highly relevant for developing efficient propagation and establishment methods for this environmentally and economically significant species in controlled cultivation systems.

References:

1. Albanell, E., Tonti-Filippini, S., and ánchez, M. (2020). Carob (*Ceratonia siliqua* L.): A sustainable Mediterranean crop with multiple uses. *Journal of Mediterranean Agriculture*, 32(4), 245–259.

2. Angelov, M. N., Sung, S. S., Doong, R. L., and Black, C. C. (1993). *Extraction and isolation of soluble carbohydrates*. [Publisher information not in text].

3. Benyaich, A., Nouayti, A., Mekki, O. E., Errafia, R., Bahtat, F., and Aksissou, M. (2025). Phytochemical and pharmacological properties of *Ceratonia siliqua* L.: A comparative review of Moroccan and Mediterranean varieties. *Journal of Applied Pharmaceutical Scienc.* 15(10), 022-042.

4. Brown, J. G., and Lillel, O. (1946). Rapid determination of calcium and magnesium in plant tissue by hydrogen electrode titration. *Proceedings of the American Society for Horticultural Science*.

5. Chlyah, O., Mdarhi, M. A., El Ghoubali, D., Kieras, M., Pirro, S., and Ghazal, H. (2024). The complete genome sequence of *Ceratonia siliqua* L. (Fabaceae, Fabales), carob. *Biodiversity Genomes*.

6. Clegg, K. M. (1956). The application of the anthrone reagent to the estimation of starch in cereals. *Journal of the Science of Food and Agriculture*, 7(1), 40-44. https://doi.org/10.1002/jsfa.2740070108.

7. Dahmani, W., Elaouni, N., Abousalim, A., Akissi, Z. L., Legssyer, A., Ziyyat, A., and Sahpaz, S. (2023). Exploring carob (*Ceratonia siliqua* L.): A comprehensive assessment of its characteristics, ethnomedicinal uses, phytochemical aspects, and pharmacological activities. *Plants*, 12 (18), 3303.

8. Daskalakis, I., & Bertsouklis, K. (2021). Seed germination improvement and propagation challenges of *Ceratonia siliqua* L. *Forest Science Review*, 9(2), 77–89.

9. Jackson, M. L. (1958). *Soil chemical analysis*. Prentice-Hall, Inc.

10. Kahkahi, R. E., Moustaine, M., & Zouhair, R. (2024). Botanical, chemical, and pharmacological characteristics of carob tree (*Ceratonia siliqua* L.). *Med Discov,* 3(6), 1168.

11. Kumar, R., and Singh, A. (2019). Interaction of auxin and cytokinin in plant morphogenesis. *Plant Growth Regulation*, 87(2), 211–220.

12. Lachica, M., Aguilar, A., and Yanez, J. (1973). Acid digestion of plant samples. *Analyst*.

13. McCready, R. M., Guggolz, J., Silviera, V., and Owens, H. S. (1950). Determination of starch and amylose in vegetables. *Analytical Chemistry*, 22(9), 1156–1158.

14. Menconi, M. E., Abbate, R., and Grohmann, D. (2024). Exploring the uses and landscape value of *Ceratonia siliqua* L.: A systematic review. *Forests, Trees and Livelihoods*, 33, 231–247.

15. Moussa, H., El-Hassan, S., and Khalil, R. (2020). Effects of auxin–cytokinin balance on root induction in woody plant species grown in vitro. *Journal of Plant Biotechnology*, 19(4), 233–241.

16. Murashige, T., and Skoog, F. (1962). A revised medium for rapid growth and bio assays with tobacco tissue cultures. *Physiologia Plantarum*, 15(3), 473–497.

17. Pasternak, T., and Steinmacher, D. (2025). Plant tissue culture in vitro: A long journey with lingering challenges. *International Journal of Plant Biology*.

18. Pregl, F. (1945). *Quantitative organic microanalysis*. Philadelphia:Blakiston.

Riazi, A., Matsuda, K., and Arslan, A. (1985). Water stress induced changes in concentrations of proline and other solutes in growing regions of young barley leaves. *Journal of Experimental Botany*, 36(11), 1716–1725.

19. Sánchez-Mendoza, E. A., Pérez-Molphe-Balch, E., Guzmán-Mendoza, R., Ruiz-Aguilar, G., García-Munguía, A. M., Costilla-Salazar, R., and Núñez-Palenius, H. G. (2025). Plant growth regulators use in the in vitro culture of Agave species. *Plants*, 14(21), 3402.

Taiz, L., Zeiger, E., Møller, I. M., and Murphy, A. (2014). *Plant Physiology and Development*. Sinauer Associates. Inc., 6th edition edition.

20. Thomas, P. A., Garcia-Martí, X., Mukassabi, T. A., and Tous, J. (2024). International biological flora: *Ceratonia siliqua*. *Journal of Ecology*, 112, 1885–1922.

جامعة بنغازي
كلية الآداب والعلوم - قمينس
University of Benghazi- Faculty of Arts and Sciences Qames
مجلة المنارة العلمية
ALmanara Scientific Journal

ALmanara Scientific Journal

Scientific Journal Issued by the Faculty of Arts and Sciences in Qaminis University of Benghazi

ISSUE May Tenth 2026

ISSUE 10

ISSN
E-ISSN 3005 -5199
P-ISSN 089X-2791
LDN 396/2022

+218924342994
https://journals.uob.edu.ly/ASJ
asj.journal@uob.edu.ly